

الجمعة
١٢ كانون الثاني ١٩٩٦
٢١ شعبان ١٤١٦ هـ
الثمن: ٣.٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١.٢٠ شيكل
12.1.1996
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 201/52

السلطة الفلسطينية تتهم اسرائيل بالخداع في قضية الاسرى

(ص ٢)

كريستوفر والاسد يبحثان، اليوم، اخر مستجدات المفاوضات

(ص ٣)

لجنة المتابعة العليا قررت تنظيم مظاهرة ضد اخطار الشارع ٧٩

(ص ٨)

مظاهرة للسلطات المحلية العربية، بعد غد، في القدس

□ بعد الاجتماع مع رئيس الحكومة سيقرر الرؤساء العرب تصعيد الاجراءات الكفاحية ام لا □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سيبدأ رؤساء السلطات المحلية العربية، بعد غد الاحد، باجراءات كفاحية من اجل ان تلبي الحكومة طلباتهم وذلك بتنظيم مظاهرة امام مكتب رئيس الحكومة، في القدس، والاجتماع مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس. وعلى ضوء هذا الاجتماع سيقرر الرؤساء تصعيد الاجراءات ام لا، ومنها اعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد في هذه السلطات.

وكان رؤساء السلطات المحلية العربية قد عقدوا، امس الخميس، اجتماعا مع وزير الداخلية، حاييم رامون، ومدير عام الوزارة، عمرام قلعجي، والنائب صالح طريف، نائب وزير الداخلية.

وطالب الرؤساء العرب وزير الداخلية بتنفيذ الاتفاقيات بين الحكومة وبين السلطات المحلية العربية وتنفيذ توصيات لجنة سواري، والغاء التقليص في ميزانيات سلطاتهم التي قلصت بنسبة ١٠٪ عن العام الماضي واعطاء التعويضات عن فرقيات اتفاقيات الاجور التي تشمل

● البقية على صفحة ٣. ●



محكمة الصلح في الرملة تلغي قرارها بمنع نبش مقبرة صرفند الخراب!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدر قاضي محكمة الصلح في الرملة، امس الخميس، قرارا يلغي قرارا سابقا كان قد اصدره يمنع كلا من بلدية نس تسيونا، شركة التطوير، الشركة الاقتصادية لتطوير نس تسيونا م.ض، شركة سوليل بونيه وشركة مليبو يسرائيل م.ض، من مواصلة العمل في تنفيذ مشروع في مكان المقبرة الاسلامية والمعروفة باسم صرفند الخراب.

وكان السيد نوري العقبي، رئيس جمعية مؤازرة حقوق البدو، قد توجه الى المحكمة في الشهر الماضي، طالبا وقف العمل في المشروع بسبب انتهاكه لحرمة المقبرة المذكورة. وقد دعم العقبي شكواه بقرار كان اصدره فضيلة القاضي احمد الناطور وينص على «ان المقابر ثابتة الحرمة والكرامة ولا يجوز نبشها باي حال وتحت اي ظرف من الظروف» وان «من يفتي بتجويز حرث مقابر المسلمين انما يسخر الشرع لغير اهدافه ويؤتي ضررا ينهى الاسلام عنه».

بالاضافة الى ذلك قرر القاضي اعطاء نوري العقبي مهلة عشرة ايام كي ينسق مسبقا مع رئيس بلدية نس تسيونا وباقي المدعى عليهم من اجل القيام باعمال الحفر واخراج العظام المدفونة اذا اختار المدعى عليهم القيام بذلك، الامر الذي يتناقض مع البند ١٧٠ من قانون العقوبات.

هذا وسيصدر القاضي قراره النهائي فيما بعد.

وعلم مراسلنا ان نور العقبي ينوي استئناف القرار الى المحكمة العليا.

في اول مؤتمر من نوعه في العالم العربي

الصحفيون العرب يشجبون الممارسات القمعية التي يتعرضون لها

□ الصحفيون في العالم العربي يتعرضون للاعتقال والتعذيب والاختطاف والنفي والقتل! □ مطالبة الدول العربية بتوفير الضمانات الدستورية لحرية التعبير وحرية الصحافة □

● صنعاء – الوكالات – حض مئات الصحفيين العرب، امس الخميس، اثر اختتام مؤتمر نظمته الامم المتحدة في صنعاء، حكوماتهم على اتاحة الفرصة امامهم لممارسة مهنتهم بحرية، منددين بالاغتيالات والاعتقالات التي يتعرض لها الصحفيون.

ويأتي هذا النداء في بيان اطلقت عليه تسمية «اعلان صنعاء بشأن تعزيز استقلال وتعددية وسائل الاعلام العربية» سيرفع الى الجمعية العامة للامم المتحدة والى المؤتمر العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) بهدف وضعه موضع التطبيق.

كما طالب الصحفيون المشاركون في المؤتمر، الاول من نوعه الذي ينظم في بلد عربي والذي دام خمسة ايام، بحق انشاء «مؤسسات صحفية مستقلة يملكها ويديرها ويمولها الصحفيون انفسهم وتقدم اليها الهبات عند الاقتضاء، شريطة الا يتدخل الممولون في سياسة التحرير»، كما طالبوا بمساعدات دولية لتطوير وسائل الاعلام المكتوبة والالكترونية المستقلة عن الحكومات».

وشجب البيان «استمرار تعرض بعض الصحفيين والمحررين والمشتغلين بالاعلام في العالم العربي للمضايقات والاعتداء الجسدي والتوقيف والاعتقال والتعذيب والاختطاف والنفي والقتل وضغوط اقتصادية وسياسية بما في ذلك الفصل والرقابة وفرض القيود على الانتقال وسحب جوازات السفر او رفض منح التأشيرات».

ورأى البيان ان توقيف الصحفيين واعتقالهم، بسبب نشاطاتهم المهنية، يشكلان «انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان» وحض الحكومات العربية، التي القت بصحفيين في السجون لهذه لاسباب، على ان تطلق سراحهم على الفور وبلا قيد او شرط.

واشار الصحفيون في بيانهم الى انه ينبغي ان يسمح للصحفيين، الذين اجبروا على مغادرة بلادهم، بالعودة اليها واستئناف نشاطاتهم المهنية.

واكدوا انه «ينبغي ان تقوم الدول العربية بتوفير الضمانات الدستورية لحرية التعبير وحرية الصحافة ودعم هذه الضمانات في حالة وجودها».

كما طالب الصحفيون العرب بالغاء «القوانين الاستثنائية والقوانين المقيدة التي لا تزال سارية المفعول في بعض البلدان العربية» ووصفوا نزوع الحكومات الى وضع خطوط حمر «خارج نطاق القانون تنطوي على تقييد حرية الصحافة وحرية التعبير» بالامر «غير المقبول».

واقر الصحفيون العرب بالجهود التي بذلتها الدول العربية لضمان الدمقراطية وحرية التعبير، وطالبوا بعضها الآخر دون تسميته بالانضمام الى هذه المسيرة.

وكانت منظمات مدافعة عن حقوق الصحفيين اشارت، خلال المؤتمر، الى ان ازدياد عدد الاعتداءات التي تستهدف صحفيين في البلدان العربية يفوق عددا تلك التي يتعرض لها الصحفيون في اي منطقة اخرى في العالم.

جدير بالذكر ان ٤٥ صحفيا اغتيلوا على ايدي مجموعات مسلحة في الدول العربية بين ١٩٩٤ و١٩٩٥ وغالبيتهم في الجزائر، كما اعتقل ٢١ آخرون واودعوا السجون في بلدان عربية عدة اخرى.

كل عام وانتم بخير

* احتجاب «الاتحاد» بعد غد الأحد *

● «الاتحاد» – تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، بعد غد الأحد، برأس السنة الجديدة.

وبهذه المناسبة يسعدنا ان نتقدم الى المحتفلين بالعيد وجميع ابناء شعبنا الفلسطيني بأحر التهاني والأماني الطيبة، آملين ان يعود العيد وقد استتب السلام في المنطقة والعالم، وتحققت تطلعات جماهيرنا العربية في المساواة والعيش الحر الكريم في وطنها.

هذا، وستحتجب «الاتحاد» و«الأسبوع الرياضي»، بعد غد الأحد، لتعودا الى الصدور، كالمعتاد، صباح يوم الاثنين.

في سابقة قضائية مذهلة

المحكمة العليا تسمح بتعذيب معتقل فلسطيني!

* وافقت على طلب «الشاباك» باستخدام العنف الجسدي و«الهزّ» الخابل مع عبد الحليم بلبيسي *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سمحت المحكمة العليا، أمس، الخميس، لأجهزة «الشاباك» باستخدام العنف الجسدي وممارسة أسلوب «الهز» الخابل في اثناء التحقيق مع المعتقل الفلسطيني عبد الحليم بلبيسي، من جباليا، المتهم بنقل مواد متفجرة الى مفترق بيت ليد لتفجيرها في باص اسرائيلي.

ووفق المصادر الاسرائيلية اعترف بلبيسي، عضو «الجهاد الاسلامي» في اثناء التحقيق معه، أنه بادر لتنفيذ الاعتداء في بيت ليد ونظمه بالتعاون مع آخرين.

وتقدمت النيابة العامة للدولة، يوم أمس الأول، الاربعاء، بالالتماس الى المحكمة العليا، طالبة الغاء الأمر المؤقت لمنع استخدام العنف، مشيرة الى أن البلبيسي، يملك معلومات كثيرة عن التخطيط لأعمال اعتدائية مستقبلا في اسرائيل. ولذلك يجب التحقيق معه بدون قيود.

وسوغ القضاة اصدار قرارهم للسماح باستخدام العنف، «وأنه مقابل الأخطار الجدية على أمن وسلامة المواطنين، لا توجد اي مبررات للأمر الموقت الذي يمنع استخدام العنف».

وقال مصدر قضائي انها المرة الاولى في تاريخ الدولة تسمح فيها محكمة باستخدام العنف اثناء التحقيق.

هذا، واستنكرت منظمات حقوق الانسان «بتسيلم» ومركز الدفاع عن الفرد ومنظمة الاطباء من اجل حقوق الانسان واللجنة الشعبية المناهضة للتعذيب في اسرائيل قرار المحكمة العليا. واكدت المنظمات المذكورة تناقض القرار مع روح الميثاق الدولي ضد التعذيب، الذي وعدت حكومة اسرائيل مرارا بادخاله في القانون الاسرائيلي.

كارمي غيلون – رئيس «الشاباك» المستقيل

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف التلفزيون الاسرائيلي في نشرته «مباط» مساء امس الخميس، النقاب عن اسم رئيس «الشاباك» المستقيل «ك»، وان امتنع وفق قانون الرقابة عن نشر صورته. وذكر ان اسم رئيس الشاباك هو كارمي غيلون، ويقيم في حي «مفتسيرت تسيون» في القدس. وكان والده مدعي الدولة العام، كولين غيلون، اما اخوه ايلون غيلون فكان سكرتير المحكمة العليا، وكذا سكرتير «لجنة شمغار» الاولى، التي حققت بمجزرة الحرم الابراهيمي.

وذكرت الانباء ان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، سيلتقي اليوم الجمعة، بقائد سلاح البحرية السابق، الجنرال في الاحتياط، عامي ايلون بخصوص تعيينه خلفا لرئيس الشاباك المستقيل غيلون. واذا ما قبل ايلون بالمنصب فان كل الدلائل تشير الى ان شخصية رئيس «الشاباك» ستكون معروفة للرأي العام تماما كما في الدول الغربية الاخرى.

■ تعزية ■

سكان عمارة «بانوراما الناصرة» يتقدمون بأحر التعزيات الى ارملة الفقيد وبناته واخوانه واخواته وعموم آل مقبعة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

الياس متيل مقبعة

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ – ٥٥ عاما، وسيشيع جثمانه من بيته الكائن في «بانوراما الناصرة» في الساعة الرابعة (٤.٠٠) من بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٩٦/١/١٢ الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس ومن ثم الى مثواه الاخير.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

إنا لله وإنا اليه راجعون

ذكرى وتأبين

عيد نايف سويطات وزوجته واولاده يدعون الأهل والمعارف والاصدقاء والاحباء، لمشاركتهم باحياء ذكرى وفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

نايف عيد سويطات

وذلك يوم غد السبت ٩٦/١/١٣ في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا الانجيلي شارع الحوري ٢٨ حيفا.

راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ نعي ■

بقلب يعتصره الحزن والأسى تنعى مدينة يافا بأسرها ابنها الشاب المرحوم

توفيق كريم حناوي

الذي توفي مساء أمس اثر حادث طرق مروع عن عمر يناهز الـ ٢٠ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر من بيت عائلة حناوي في حي العجمي بيافا الى كنيسة الخضر في يافا اليوم الجمعة الموافق ٩٦/١/١٢ الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر.

عائلة الفقيد

هو الحي الباقي



زوج الفقيدة نعمان عواد الخوري وابناؤه وجميع آل عواد الخوري في البلاد والخارج وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

عليا عواد الخوري

(ام ابراهيم)

عن عمر يناهز الـ ٦١ عاما متممة واجباتها الدينية، وسيشيع جثمان الفقيدة من بيتها الكائن في شارع أحاز رقم ١ حيفا (قرب الكلية الارثوذكسية)، وذلك الساعة الـ ٣ بعد ظهر اليوم الجمعة ٩٦/١/١٢ الى كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا (قرب باصات الناصرة) حيث يصلى على جثمانها الطاهر ومن ثم يشيع الجثمان الى مثواه الاخير في مقبرة الروم الارثوذكس في حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع طمرة

يدعو الرفاق والاصدقاء والجمهور الكريم للاستماع الى المحاضرة القيمة حول عمل كتلة الجبهة في الكنيست والوضع السياسي في البلاد، وذلك في تمام الساعة السادسة من يوم الاحد ٩٦/١/١٤ في قاعة نادي الجبهة قرب الجامع الغربي في البلدة.

تقدم المحاضرة النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

الدعوة عامة

سكرتارية فرع طمرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع ام الفحم

ندعو بهذا لاجتماع الكادر السنوي العام تكملة للكادر الذي عقد قبل اسبوعين، وذلك اليوم الجمعة ٩٦/١/١٢ الساعة السابعة مساء في نادي «ابو العفو» حي الميدان. باشتراك الرفيق أحمد سعد.

□ بنود البحث: انتخاب لجنة محلية للفرع.

* الحضور هام وضروري *

باحترام

اللجنة المحلية للفرع



الى الابن جاكي واكيم بمناسبة تعيينه عضوا في مجلس ادارة الشركة الحكومية «عنبال» للتأمين م.ض.

ابراهيم واكيم والعائلة

البقيعة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

لجنة التنسيق المنطقية – منطقة عكا – دعوة

ندعوكم للاشتراك في اجتماع لجنة التنسيق الجبهوية في منطقة عكا الذي سيعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم غد السبت ١٩٩٦/١/١٣ في قاعة المركز الثقافي في دير الاسد – البعنة.

نقاط البحث:

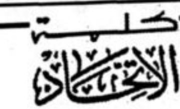
١ – الوضع السياسي ٢ – الوضع التنظيمي ٣ – اقرار اجتماع منطقي موسع لبدء المعركة الانتخابية. ٤ – متفرقات

الرجاء التفرغ من كل عمل والاشتراك في هذا الاجتماع الهام والتدقيق في الوقت.

مع التحيات الاخوية

الشيخ جمال عباس معدي

رئيس اللجنة



محكمة العدل العليا..!

* مع كل الاحترام للقضاة باخ وزمير وحيشين ولمحكمة العدل العليا التي يمثلونها، نعتقد ان قرارهم السماح لمحققي المخابرات باستخدام «الضغط الجسدي وأسلوب «الهز»» الخابل، بحق معتقل الجهاد الاسلامي عبد الحليم بلبيسي، هو قرار خاطئ. مسيء لسمعة القضاء الاسرائيلي. وله ابعاد خطرة على حقوق الانسان.

فقد اخذوا على عاتقهم مسؤولية صدور اول قرار في محكمة اسرائيلية، عموما، وفي محكمة العدل العليا، خصوصا، يجيز للمحققين، عمليا، تعذيب انسان. بهدف ابتزاز اعتراف منه. وفي هذا سابقة قضائية على صعيد عشرات الدول الغربية، التي تعتز اسرائيل بالانتماء اليها.

صحيح ان القرار غير مبدئي ويتعلق بحالة عينية، كما اكد القضاة، ولكن ما من شك في ان صدوره سيكون بمثابة رافعة يستخدمها «الشاباك» لتطوير آلية التعذيب النفسي والجسدي ضد المعتقلين الفلسطينيين وربما الاسرائيليين ايضا. وهو بذلك يفتح بابا لاضفاء الشرعية على التعذيب.. القائم طول الوقت في غياهب المعتقلات الاسرائيلية. ومن شأنه ان يساعد على زيادة عدد الاعترافات غير الواقعية التي يدلي بها معتقلون كثيرون لعدم قدرتهم على تحمل التعذيب.

والقضاة المحترمون الثلاثة وغيرهم، يعرفون ان هناك اناسا اعترفوا بارتكاب جرائم لم يكن لهم اي ضلع فيها. بعضهم ادانهم القضاء ايضا، وتبين ان الادانة لم تكن عادلة.

ان التعذيب، مهما تكن حدوده او اشكاله، هو دوس على حقوق الانسان الاولية. والانظمة التي تحترم حقوق الانسان، تعرف دائما كيف تجد وسائل انسانية لاخذ الاعترافات من المشبوهين، لانها تعرف ان التعذيب ينقض اهم مبادئ العدالة القائل: المتهم بريء ما لم تثبت ادانته.

وفي هذا المجال، كان القضاء العادل دائما، في كل دول العالم، يحارب السلطة ويضيق الخناق عليها في موضوع التعذيب. فعندما يكتشف ان اعترافا اخذ تحت التعذيب يرفضه.

وهنا في بلادنا شعرنا ان المحكمة العليا وسلك القضاء عموما ورجال القانون، لم يرتاحوا ابدا من قرار الحكومة اتاحة المجال امام «الضغط الجسدي المعتدل» على المعتقلين. فاضطرت الى بحثه مرات ومرات حتى الوصول الى قرار.

والمحكمة العليا، بقيادة البروفسور براك، حسمت الامر بشكل آخر اذ قررت انها مستعدة لابطال مفعول قوانين تسنها الكنيست، اذا كانت تتناقض مع حقوق الانسان.

فأين هذا المبدأ من ذاك القرار؟!

ان المحكمة العليا مطالبة بالغاء هذا القرار، والامر ممكن بواسطة استئناف لتركيبة اوسع من ثلاثة قضاة. والكنيست، التي تسن القوانين، مطالبة بتعديل هذا القانون البائس وسن قانون جديد يضع حقوق الانسان عموما فوق اي اعتبار ويمنع التعذيب منعا باتا.

(«الاتحاد»)

السلطة الفلسطينية تتهم اسرائيل بالخداع في قضية الافراج عن الاسرى

* من بين المسرحين (١٦٠) معتقلا سجنوا، مؤخرا، لدخولهم الى اسرائيل بدون تصاريح، بدلا من اطلاق سراح الامنيين * السجينات يضربن عن الطعام ويعتصمن داخل الزنازين *



●بعض الاسرى المحررين في جنين - تصوير: ثائر ابو بكر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم مسؤولون في السلطة الفلسطينية امس الخميس، السلطات الاسرائيلية الرسمية بالخداع والتضليل في قضية اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين.

وقال العميد زياد الاطرش، ان اسرائيل افرجت، امس الاول الاربعاء، عن (١٦٠) معتقلا فلسطينيا اعتقلوا قبل اشهر وادينوا، لانهم دخلوا الاراضي الاسرائيلية ومكثوا فيها بدون تصاريح، فيما نص اتفاق اوسلو على اطلاق سراح المعتقلين الامنيين الفلسطينيين.

وقال هشام عبد الرازق، رئيس لجنة المعتقلين ان الفلسطينيين لن يوافقوا على ذلك بتاتا. ويصرون على ان يحترم الجانب الاسرائيلي الاتفاق بشأن الاسرى. وسيطالب عبد الرازق باطلاق سراح (١٦٠) من المعتقلين الامنيين، اضافة الى الذين اطلق سراحهم.

هذا وافرجت السلطات الاسرائيلية، امس الخميس، عن نحو (٢٣٠) معتقلا فلسطينيا، نقلوا في باصات اسرائيلية الى معبر «ناحل عوز» (الشجاعية حاليا) في غزة ومدن فلسطينية في الضفة الغربية.

وكان العشرات منهم ادينوا بقتل فلسطينيين للاشتباه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال.

من جهة اخرى منعت ادارة سجن «الشارون» امس الخميس، المحامين من الدخول الى السجن لالتقاء المعتقلات الفلسطينيات فيه.

وادعى الناطق بلسان مصلحة السجون موشيه ملول، ان الادارة منعت جميع الزيارات امس الخميس، بسبب الانشغال في اطلاق سراح (٧٤) معتقلا فيه.

وقال مصدر فلسطيني ان السجينات الفلسطينيات، اضربن عن الطعام، منذ يومين احتجاجا على عدم اطلاق سراحهن جميعا. وانهن معتصمات ويرفضن الزيارات او السماح لموظفي السجن بالدخول الى زنازينهن.

وتخشى السجينات الفلسطينيات ان تقدم السلطات الاسرائيلية على الافراج عنهن بالقوة، والابقاء على زميلاتهن الخمس المدانات بقتل اسرائيليين.

وتستكمل عملية الافراج عن باقي المعتقلين لهذه المرحلة يوم الاثنين القادم، على ان يبدأ الافراج عن باقي المعتقلين الفلسطينيين، في مفاوضات الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين.

الجبهة تبادر لسن قانون يضمن التعويضات لجرحى الانتفاضة

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت كتلة الجبهة البرلمانية مشروع اقتراح قانون الى الكنيست لدفع تعويضات لجرحى الانتفاضة، وقعه اعضاء الكتلة تمار غوجانسكي وهاشم محاميد وصالح سليم.

وتضمن الاقتراح تعريفات وتسويغات، وطالبت الكتلة وزير القضاء المسؤول عن تنفيذ القانون، بالعمل على وضع انظمة بكل ما يتعلق بتنفيذه.

وشملت التعريفات: المناطق: وهي المناطق التي احتلتها اسرائيل في (٦٧/٦/٤). وانشطة قوات الامن، وهي العمليات التي نفذها الجنود الاسرائيليون. والمصاب، وهو المواطن الفلسطيني الذي اصيب جراء ممارسات قوات الامن الاسرائيلية. والتعويضات، يجب ان تدفع ماليا. وجاء في البند الثالث عن الاقتراح الجبهوي، انه في حالة عدم اعتراف اسرائيل بالمصاب الفلسطيني او ترفض دفع التعويضات له، يستطيع المصاب او قريب له، التوجه الى المحكمة ورفع دعوى ضد الدولة والزامها بتعويضه ماليا عما اصابه من ممارسات قواتها.

وسوغت الكتلة اقتراحها، بأنه من الناحية القانونية العالمية، تتحمل اسرائيل وقواتها الامنية المسؤولية عن سلامة وأمن المواطنين الخاضعين للاحتلال، لذلك تُلزم قواعد المنطق والانصاف، خاصة، ان هناك عدة قضايا في المحاكم، سن قانون لدفع التعويضات لكل من تضرر على ايدي قوات الاحتلال.

بيرس يلتقي الرئيسين اليمني والكوبي

* السلام مع اليمن بعد السلام مع سوريا *

● باريس - الوكالات - التقى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في قصر الاليزيه امس الخميس، بالرئيس اليمني علي عبد الله الصالح، والكوبي، فيدل كاسترو، وبعض الرؤساء الاجانب، وذلك خلال مأدبة غداء نظمها الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

واكد بيرس، في تصريح له، ان الرئيس اليمني اخبره بان مسيرة السلام وتطبيع العلاقات بين البلدين ستسير ببطء، الا انها ستتقدم في اعقاب توقيع اتفاق سلام مع سوريا.

لقاء اليوم

** مع: المحامي زياد ابو زياد

** حول: ملف المعتقلين الفلسطينيين

لن يوقع اتفاق نهائي وفي السجون معتقل واحد

* تدعي اسرائيل دائما انها تسعى وتعمل لمساعدة السلطة الفلسطينية في تثبيت اقدامها والتقدم للامام، لكنها تقوم بممارسات غريبة تدحض ذلك ولا تبني جسور الثقة وتوطيد العلاقات بين الجانبين، منها على سبيل المثال لا الحصر، قضية المعتقلين الفلسطينيين والمماطلة في اطلاق سراحهم.

حول الموضوع، تحدثنا مع المحامي زياد ابو زياد، احد المفاوضين الفلسطينيين مع الجانب الاسرائيلي.

• «الاتحاد» - كيف تفسر ممارسات اسرائيل الاخيرة في الخداع والتضليل بالنسبة لاطلاق سراح عدد من المعتقلين لم يشملهم الاتفاق؟

- زياد ابو زياد: «اعتقد ان اسرائيل بتصرفاتها الاخيرة تعزز عدم الثقة وتزرع بذور الشك في مواقفها وتوتر العلاقات مع السلطة الفلسطينية. لقد تضمن الاتفاق بيننا اطلاق سراح المعتقلين الذين حوكموا قبل فترة طويلة والمرضى وكبار السن. وفوجئنا انها اطلقت سراح حشد من المعتقلين الذين اعتقلوا، مؤخرا، بحجج مختلفة. وهذا تصرف مرفوض ولا يجوز السكوت عليه».

• «الاتحاد» - وهل تستعمل اسرائيل قضية المعتقلين كضاغطة لابتزاز تنازلات منكم وفي اي مجال؟

- زياد ابو زياد: «ومنذ بداية العملية السلمية حولت اسرائيل قضية المعتقلين الى موضوع للمساومة مع العلم ان الموضوع لا يجوز ان يكون موضع مساومة، خاصة ان هناك التزاما باطلاق سراح المعتقلين وجدولة اطلاق سراحهم. وما نراه مناقض للالتزامات. والمتبع في كل العالم وعلى مر التاريخ، عندما يعقد الصلح بين طرفين متنازعين فان اول خطوة تجري هي اطلاق سراح الاسرى من الجانبين. وعندما اثيرت قضية دفع التعويضات لجرحى الانتفاضة رفضت اسرائيل ذلك، وادعى شمعون بيرس ان الانتفاضة بمثابة حرب فرضت على اسرائيل وبالتالي فان كل من اصيب لا يجوز تعويضه! فاذا كانت اسرائيل تعتبر الانتفاضة حربا، فما معنى عدم اطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا في الانتفاضة؟ وما معنى ابقاء اسرى الحرب في السجون في الوقت الذي تصافحت فيه قيادتا الشعبين»؟

• «الاتحاد» - ومتى سيتم اغلاق ملف المعتقلين نهائيا؟

- زياد ابو زياد: «لا اتصور توقيع اتفاق سلام نهائي مع اسرائيل وفي سجونها معتقل فلسطيني واحد. وتم تحديد الموعد الاقصى لاغلاق الملف وهو في نهاية المفاوضات على الوضع النهائي التي ستبدأ بعد عدة اشهر. هذا لا يعني ان ننتظر حتى الانتهاء، لان قضية المعتقلين حساسة جدا ودائما نضغط على اسرائيل لاطلاق سراح جميع المعتقلين. وبدون اطلاق سراحهم لن تتوفر الفرصة لتوطيد العلاقات بيننا».

• «الاتحاد» - وكيف تضغطون على اسرائيل وهل من وسائل معينة؟

- زياد ابو زياد: «وفي كل مفاوضات بيننا نضع قضية المعتقلين على جدول سلم اولوياتنا. ونطالب اسرائيل باحترام التزاماتها ونؤكد لها ان احد اهم اسباب ضمان الاستتباب للامن النهائي، هو اطلاق سراح المعتقلين».

• «الاتحاد» - الملفت للانتباه ان اسرائيل تقوم باعتقالات ادارية وتدخل الى مناطق الحكم الذاتي وتعتقل اعضاء في قوى المعارضة رغم انسحاب قواتها، فكيف يتم ذلك؟

- زياد ابو زياد: «هذه تصرفات استفزازية لا يوجد لها اي معنى وتنعكس سلبيا في الشارع الفلسطيني، خاصة على العلاقة بين السلطة الوطنية والشعب. وجرى اعتقال اشخاص لاسباب تافهة بحجة انهم القوا الحجارة في عام (٨٩) وجرى اعتقالهم في (٩٥)، وهذا يزيد في عدم الثقة بيننا وبين اسرائيل، وهو بمثابة لغم في الطريق قد ينفجر، وندعو اسرائيل دائما الى ادراك انعدام المسؤولية في تصرفاتها».

• «الاتحاد» - وكيف يؤثر دخول القوات الاسرائيلية الى مناطق الحكم الذاتي رغم تواجد القوات الفلسطينية؟

- زياد ابو زياد: «واسرائيل تطالب بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وتهدد بوقف المفاوضات اذا لم يعدل بعد شهرين من الانتخابات. فكيف ستساعد ممارساتها وخرقها للاتفاق، باقناع اعضاء المجلس الوطني بالموافقة على تعديل الميثاق».

• «الاتحاد» - وماذا مع ملف السجينات الملتهب؟

- زياد ابو زياد: «هناك التزام باطلاق سراح جميع السجينات، لكن حال دون ذلك، كما هو معروف، موقف الرئيس الاسرائيلي، عيزر فايتسمان برفضه منح العفو لسجينتين. مع ان بيننا وبين الحكومة التزاما تعاقديا لاحترام الاتفاق واطلاق سراح جميع السجينات. لكن للاسف تقوم اسرائيل بأمور تفرضها عليها ضغوط اليمين الذي يسعى لافشال المفاوضات».

• «الاتحاد» - وأين موضوع السجناء الفلسطينيين من اسرائيل من اهتمامكم وهل تطرحون قضيتهم على طاولة المفاوضات؟

- زياد ابو زياد: «وفي كل جلسة للمفاوضات نثير قضية الاخوة الفلسطينيين من اسرائيل. ونصر على مناقشة قضيتهم ومصيرهم، رغم معارضة اسرائيل لذلك بادعاء انه ما شأن السلطة الفلسطينية بهم. وأصررنا على وضع جدول زمني لاطلاق سراحهم. ونجحنا في تثبيت قضيتهم في جدول بنود المعتقلين الفلسطينيين ككل. ولا يجوز ولا يمكن ان نوقع اتفاق سلام نهائيا وفي السجون معتقل فلسطيني من اي مكان خاصة اخوتنا من اسرائيل».

(سهيل قبلان)

نشرة اخبار بالفرنسية في التلفزيون الفلسطيني

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدأ التلفزيون الفلسطيني، هذا الاسبوع، بتقديم نشرة اخبار من ١٥ دقيقة باللغة الفرنسية.

وتقدم نشرة الاخبار، التي تبث مباشرة ثلاث مرات اسبوعيا، عند الساعة الحادية عشرة ليلا عرضا مع صور عن الاوضاع الحالية في الاراضي الفلسطينية.

وقال مقدم النشرة، حسن بلعاوي، الذي يعمل، ايضا، في وزارة الاعلام الفلسطينية، ان هذه النشرة «مخصصة للمجموعة الفرانكوفونية التي تعيش في الاراضي الفلسطينية». وأضاف ان «السلطة الفلسطينية تعتزم، ايضا، بث برامج اسبوعية بالفرنسية في التلفزيون».

وكان التلفزيون يبث حتى اليوم ثلاث نشرات اخبارية يومية، اثنتين بالعربية واخرى بالانكليزية.

مطالبة السلطات بفصل المعتقلين الامنيين الفلسطينيين عن الجنائيين

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تطالب جمعية «اصدقاء المعتقل والسجين» في الناصرة، السلطات الاسرائيلية بفصل المعتقلين الامنيين عن الجنائيين، وباطلاق سراحهم والافراج عن جميع الاسرى والاسيرات وبينهم اسرى الدوريات.

وجاء ذلك في اعقاب الشكاوى الكثيرة التي وصلت من الاسرى حول المعاملة السيئة لهم. ومؤخرا نقلت سلطات السجون (١٢) معتقلا اداريا الى سجن «عتليت العسكري» ووضعتهم مع السجناء الجنائيين في ظروف سيئة.

وتوجهت الجمعية الى اعضاء الكنيست العرب والمؤسسات الحقوقية للعمل على حل قضية هؤلاء المعتقلين.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

• «الاتحاد» في المناطق•

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس-٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧ (فاكس-٠٤/٦٧٨٦٣١)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

كريستوفر يختتم، اليوم، جولته في المنطقة

براك: الموقف السوري يقرر في توسيع دائرة التفاوض

* الهراوي: استكملنا تحضير الملفات اللبنانية لاستئناف المفاوضات *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يعود وزير الخارجية الامريكي، وورن كريستوفر، مساء اليوم الجمعة، الى تل ابيب قادما من دمشق. ومن المقرر ان يلتقي رئيس الحكومة، شمعون بيرس، لتقديم تقرير عن نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، التي تاجلت يوما لرغبة الاسد في الاستماع الى تقرير مباشر من وليد المعلم.

وقالت الانباء ان كريستوفر سيقوم بجولة جديدة في المنطقة في ختام جولة اخرى من المباحثات الاسرائيلية – السورية في اي بلانتيشين، والمقرر ان تبدأ في الواحد والعشرين من الشهر الجاري.

وصرح وزير الخارجية الاسرائيلي، ايهود براك، امس الخميس، ان الوقت ما زال سابقا لاوانه للاقرار بان سوريا هي شريك فعلي في المفاوضات الواسعة والشاملة والعينية. وفقط، بعد عودة كريستوفر من دمشق يمكن معرفة اذا ما كان بالامكان توسيع دائرة الوفدين المتفاوضين وضم ضابط كبير وخبير في الاقتصاد والمياه اليهما. وقال الوزير يوسي بيلين ان سوريا تتصرف وكانه لا وجود لمحدودية الوقت..

من ناحيته اعتبر نائب وزير الدفاع، اوري اور، ان اتفاق سلام مع سوريا سيفتح المجال، ايضا، امام حل النزاع الاسرائيلي – اللبناني، وكذا امام امكانية اقامة تحالف «لدول السلام» في المنطقة بمشاركة جميع الاطراف.

وكرر اور رفض اسرائيل لوجود قوات امريكية في الجولان، الا في اطار قوة متعددة الجنسيات، منوها الى ان قوات الطوارئ الدولية لم تتمكن يوما من حفظ الامن والسلام بين جانبين يرفضان تحقيق الامن والسلام.

وفي الوقت الذي حثت فيه الصحف السورية اسرائيل امس الخميس، على الاعلان بوضوح عن استعدادها التام للانسحاب الكامل من الجولان، اعلن الرئيس اللبناني، الياس الهراوي انه تم استكمال تحضير الملفات اللبنانية وذلك في اتجاه استئناف المفاوضات على المسار الاسرائيلي – اللبناني.

رفع الحصار عن الضفة والقطاع

*** الاعلان عن نابلس منطقة عسكرية مغلقة بسبب انعقاد مهرجان تخليدا ليحيى عياش ***

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفعت السلطات الاسرائيلية صباح امس الخميس، الحصار، الذي كانت فرضته يوم السبت الماضي، على الضفة والقطاع، في أعقاب اغتيال المهندس يحيى عياش. وسمحت بدخول ١٨ ألف عامل من قطاع غزة الى اسرائيل، الا انها في الوقت ذاته اعلنت عن مدينة نابلس منطقة عسكرية مغلقة يمنع الاسرائيليون من دخولها.

وتذرعت السلطات بعقد مهرجان جماهيري تخليدا لذكرى يحيى عياش، وشارك فيه حوالي خمسين الف مواطن، وتحدث فيه حاكم المدينة وممثل السلطة الفلسطينية محمود العالول.

الدعوة لاتخاذ اجراءات قاسية ضد حركة «كهانا حي»، ومحاكمة اعضائها

*** الحركة تصدر نشرة دورية طافحة بالعنصرية وتمجد قتل رابين ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت «كتلة السلام»، المسؤولين في الدولة واعضاء الكنيست والحكومة، لاتخاذ اجراءات فورية وقاسية ضد حركة «كهانا حي»، وتقديم اعضائها الى المحاكمة.

جاء ذلك في اعقاب نشر وتوزيع مقالات ومنشورات في الكنس اليهودية في جميع انحاء البلاد، تمجد القاتل يغآل عمير وتدعو الى مقاومة النظام الدمقراطي في البلاد.

وبعثت «كتلة السلام» بنسخ عن النشرات الدورية التي اصدرتها حركة «كهانا حي»، الى الوزراء واعضاء الكنيست وشخصيات سياسية واجتماعية، تطلعهم فيها على خطورة الكتابات العنصرية التي تضمنتها.

واشارت «كتلة السلام» الى ان الخطورة تكمن في ان اعضاء «كهانا حي» يحملون الافكار العنصرية والخطيرة ويحملون الأسلحة ايضا. ورغم الاعلان عنهم خارج القانون، لكنهم يقومون بنشاطاتهم علنا دون اي رادع من السلطات.

وفدان من «الليكود» و«تسومت» يزوران «كتسرين» لتحريض المستوطنين ضد الانسحاب من الجولان

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام امس الخميس، عدد من اعضاء الكنيست من «الليكود» و «تسومت» بجولة في مستوطنة «كتسرين» في الجولان السوري المحتل، لاقناع المستوطنين بعدم ترك المستوطنة والتمسك بالبقاء في الجولان.

ودعا رفائيل ايتان، زعيم «تسومت»، الى اقامة حي جديد في «كتسرين» يحمل اسم يتسحاق رابين.

وتألف وفد «الليكود» من بنيامين نتنياهو ودان مريدور وبنيامين بيغن ويوسي بيلد ويتسحاق مردخاي.

واقترح وفد اليمين على المستوطنين القيام بعمليات احتجاجية ضد الانسحاب من الجولان، منها التظاهر المكثف في (٦٠) مفرق طرق في جميع انحاء البلاد وتنظيم المسيرات الجماهيرية وغمر البلاد بالملصقات.

ودعا بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة، شمعون بيرس، للتوجه الى الشعب واستفتائه وقال: «ان خطة بيرس للانسحاب من الجولان مقابل سلام مع سوريا، لن ترى النور لان الشعب يعارض ذلك وهذا هو المقرر»!

وحذر يتسحاق مردخاي من الانسحاب من الجولان لاعتبارات امنية! وقال: «قد نضطر لدفع ثمن باهظ اذا انسحبنا من الجولان».

ودعا احد اعضاء وفد «الليكود» الى اطلاق اسم رابين على كل الجولان!

تكشف الخداع في حملة الاكتتاب لحزب «العمل»

*** مراكز القوى تشجع الاكتتاب دفاعا عن مصالحها ***

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – يتبين من المعطيات الجزئية والمؤقتة، التي قدمتها لجنة الرقابة على حملة الانتساب الى حزب «العمل»، ان نسبة كبيرة من المنتسبين ليسوا من المؤيدين للحزب ولن يصوتوا له في الانتخابات البرلمانية القادمة.

ومن المتوقع ان تنهي اللجنة عملها لمراجعة اسماء المنتسبين حتى نهاية الشهر الحالي. الا انه تبين، حتى الان، ان مجموعات كبيرة من اعضاء «شاس» في بني براك وبيتح تكفا سجلت انتسابها لحزب العمل وعلى ما يبدو لدعم مرشح معين في تلك المنطقة.

كذلك تبين ان ما يقارب الثلاثة آلاف منتسب من اعضاء حركة «ميرتس» في القدس قدموا انتساباتهم لدعم رئيس حركة «السلام الآن»، تسالي ريشف، في الانتخابات الداخلية لحزب «العمل».

وتؤكد اللجنة ان من بين المنتسبين، ايضا، اعضاء في «الليكود».

وكشف امس الخميس، عن رسالة كان قد بعثها رئيس لجنة عاملي قسم الابحاث في المجمع الصناعي «رفائيل»، ناحوم بلاطمان، الى المتقاعدين، الذين عملوا في الماضي في المجمع، ناشدهم فيها الانتساب لحزب «العمل»، لخلق نواة كبيرة داخل منتسبي الحزب من عمال «رفائيل»، وذلك لدعم مرشحين يدعمون قضية «المصنع» الذي بات على شفا الافلاس.

وقال بلاطمان في رسالته انه قد يكون هناك من يرفض الانتساب لانه لا يؤيد الحزب سياسيا او اقتصاديا، الا ان الانتساب لا يلزم صاحبه بالتصويت للحزب في الانتخابات البرلمانية!!

من جهة اخرى اعلن رئيس لجنة الدستور والقانون البرلمانية، النائب دادي تسوكر، ان اللجنة ستباشر يوم الاثنين القادم باعداد قانون يمنع الازدواجية في الانتساب للاحزاب.

عرفات يطلب من ١٢٠٠ مقاتل في لبنان الاستعداد للالتحاق بالشرطة

● عين الحلوة (لبنان) – «و.ص.ف» – طلب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، من ١٢٠٠ من انصاره المسلحين المقيمين في لبنان تهيئة انفسهم والاستعداد للالتحاق بجهاز الشرطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي.

وكشف قائد حركة «فتح» في لبنان، خالد الشايب، لوكالة الصحافة الفرنسية امس، الخميس، النقاب عن ان عرفات اعطى اوامر برقية الى «دفعة اولى تضم ٤٥٠ ضابطا ومقاتلا من اصل ١٢٠٠ بالتأهب للذهاب الى قطاع غزة والضفة الغربية».

ولم تتحدد بعد الية مغادرة هؤلاء للبنان او تاريخها وفق الشايب، الذي يقيم في مخيم عين الحلوة، واكتفى بالاشارة الى ان هذه التفاصيل يجري بحثها بين قيادة حركة «فتح» في تونس والسلطات اللبنانية المعنية.

واوضح الشايب بأن البرقية التي وصلت امس الاول الاربعاء، من غزة تؤكد بأن لائحة بأسماء ١٢٠٠ ضابط ومقاتل من حركة «فتح»، معظمهم من قطاع غزة والضفة الغربية نالت موافقة اسرائيل للعودة الى مناطق الحكم الذاتي.

وزارة الزراعة الاسرائيلية ترجع الى هولندا شحنة من بذور البطاطا الملوثة بجرثومة خطيرة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعادت وزارة الزراعة الاسرائيلية، امس الخميس، الى هولندا، شحنة وزنها (٥٠) طنا من بذور البطاطا، بعد فحصها واكتشاف جرثومة «بسدومونس سوليسروم» فيها والتي تتسبب بمرض «التعفن البني» في البطاطا.

وقال مدير قسم حماية النباتات في وزارة الزراعة، الداد لندس، ان اسرائيل تبتاع كميات هائلة من بذور البطاطا من عدة دول اوروبية، بينها هولندا وفرنسا وايرلندا واسكتلندا والمانيا. وفي السنة الماضية استوردت اسرائيل (١٤) الف طن من بذور البطاطا، منها عشرة آلاف طن من هولندا. ووصلت معلومات الى قسم حماية النباتات في وزارة الزراعة الاسرائيلية تفيد بان (٤٨) مزارعا يزرعون البطاطا، زرعوا بذورا مصابة بالجرثومة المذكورة اعلاه.

وفحص قسم حماية النباتات (٤٨٠) عينة من الشحنات التي وصلت الى البلاد. وعلى ضوء ذلك، الزموا السلطات الهولندية بفحص عينات من الشحنة في المختبر قبل تصديرها.

ودعا لندس جمهور المزارعين الاسرائيليين الى استعمال البذور المصادق عليها من وزارة الزراعة فقط، وعدم استعمال بذور مجهولة المصدر، لان الضرر لا يقدر ويؤدي، ايضا، الى تلويث الارض.

مظاهرة للسلطات المحلية

● تتمة من صفحة ١ ●

السلطات التي لا تتلقى الهبات من وزارة الداخلية.

وطلب وزير الداخلية، حاييم رامون، من رؤساء السلطات المحلية العربية مهلة لدراسة الموضوع حتى نهاية الشهر قبل ان يبدأوا باجراءاتهم. ووعد بالعمل على تقديم المنح وجسر الهوة بين الوسطين العربي واليهودي.

كما وصرح رامون انه سيعترف بقريتي طمرة وباقة الغربية كمدينتين. وسيعلن الاعتراف بمزيد من القرى غير المعترف بها ليصل عددها الاجمالي الى ثمانية قرى.

ومن جهة اخرى اجتمع وزير الداخلية مع المركز النضالي للسلطات المحلية والذي يضم رؤساء سلطات محلية عربية حيث عبروا عن استيائهم من اوضاع السلطات المحلية.

العمال والفلاحون العرب يحققون انجازا هاما في اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية

● منصة الاجتماع – صورة خاصة ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – محمد مصالحة – حقق العمال والفلاحون العرب، الاعضاء في اتحاد مراقبة المؤسسات التعاونية للعمال والفلاحين انجازا هاما باجراء اول انتخابات سرية لانتخاب لجنة تمثل مصالحهم ومطالبهم وتحصيل المساعدات والميزانيات الخاصة بهم لدى السلطات المختصة.

وكان ذلك في الاجتماع الكبير الذي عقد في منتجع شبرينتساك، امس الخميس، في الناصرة، وحضره المئات من الفلاحين والعمال ورؤساء، واعضاء الجمعيات التعاونية المختلفة في القرى والمدن العربية. وتحدث فيه كل من اوري زلوجمان، مسجل الجمعيات التعاونية واريه بروش، رئيس اتحاد المراقبة وجدعون عباس، مستشار وزيرة العمل وشابي ابيب، مساعد وزير الزراعة وشفيق يونس، سكرتير اتحاد المراقبة.

وشارك في النقاش العشرات من الحضور، الذين ابدوا سخطهم وغضبهم من طريقة التعيين، التي كانت تفرض على الاعضاء العرب من قبل الهستدروت والتي سيطر عليها حتى الان حزب العمل.

واشار البعض الى اتهامات خطيرة كالاختلاس والتلاعب بالاموال وعدم توصيلها الى اهدافها من قبل بعض الموظفين، الامر الذي استدعى العمل والنضال من اجل تغيير الدستور الذي تم تغيير فصل منه بعد التصويت بالاجماع من الحضور، وبذلك اتيحت فرصة لاجراء الانتخابات بعد مرور عشرين يوما، على ان تعين قبل ذلك لجنة انتخابات تمثل جميع قطاعات وافكار الاعضاء المنتمين للاتحاد، بعد الاجتماع مع مسجل الجمعيات

وزارة البناء والاسكان

مسجل المقاولين

الغاء تسجيل في سجل المقاولين

وفقا للصلاحيات المخولة لي بموجب اللائحة ٢ (٧) من لوائح تسجيل المقاولين للاعمال الهندسية الانشائية (زعزعة الثقة والسلوك خلافا لما هو متعارف عليه) – ١٩٨٨، قررت الغاء تسجيل المقاولين الواردة تفاصيلهم فيما يلي من سجل المقاولين:

سبب الالغاء: عدم دفع رسوم الرخصة

معنى الالغاء هو منع المذكورين ادناه من تنفيذ اعمال هندسية انشائية وفي حالة مخالفتهم ذلك، يعرضون انفسهم لطائلة العقوبات المنصوص عليها في القانون.

ملي يسرائيل
مسجل المقاولين

فيما يلي قائمة باسماء المقاولين الذين تم شطب اسمائهم من سجل المقاولين في اعقاب عدم استجابتهم للمذكرات والتحذيرات التي ارسلت اليهم

رقم	اسم السلطة	رقم السلطة	رقم المقاول	رقم	اسم السلطة	رقم السلطة	رقم المقاول
١	ابطبول يعقوب	٢٤٠٠٤٠٢٠	١٥١٢٣	٩٤	باعد اليكتريك القايم ١٩٩٠ م.ض	٥١١٤٩١٠٧٨	١٤٤٩٥
٢	البغدوري الباهر	٥٥١٧٣٣١	١٢٠٥٦	٩٥	يتسحاق شنعار هندسة م.ض	٥١١٦١١٢٧٠٧	١٤٤٣٦
٣	ابن اور مبادرة وبناء م.ض	٥١١٤٠٤٢٠٤	٣١٦٧٣	٩٦	يسرا دان شركة اعمال حفريات وتطوير م.ض	٥١١٠٤٢٣٥٠	١٠٠٦٣
٤	ابن زهاف طوبيا	١٥١٠٨٠٩	١٥١١٨	٩٧	يسرائيل يوئيل	٥٢٩٠٩٩	٢٣٦٧
٥	ابراهام حلميش شركة بناء م.ض	٥١١٤٦٠١٤٩	١٢٨٠٠	٩٨	كامل بصول وقاسم غرابة	٥٤٠١٦٠٨٩٢	١٠٧٥٢
٦	اغبارية حلمي	٢١٢٢٩١٩٠	٥٤٩٢	٩٩	كوهين عمنوئيل	٣٥٨٨٠٦٨	٣٧٦٢
٧	أهرونسون ارئور	٢٨٥٧٦٤٧	٦٦٠٢	١٠٠	كوهين بيرتس بناء وتطوير م.ض	٥١١٣٧٩٦٦٦١	١٣٠٧٧
٨	او مر تخطيط وانشاء م.ض	٥١٠٨٣٠٠٢٠	٨٩٤٢	١٠١	كوهين تسيون	٣٣٤٠٠٣	٦٠٠٢
٩	اور موشيه	٤٦٣٣٦٣٣٥	١١٧٨٢	١٠٢	كوهين شلومو	٤٣٢٧٠١٦٤	٣٩٠٥
١٠	اورن مبان وتطوير واستشار م.ض	٥١١٤٠٤٦١٨	١٣٨٤٥	١٠٣	كواح هيدرو خدمات الشمال ١٩٨٦ م.ض	٥١١١٠٤٣٤٣	١١٦٩٧
١١	اخوان اور شركة هندسة وبناء م.ض	٥١٠٥٣٥٢٣٠	١١١٠	١٠٤	كرئيل سنيون	١٦٣٤٦٣٩٧	٧٠١٢
١٢	ال. جبر املاكو م.ض	٥١١٧٥٢٣٧٠	١٥٣٦٨	١٠٥	لاغونا شركة بناء م.ض	٥١١٤٦١٢٠٤	١٣٠٤٤
١٣	ال. مو شركة بناء والمنيوم م.ض	٥١١٦٧٧٩٤٠	١٤٥٧٧	١٠٦	ليفي باروخ	٦٤٣٤٦١١٧٤	١٢٥٢٢
١٤	الزارا وابناؤه وشركاؤه	٥٤٠٣٨١٣٨	٦٩٣١	١٠٧	ليفي يوسف	٢٦٨١١١٢	١٥٢٧٨
١٥	الباهر غرين وابناؤه م.ض	٥١٠٦٨٥٣٣٥٧	٣٨٠١	١٠٨	لازر هندسة وبناء وتطوير م.ض	٥١١١٩٧٨٤٠	١١٣٦٥
١٦	الملبح حاييم	٦١٠٧٤٤١٥	٦٢٨٩	١٠٩	لين بكر دوف	٨٦٧٤٩٠٥	٥٦٧٥
١٧	القريناوي فارس	٥٦٨٧٤٨٥٢	١١٦٥٤	١١٠	ليران استشار واملاك م.ض	٥١٠٩٥٨٨١٢	٨٩٥٤
١٨	امير عامي	٢٣٠١٨٣٣٦	١٦٧١٩	١١١	ليكظ شركة بناء م.ض	٥١٠٧٧٦٣٣٩	٧٦٥٩
١٩	أني بلدينغ يسرائيل م.ض	٥١١٦٠١٩١٦	١٤١٤٧	١١٢	م. ب. ج. ادوات صحية ح.ش ٩٢ م.ض	٥١١٦٥١٧٤٧	١٤٢٤٥
٢٠	اكرمان زئيف	٢٥٦١١٤٧٠	٥٠٧٢	١١٣	م.د مئور داليا م.ض	٥١١١١٧٥٨٢	١٢٦٦٠
٢١	ارغاد استشارة وتخطيط وتنسيق ومراقبة م.ض	٥١٠٩٤٩٣٠٨	١١٠٢٧	١١٤	م.ق مكتب مقاولين م.ض	٥١٠٩٠٧٥٧٩	٢٨٠٥
٢٢	ايرز صناعة بناء م.ض	٥١٠٦٢٣٣٨٢	٧٦٣٦	١١٥	ماني يحيئيل	٤١٣٥٠٠٨٣	١٣٩٩٢
٢٣	ابرليخ ابراهام وشركاه م.ض	٥١٠٥٢٠٨٦٩	١٣٢٤	١١٦	ميغا اعمال ميكانيكية وكهربائية ٨٩ م.ض	٥١١٣٨٨٠٧٦	١٢٧٨٤
٢٤	ب. بشير اعمال حفريات م.ض	٥١١٦٩٩٧٤٦	١٥٤٤٣	١١٧	مجدالي هشيمش م.ض	٥١١٣٠٤٣٤٣	١٢٨٩٣
٢٥	ب. ر. رام اعمال حفريات م.ض	٥١١٧٢٦٤٠٨	١٤٨٥٦	١١٨	مقيم م.ض	٥١١٢٠٠٦٠٢	١١٢٠٣
٢٦	بابيد اوسياس يهوشوع	١٦٩٨٠٠٧٠	١٤٤١٩	١١٩	مفين ايلي آلي حفريات وتطوير م.ض	٥١١٥٩٢٨٧٥	١٤١٦٨
٢٧	بابيوف مشال خدمات بناء	٥٤٠١٧٢٩٨٦	١٣٢٨٥	١٢٠	مهنا يوسف	٥٥٧٨٣٦٢٥	١٣٢٥٠
٢٨	باين هندسة م.ض	٥١١٠٦٧٥٦٣	١١٤٠٠	١٢١	مولكيندوف داڤيد	٤٠٨٧٢٤	٤٢٣٣
٢٩	بوزاغلو يتسحاق	٢٣٧٩٩٧٨٦	١٦٠٦٩	١٢٢	مزراحي الباهر	٥٦٨٢٧٤٤٧	١١٥٥٩
٣٠	بوجانو اريبه	٤٢٥٩٥٣٥٥	١٠٧٨١	١٢٣	مزراحي نيتسحوني	٨٧٩٧٤٧٤	٢٦٧١
٣١	بوعمانشمعون	٦٤٦٠٨٢١٩	١٠٤٢٢	١٢٤	ميدان بناء واملاك م.ض	٥١٠٩١٧٢٥٥	١٤١٤٥
٣٢	بيطون داڤيد	٦١٣٥٧٨٣٦	١٣٨٧٠	١٢٥	مسلر يهوشوع	١٠٨٤٣٨٨٦	١٤٤٨٦
٣٣	بيرم آلي سر تطوير واستشار م.ض	٥١١٥٩٣٧٣٣	١٤٦١٦	١٢٦	ميخائيل مقاولين بناء وشركاه	٥٤٠١٧٣٠٢٨	١٢٤٩٠
٣٤	برينتسفيغ يحزقيل	٩٠٠٠٧٩٥	٣٨٩٧	١٢٧	مينوس ٥ م.ض	٥١١٣٩٥٨٨١	١٥٠٨٣
٣٥	بلبشا يوسي	٥٢١٦٨٣٣٣	١٤٩٩٠	١٢٨	مباسديه شيقع الف م.ض	٥١١٤٧٩٣٠٥	١٣٤٢٩
٣٦	بن غالي م.ض (عند ڤيرتيك)	٥١٠٥١٢١٤٨	١٤٤٣	١٢٩	ميرومنيت اشكلون م.ض	٥٢٠٠٣١٠٦٣	٤٢٤٠
٣٧	بن دور ليفي شركة بناء وتطوير م.ض	٥١١٥٧٣٦١٠	١٤٥٥٢	١٣٠	مردخاي شوشان شركة حفريات وتطوير م.ض	٥١١٦٠٤٠٧٦	١٤٠٣٤
٣٨	بن نون ميخا	٥٥٦٢٩٢٤٠	١٤١٣١	١٣١	مارينا ادير وجمال	٥٤٠١٦٢١٦١	١٤١٠٧
٣٩	بن عامي زخاريا	١٥٧٦٠٥٧	٥٩٦٤	١٣٢	معادن غال ال	٥٤٠١٢٨٩٩٨	٥١٣٠
٤٠	بن سمحون عوزي	٥٢١٨٢٣٨٣	٩١١٢	١٣٣	ن.ش.م. شركة مقاولات م.ض	٥١١٦٢٦٥٩٠	١٤٤١
٤١	بن دو ميخائيل	٦٩٠٥٨٢٢٠	٦٣٨٢	١٣٤	نجار ابراهام	٥٥٠٥٥٦١٣	١٥٦٧٦
٤٢	بيني تحاميا	٧٠٦٩٠٣	٤٠٧٧	١٣٥	نفيه يرك شقق جان يسرائيل م.ض	٥١٠٥٥٥٧٦٦	٢٨٣٧
٤٣	بنايات اخوان برزلاي ريشون لتسيون م.ض	٥١١٠٦٣٧٠٣	١٠٠١٠	١٣٦	نوح بنستر شركة بناء م.ض	٥١٠٤٦١٦٦٨	١٣٥٤
٤٤	بروخيم اريبه	٥٤٧٤٥٥٥٩	١٤٩٧٣	١٣٧	نحال عوز	٥٧٠٠١٢٨٦٤	٥٧٦٧
٤٥	بركاي ادم	٦٤٢٠٣٨١٣	١١٣٩٣	١٣٨	نصار كمال	٥٢٤٩٣٢٠٢	٩٢٨٣
٤٦	برر مناحيم م.ض	٥١٠٥١٨١١١	١٥٧٠	١٣٩	سيقيليا ابراهام	٧٧٨٠٥٦٢	١٤٤٠١
٤٧	ج.ش.م. هندسة للبناء والتطوير م.ض	٥١١٥٢٧٠٨٧	١٤٣٢٥	١٤٠	سويسا حاييم	٦٧٦٣٩٤٢٧	١٢٥٣٤
٤٨	ج. شيفوش مصانع هندسة م.ض	٥١٠٥٣٣٩٧٩	١١٤٦٥	١٤١	سوليمابان شلومو	٦٩٤٩٢٣٩٥	١٥٧٣٣
٤٩	غويتا تشارلي	٥٢٨٩٦١١٣١	١٢٤٥٣	١٤٢	ع. ك عاموس كهرباء بيتح تكفا م.ض	٥١١٧٤٠٢٩٢	١٥٣٥٥
٥٠	غولدبرغ يسرائيل	٥١٦٨١٤١	٤٤١٢	١٤٣	عبد النور ابو سالم	٢٠٦٠٤٤٩٢	٥٠٣٨
٥١	غنان احيم كمحزي	٥٤٠١٦٥٦٨٥	١١٣٩١	١٤٤	عودة سميح	٥٠٣٨٣٧١٠	١٠١٨٧
٥٢	غارال للبناء م.ض	٥١١٥١٠٢٨١	١٤٥٥٩	١٤٥	عزرا ناحوم	٩٣٣١٣١٥	٦٧٩٨
٥٣	غاريبي ابراهام	٤١٨٩٧٥٦٢	١٧٠٢	١٤٦	عميئيل يعقوب	٥٠٨٣٥٩٦٦	١١٠٨٢
٥٤	غرين يوسف	٣١٠١٩٠٤	١٦٢٣١	١٤٧	عميئيل ميمون م.ض	٥١١٣٣٥٠٨٥	١٢٤٨٢
٥٥	غاتين م.ض	٥١١٤٠٣٥٩٤	١٣٣٣٦	١٤٨	عامي بلاست ش. عميئيل	٦١٤٠٥٥١٠	٥٠٧٥
٥٦	د.ي.ب. مهندسيم م.ض	٥١١٤٥٩٩٠١	١٣٥٢٩	١٤٩	عراقي طاهر	٢٠٧٦٨٨٠٠	١٠١٣٢
٥٧	دوف ومئير غودل شركة للبناء م.ض	٥١٠٠٥٤٧٢٨	١٧٣٠	١٥٠	عريه شركة للبناء والاستشمار م.ض	٥١٠٥٥٧٩٢٩	٣٠٥٧
٥٨	دادوش شموئيل	٣٠٦٧٦٨٠٣	١٧٤٢	١٥١	عمير راموت شركة خدمات وصيانة م.ض	٥١١٤١٣٦٤٣	١٤٠٤٠
٥٩	داڤيد عزرا	٧٠٩٢١١١٩	٣٨٤٩	١٥٢	عيشت باعف هندسة وتكنولوجيا م.ض	٥١١٤٢٨٨٧٢	١٤٧٣٥
٦٠	دامب ميخائيل	٩٤٥٧٣٥٩	٦٧٠٥	١٥٣	بورتر باروخ	١٩٣٥٩٨٠	٩٠٣٧
٦١	دانسيغر مناحيم	٥٠٩٤٢١٤	١٩٩٢	١٥٤	فورمان الكسندر	١٦٦٥٦٤٦٥	١٣٩٦٨
٦٢	دراوشة خضر	٥٣٧٧٤٥٧٦	٨٠٢٩	١٥٥	فاينبرغ ميخا	٢٦٥١٠٥٧	٣١١١
٦٣	هاوين برغشطاين اعمال كهرباء م.ض	٥١٠٧١٠٤١١	٦٠٣٢	١٥٦	فيما موشيه	٤٢٤٦٥٢٧٨	٥٣٨١
٦٤	هاوس حاييم وابناؤه م.ض	٥١١١٥٣٩٨٣	١١٥٧٨	١٥٧	فيشمو غلبرغ غوقان م.ض	٥١٠٦٤١٣٠١	٣١١٦
٦٥	هداس هندسة شبكات طاقة ٨٧ م.ض	٥١١٢٥٠٥٥٧	١٣٤٠٣	١٥٨	فيرر وابناؤه م.ض	٥١٠٤٦٦١١٣	٣١٢٤
٦٦	هوخبرغ يوسف	٩٦٦٦٢١٥	١٨٤٦	١٥٩	فيل در للبناء والاستشمار م.ض	٥١١٤٧٥٢٩	١٤٦٣٠
٦٧	هار براخا للبناء م.ض	٥١١٦١٨٧٣٨	١٤٣٠٥	١٦٠	بيلس سامي	٤٩٥١٦٣٣٩	١٠٨٥٢
٦٨	هرشكو باركو	٥٤٨٠٦٠٣	١٩١٠	١٦١	بسات الباهر	٢٥٧١١٩٨	٣١٥٨
٦٩	فادين م.ض	٥١١٦٨٩٣١٧	١٤٨٤٦	١٦٢	تسفي ناحومي وشركاه مقاولو بناء	٥٥٠٠٠٥٦٠٧	٧٨٢٦
٧٠	فاكسلمان ١٩٨٨ استشمار وبناء م.ض	٥١١٢٩١٠٠٧	١٢٠٥٩	١٦٣	تسور اون شركة للتطوير م.ض	٥١٠٣٧٧٠٧٠	٦١٨٦
٧١	فنتروب غرشون	١٠٣٦٠٠٦٣	٦٠٩٥	١٦٤	كوفمان يهودا	١٤٢٨٥٣١	٥٢٥٥
٧٢	فاينر هاري	٧٤٠٤٤٢١٥	١٠٧٢٤	١٦٥	كور يعقوب	٤٥٧٣٨١٤٣	١٤٢٨٥
٧٣	فاسر شتروم يحزئيل	١٧٩٢٣٣٢	١٠٨٨٢	١٦٦	كيلر ليدرمان م.ض	٥١٠٩٢٩٠٤٥	١٠٦١٥
٧٤	فاكس يتسحاق	١١٤٠٦٥٦	١٩٦١	١٦٧	كرينفل يوسف	٢٦٩٣٨٤٤	٣٣٥٧
٧٥	زغيلي لوسين	٦٤٠٠٦٢٤٠	١٠٨٠٩	١٦٨	روينشطاين اريبه	٢٦٢٠٦١٥	٣٤٠١
٧٦	زونتاغ اليعزر	٦٥٧٣٤٨٩	١٩٨٠	١٦٩	روكمان يسرائيل	٩٩٩٩٠٤٦	١٢٠٤٠
٧٧	زعبي خالد	٥٥٢٠٩٠١٩	١١٣٢٥	١٧٠	رايزمان شركة مواسير م.ض	٥١١١٥١٨٥٤	١٠٩٤٤
٧٨	زلبرشتاين بشير	٣١٤٦٨٠٠	١٢١٤٠	١٧١	ش. هوفمان وابناؤه للبناء م.ض	٥١١٥٥٧٣٥٧	١٣٧٠٩
٧٩	شركة البناء هيردين م.ض	٥١٠٤٢٠٦٨٠	١٢٧٢٤	١٧٢	ش. ط. ر. م.ض	٥١٠٤٩٥١٣٨	٧٨٩٨
٨٠	شركة دارطوف للبناء والاستشمار م.ض	٥١١١٦٢٨٠٢	١١٢٢٩	١٧٣	ش. ر. ٣٣٠٢ تطوير كهربائي وهندسة م.ض	٥١١١٩٠١١٨	١٢٥٠٤
٨١	حبنا دوفدوفاني م.ض	٥١٠٣٥٤٧٥٦	٣٢٠٦٦	١٧٤	شاكر غازي	٥٦٩٥٧٤٤٢	١٤٤٣٤
٨٢	حنانيا يسرائيل مشاريع ١٩٩٠ م.ض	٥١١٤٥٤٧١٢	١٣٥٩٧	١٧٥	شومروني سيلع ١٩٨١ م.ض	٥١٠٩٠١٥٥٦	٨٣٨١
٨٣	حتسان للبناء والاستشمار م.ض	٥١١٠٧٣٤٧٠	١١٨٦٢	١٧٦	شتاوي داڤيد	٩٤٠٨٩٢	١٢١٨٨
٨٤	حرز الله حسني	٥٣٦٩٥٥٤٠	٨٨٠٥	١٧٧	شتاين يروحام	٢٠٥٧٢٨٩	١٣١٥٦
٨٥	ترقان ايدو	٦٨٤٢٤٤٩٨	٢٢١٥	١٧٨	شتاينر يتسحاق	٤٩٢٠٩٩٧	٨٥٥٨
٨٦	ترخمان ابراهام	٨٦٠٧٧٦٨	٦٦١٦	١٧٩	شتاينفلد موشيه	٢٧٤٩٤٥٥	٧٦٢٦
٨٧	توليدانو داني	٥٦٤٩٤٧٣٥	١١٣٦٤	١٨٠	شيف مركزيت م.ض	٥١٠٧٤١٩٨٦	٦٨٧٣
٨٨	تاير هرتسل	٤٣٤٨٣٩١٦	١٠٠٥٠	١٨١	شختمان موران بناء وتطوير ١٩٨٩ م.ض	٤١١٤٠٩٧٠٨	١٣٥٢٠
٨٩	يهوشوع راني	٥٩٤٣٨٢	٧٠٠١	١٨٢	شلبي احمد	٢٠٧٧٤٤٧٧	٨٥٩٣
٩٠	يوقال للبناء القدس م.ض	٥١١٢٥٣١٣٠	١٣٢٢٠	١٨٣	شلوب م.ض	٥١٠٤٢٣٥٥١	٣٥٨٤
٩١	يوسال هندسة كهرباء م.ض	٥١١٥٨١٧١٢	١٤٧٠٩	١٨٤	شموئيل رافافورت للبناء م.ض	٥١٠٤٥٦٧٩١	٣٦٠١
٩٢	يوسف شمعون	٤٢٠١٩٤٥٥	٧٩٨٧	١٨٥	سمحي دانيئيل	٥٨١٢٥٤٨٥	١٥٥٠٩
٩٣	يحزقيل فوكس وشركاه مقاولو بناء م.ض	٥١١٥١٥٧٧٧	١٣٤٩٠	١٨٦	شكولنيك شاؤول	١٢٨٩٧٢١١	٦٣٥٤
				١٨٧	سريغ شركة اعمال حفريات وتطوير م.ض	٥١٠٨١٥٣٠١	١٣١٥١

المحكمة تلزم الاطباء باحترام طلب المريض الميئوس من حياته «للموت بكرامة»

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – قبل قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب، موشيه طلغام، أمس الخميس، اقتراح المستشار القضائي لصندوق المرضى المحامي يتسحاق ليڤي، لاحترام طلب المريض الميئوس من اشفائه ويعاني من سكرات الموت، بعدم ربطه بآلات التنفس الاصطناعي لاطالة حياته.

جاء ذلك في بحث طلب صندوق المرضى والنيابة العامة للدولة، لقطع ربط مريضين على فراش الموت، من الأجهزة الطبية ووقف معاناتهما.

واشترط القاضي في قراره الاستجابة لطلب اي مريض ميئوس من احيائه، ان يفحصه اخصائي ليتأكد ان لا أمل في اشفائه بتاتا وبناء على طلب المريض الواضح أو طلب ذويه.

وأثنى المحامي يتسحاق ليڤي على قرار المحكمة، مشيرا الى أنه يشكل خطوة هامة في طريق تسوية قضية «الحق للموت بكرامة».

يذكر ان الموضوع نوقش، مؤخرا، في لجنة العمل والرفاه البرلمانية برئاسة النائب يوسي كاتس، في اطار اقتراح لسن قانون برلماني حول الموضوع، وتأجل البحث لجلسة أخرى.

المدير العالمي لجمعيات الشبان المسيحية يزور بلدية الناصرة

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ابدى المدير العام العالمي لجمعيات الشبان المسيحية، السيد أ. كيري، اهتماما كبيرا في تطوير مدينة الناصرة تحضيرا للعام ألفين، واستعداد الجمعية العالمية للاستثمار في الناصرة لمشاريع تطويرية وثقافية في المستقبل القريب.

وجاءت أقوال السيد كيري خلال زيارته الى بلدية الناصرة حيث كان في استقباله نائب رئيس البلدية، سهيل دياب، الذي قدم للضيف شرحا عن مشروع «الناصرة – ...٢».

هذا، وتم الاتفاق على مواصلة الاتصالات المنظمة بين البلدية وادارة الجمعية العالمية لفحص حجم وشكل المشاريع التطويرية التي تنوي ادارة الجمعيات العالمية تنفيذها في الناصرة بما يتلاءم مع احتياجات المدينة المستقبلية، وكذلك الاتفاق على تعميق صلة التعاون بين الطرفين.

وقد حضر السيد كيري الى البلدية برفقة وفد من جمعية الشبان المسيحية في الناصرة تألف من السادة اميل نصير وفؤاد حداد وغمر ناصر وفؤاد فرح.

كاتس عوز مديرا لمجلس ادارة «مفعال هبايس»

□حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الخميس، تعيين النائب ابراهم كاتس عوز (العمل) رئيسا لمجلس ادارة «مفعال هبايس» بدل الرئيس الحالي، جدعون جدوت، والذي سيستقيل بعد بضعة اشهر.

وكان كاتس عوز قد اعلن، سابقا، انه لن يرشح نفسه للانتخابات القادمة، وطلب من بيرس تعيينه مديرا عاما لمكتب رئيس الحكومة الا ان الاخير رفض هذا الطلب.

بمناسبة بدء التسجيل للجامعات والمعاهد العليا

تنظيم ثلاثة مهرجانات لطلاب الثانويات والخريجين

*** يحضر المهرجانات ممثلون عن الجامعات وتعطى معلومات عن مصادر المنح والقروض ***

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – تنظم جمعية التوجيه الدراسي للطلبة العرب ومركز التوجيه المهني العربي بالتعاون مع السلطات المحلية في مجد الكروم وعيلبون والناصرة، مهرجانات لتشجيع التعليم العالي بين أوساط الشبيبة من طلاب الثانويات والخريجين، وذلك بمناسبة بدء التسجيل للجامعات للسنة الدراسية القادمة.

وسيجتمع طلاب الثانويات والخريجون خلال المهرجانات الى ممثلي كل من الجامعة المفتوحة والتخنيون والجامعة العبرية في القدس وجامعة تل ابيب وجامعة حيفا وكلية الادارة في حيفا وكلية تل حي وكلية عبلين والمعهد العربي في سخنين ومندوبين عن لجان الطلاب العرب في الجامعات.

وستقام هذه المهرجانات في مجد الكروم يوم الخميس الموافق ٩٦/١/١٨ في القاعة الرياضية في القرية بين الساعات الثانية والخامسة بعد الظهر وستشترك فيه المدارس الثانوية في مجد الكروم، كفرياسيف، دير الأسد والرامة. كما سيقام مهرجان آخر في عيلبون يوم الخميس ٩٦/١/٢٥ في القاعة الرياضية في القرية بين الساعات الثانية والخامسة باشتراك المدارس الثانوية في عيلبون، سخنين، عرابة، ديرحنا، كابول وعبلين.

وسيقام ايضا مهرجان آخر في الناصرة يوم الخميس ٩٦/٢/١ في مركز «بايس» الجماهيري بين الساعات الثانية والخامسة حيث ستشترك فيه مدارس الناصرة الثانوية.

وسيتمكن المشتركون من سماع معلومات حول شروط القبول لمعاهد التعليم العالي المختلفة في البلاد وظروف التعليم فيها. كما وسيتمكنون من الحصول على استمارات التسجيل بالاضافة الى نشرات خاصة عن كل مؤسسة. وستجري فحوصات للميول المهنية وستعطى الكراسات والارشادات حول مصادر المنح والقروض.

بمناسبة الأعياد

جمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة تحتفي بالمسنين

*** سهيل ذياب يدعو مؤسسات المدينة للتعاون مع البلدية في قضية الاهتمام بالعائلات الفقيرة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، سماهر حافي – شارك العديد من المسنين في احتفال خاص أقامته «جمعية الاخوة لرعاية المسن» يوم أمس الخميس، في قاعة خشيبون في الناصرة، تولى عرافته العاملان الاجتماعيان مها ابو العسل وجودت عيد.

وتحدث في الاحتفال السيد صلاح زعبي، رئيس جمعية الاخوة لرعاية المسن عن توقيت الاحتفال مشيرا الى أنه جاء بين مختلف الاعياد مجسدا وموحدا للاحتفال بها جميعا.

وقال السيد سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة: «العيد هو ان يعيش الانسان بأمان وسلام وارتياح وما يميز هذا العيد هو الجو المريح في هذا العام ووصول عملية السلام الى أوجها وتسلم السلطة الفلسطينية بيت لحم ونابلس وجنين وغيرها من مدن».

وقال مخاطبا المسنين: «عشنا وولدنا بعد نكبة ٤٨. وانتم فخرنا لانكم عايشتم الأوقات المظلمة ولولا صمودكم وحبكم لارضكم وشعبكم وأهلكم واولادكم، كان من غير الممكن ان نكون هنا اليوم»..

ودعا ذياب جميع المؤسسات المختلفة في المدينة «للتعاون مع بلدية الناصرة لوضع برنامج مشترك لمساعدة جميع اهالي المدينة الذين يعيشون تحت خط الفقر..».

وتحدثت السيدتان اليس بتريس (ام جورج) من نادي (الأمل) وسلمى وزور (ام عيسى) من نادي «شيكون العمال العرب»، ووجهتا التحيات الى جمهور المسنين بمناسبة الأعياد.

وتخلل الاحتفال برنامج فني شارك في احيائه جورجيت خشيبون وغدير جدعون وخليل مغامسة وادمون ترك ومحمود محمد عبد الفتاح. ورقص المسنون على انغام فرقة ابراهيم هشول – «فرقة النجوم» وفرقة «مازن شاما»، وفرقة المجد للدبكة الشعبية التابعة لبلدية الناصرة.

في منطقة الجرمق

موظفو حماية الطبيعة يرشون ارضا مزروعة بالبصل بالمواد الحارقة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – أقدمت سلطة حماية الطبيعة على رش أرض مزروعة بالبصل في منطقة الجرمق لمواطنين من بيت جن، بادعاء ان الأرض ليست ملكا للأهالي.

وقدم أصحاب الأراضي شكاوى الى الشرطة، وحصلوا على مستندات من «دائرة الطابو» تثبت ان الأرض لهم.

وقامت سلطة حماية الطبيعة بالتحقيق مع عاملين في مجلس بيت جن المحلي، بسبب فرش الكركار في طرق زراعية لتسهيل استعمالها.

ودعا سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، المجلس المحلي الى عقد اجتماع طارىء للأهالي واطلاعهم على استفزازات سلطة حماية الطبيعة واتخاذ موقف موحد ضد السلطة.

في الأسابيع القريبة القادمة

اعلان مناقصة لتسويق قسائم في الناصرة لبناء الفنادق الجديدة!

●المباشرة باعمال التطوير والبنية التحتية في الناصرة تحضيرا لتسويق الأرض في جبل السويسري وبناء الفنادق (تصوير: كامل ابو احمد – بلدية الناصرة) ●

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – سمحت بلدية الناصرة، هذه الأيام، بالمباشرة في اعمال البنية التحتية والتطوير وفتح شوارع جديدة في جبل السويسري (بالقرب من جبل القفزة) في المدينة، الذي يشكل منطقة الفنادق، وذلك لتحضير المنطقة لاقامة الفنادق الجديدة فيها ضمن مشروع البلدية «الناصرة – ...٢».

وتأتي اعمال التطوير هذه (انظر الصورة) تحضيرا لتسويق المنطقة، حيث سيتم في الأسابيع القريبة الاعلان عن مناقصة لتسويق أربع قسائم معدة لبناء الفنادق فيها، لتضاف الى قسيمتين تم تسويقهما في وقت سابق. وهذه القسائم الست معدة لبناء (..١٣) غرفة فندقة.

ويشار الى ان منطقة الفنادق في جبل السويسري في الناصرة تتضمن عشر قسائم ستستوعب بناء ألفي (...٢) غرفة فندقة.

الجنرال ليبيد مرشح لانتخابات الرئاسة الروسية

● موسكو – ذكرت اذاعة «صدى موسكو»، أمس الخميس، ان الجنرال الكسندر ليبيد رشح، أمس الخميس، لانتخابات الرئاسة الروسية التي ستجري في حزيران المقبل. وقد رشحه المؤتمر الذي عقده حزبه «المتحدات الروسية» (قومي معتدل).

ويؤكد قرار المؤتمر الحزبي قرارا اتخذته قيادة الحزب في نهاية كانون الاول الماضي بترشيح الجنرال ليبيد الشريك في رئاسة الحزب للرئاسة.

وقد مني «حزب المتحدات الروسية» بهزيمة كبيرة في الانتخابات التشريعية ولم يجاوز نسبة الخمسة في المائة اللازمة لدخول مجلس النواب (الدوما).

حوالي ستين رئيس دولة وحكومة شاركوا في تشييع ميتران في نوتردام

● باريس – «و.ص.ف» – اشاد الكاردينال جان ماري لوستيجيه، رئيس اساقفة باريس، أمس الخميس، بالرئيس الفرنسي الراحل، فرنسوا ميتران، «المفكر والكاتب» في كلمته التأبينية في كاتدرائية «نوتردام» اثناء الصلاة لراحة نفس ميتران بحضور حوالي ستين رئيس دولة وحكومة.

وبدأت في الوقت نفسه الصلاة على جثمان ميتران الذي توفي يوم الاثنين الماضي عن ٧٩ عاما في كنيسة جارناك مسقط رأسه في جنوب غرب فرنسا.

وكان ستة من رجال الدرك، هم ضباط امنه السابقون، قد حملوا نعش ميتران الذي اجتاز شوارع جارناك يتبعه موكب كبير ضم العائلة والأقارب.

وسارت أرملة الرئيس الراحل دانيال ميتران وراء النعش وقد شبكت ذراعها بذراع ابنه البكر جان كريستوف وسار خلفهما ابنه الثاني جيلبير ثم ابنة ميتران غير الشرعية مازارين الى جانب امها ان بينجو يتبعهما بقية إفراد العائلة.

وفي كاتدرائية نوتردام جلس الرئيس الفرنسي جاك شيراك وزوجته امام المذبح في مكان منفصل عن بقية الشخصيات الفرنسية والاجنبية التي شاركت في الصلاة.

وقام رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه الذي وصل قبل الموعد المحدد باستقبال معظم رؤساء الدول والحكومات في الكاتدرائية.



مجلس النواب الياباني ينتخب هاشيموتو رئيسا للوزراء

● طوكيو – «و.ص.ف» – انتخب مجلس النواب الياباني، أمس الخميس، ريوتارو هاشيموتو، رئيس الحزب الليبرالي الدمقراطي، رئيسا للوزراء ليخلف الاشتراكي توميشي موراياما.

وما يزال تعيين هاشيموتو (٥٨ عاما) في منصبه الجديد يحتاج الى موافقة مجلس المستشارين (الشيوخ).

ويتمتع هاشيموتو بدعم الائتلاف المؤلف من الحزب الليبرالي الدمقراطي والحزب الاشتراكي وحزب ساكيغاكي.. وقد تم اختياره بغالبية ٢٨٨ صوتا مقابل ١٦٧ صوتا صوتوا مع رئيس حزب الحدود الجديدة (شينشينتو) المعارض يشيرو اوزاوا.

وقد شارك في جلسة التصويت ٤٨٩ نائبا وكان هناك ٩ بطاقات بيضاء. وحصل رئيس الحزب الشيوعي، تيتسوو فوا، على أصوات نواب حزبه ال ١٥.

ومن المقرر ان يعلن هاشيموتو، في وقت لاحق، تشكيلة حكومته ثم يتوجه مع فريقه الحكومي للمثول امام الامبراطور اكيهيتو.

ويدل انتخابه على عودة الحزب الليبرالي الدمقراطي الى قيادة البلاد بعد غياب سنتين ونصف السنة اثر هزيمته في الانتخابات التي جرت في تموز ١٩٩٣ بعد هيمنته على الحكم طوال ٣٨ عاما.

التأمين الوطني يقيم احتفالا للمسنين والمتقاعدين

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اقام قسم الاستشارة للمسن والمتقاعد في التأمين الوطني، امس الخميس، احتفالا بمناسبة مرور خمس سنوات على تأسيسه، بحضور المسنين والمتقاعدين المتطوعين من الناصرة والناصرة العليا.

وتحدث في الاحتفال كل من دخيل حامد، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، والسيد رون بك، نائب رئيس بلدية نتسيرت عيليت، والسيد آفي كفير، مدير مؤسسة التأمين الوطني، والسيد سمير زعبي، مدير قسم الاستشارة، والسيدة فيرا شالوم، نائبة مدير قسم الاستشارة العام في التأمين الوطني. واكد الجميع على التعاون بين المؤسسات في المدينتين، وعلى تقديم الخدمات للمسنين وكذلك للمتطوعين الذين يقدمون الكثير من التطوع لانفسهم ولغيرهم.

اعلان وراثة
ملف رقم ٩٦/٣٧

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تشعر بوفاة المرحوم احمد خضر عامر من كفرقاسم سنة ١٩٥١ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده من زوجته المرحومة حلوة احمد عامر المتوفاة سنة ١٩٨٠ وهم: رضا، عثمان، سليمان، نعمة، فهيمة، عزيزة، عائشة لا غير. فمن له اعتراض فليراجع هذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٩٦/١/١٠.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة

زيادة جديدة في اسعار السلع الغذائية والخدمات في العراق

● بغداد – «و.ص.ف» – عمدت الحكومة العراقية، هذا الاسبوع، مرة أخرى، الى رفع اسعار بعض السلع الغذائية والخدمات لمواجهة تدهور سعر صرف الدينار العراقي.

ورفعت اسعار المكالمات الهاتفية الى الدول الغربية أكثر من ١٧ ضعفا ليصل سعر المكالمة لخمس دقائق الى ١٧٥٠٠ دينار عراقي (٦.٢٥ دولار بسعر السوق السوداء) بينما كان سعرها اقل من ألف دينار (٣٥ سنتا امريكيا) الاسبوع الماضي.

ورفعت اسعار المكالمات الهاتفية مع الدول العربية الاخرى من ٦٠٠ دينار لكل مكالمة من خمس دقائق (٢١ سنتا) الى ١٠ آلاف دينار (٣.٥٧ دولار).

ومع ان السعر الرسمي لصرف الدينار محدد بـ ٣.٢ دولار الا انه يتم التعامل بالدولار في السوق السوداء بـ ٢٨٠٠ دينار منذ اسبوع. ويبلغ معدل راتب المواطن العراقي حوالي ٤٠٠٠ دينار (١.٤ دولار).

● سوق بغداد ●

وأعلنت شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية في بغداد انها على استعداد الآن لتركيب خطوط هاتف دولية وتلكس فورا الى الراغبين بالاشتراك مقابل دفع مليون دينار (٣٥٧ دولارا). ورفعت اسعار النقل العام داخل المدن بالباصات والقطارات بنسبة ٥٠٪.

وقامت وزارة الزراعة من جهتها برفع سعر ليتر الحليب الطازج من ٢٠٠ الى ٦٠٠ دينار.

وكانت الامم المتحدة ابقت الأسبوع الماضي على الحظر المتعدد الأشكال الذي تفرضه على العراق. وينجم عن هذا الحظر توقف صادرات العراق النفطية التي كانت تشكل حوالي ٩٠٪ من عائدات البلاد من العملات الصعبة.

وكان الرئيس العراقي، صدام حسين، اعلن في الآونة الاخيرة اعتماد سياسة تقشف في العام ١٩٩٦ من أجل وقف تدهور سعر صرف الدينار مشيرا الى انه سيتم تنفيذ مشاريع التنمية المربحة فقط.

استسلام الزعيم الروحي للجيش الاسلامي للانقاذ الى السلطات الجزائرية

● الجزائر – الوكالات – ذكرت صحيفة «النصر» اليومية في عددها أمس، الخميس، ان الزعيم الروحي للجيش الاسلامي للانقاذ، عيسى لحيلح، الذي يعتبر «المفتي العام» للحركة، استسلم في الأيام الاخيرة الى السلطات الجزائرية في منطقة جيجل (الساحل الشرقي). وأوضحت الصحيفة ان سكان مدينة جملة، مسقط رأسه، تعرفوا عليه.

وكان لحيلح انضم في ١٩٩٤ الى الجيش الاسلامي للانقاذ. وكان استاذا في جامعة الأمير عبد القادر الاسلامية في قسنطينه. وأضافت الصحيفة ان زعيم الجيش الاسلامي للانقاذ، مدني مزراق، عين لحيلح «مفتيا» للحركة نظرا لاطلاعه الديني الواسع.

وكان قد اتم دراساته في مصر وحصل على درجة الماجستير وتعاون مع صحيفتين مؤيدتين للاصوليين المتطرفين توقفتا عن الصدور الآن «العقيدة» و«النور».

وأشارت «النصر»، ايضا، الى ان لحيلح اعلن مرارا قبل استسلامه عن ادانته لقتل المدنيين الابرياء.

ايران تقرر رصد ١٦ مليون دولار «لاحباط المؤامرات الأمريكية»

● طهران – «و.ص.ف» – قرر مجلس الشورى الايراني تخصيص ٢٥ مليار ريال (حوالي ١٦ مليون دولار امريكي) «لاحباط المؤامرات الامريكية ضد ايران»، وفق ما اعلن احد النواب أمس، الخميس.

وهذا القرار يأتي ردا على القرار الامريكي الشهر الماضي منح ٢٠ مليون دولار الى اجهزة الاستخبارات لتمويل برنامج عمل يهدف رسميا الى «تهدئة» النظام الايراني، ودفع ايران لاعتماد نظام أكثر دمقراطية!

وقال النائب حسن غشقاوي، في حديث الى صحيفة «طهران تايمز»: ان مجلس الشورى، الذي يبحث حاليا في ميزانية العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧، قرر رصد هذا المبلغ من اجل افساح المجال «لاتخاذ التدابير الدبلوماسية والأمنية اللازمة لمواجهة المؤامرة الامريكية» من دون ان يعطي اي ايضاحات اخرى.

وأكد ان هذا التدبير «الشرعي» يرمي، ايضا، الى «اظهار رغبة ايران في الدفاع عن نفسها في وجه الاعتداءات الامريكية للعالم أجمع».

وكان رئيس مجلس الشورى الايراني، علي اكبر ناطق نوري، دعا الاسبوع الماضي النواب الى اعتماد ميزانية خاصة تمنح لوزارة الاستخبارات من أجل تمويل «عمليات معادية للامريكيين في الدول الاسلامية».

وكان القرار الامريكي بتمويل برنامج عمل ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تعتبرها واشنطن من أخطر البلدان في العالم بسبب مساندتها للارهاب الدولي، قد أثار ردود فعل شديدة في طهران التي نددت بدورها بهذا «التدخل» في شؤونها الداخلية.

وكان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي صرح، الاسبوع الماضي: ان ايران تعتزم ملاحقة الولايات المتحدة قضائيا امام «الهيئات القضائية الدولية».

وطلب ايضا من الامم المتحدة، «الرد بسرعة» على خطة امريكية تهدف حسب قوله الى تمويل «أعمال ارهابية ضد ايران».

فرنسا هي الوسيط الرئيسي في النزاع اليمني الاريتري

● القاهرة – الوكالات – أكد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في حديث نشرته صحيفة «الحياة»، أمس الخميس، ان اليمن واريتريا اختارا فرنسا وسيطا رئيسيا في نزاعهما على جزر «حنيش» في البحر الأحمر.

وقال موسى: «ان اليمن واريتريا ارادا وساطة غير عربية او افريقية ولذلك كلفا فرنسا». وبالاضافة الى فرنسا التي ارسلت يوم أمس الاول، الاربعاء، مبعوثا لكل من الطرفين المتحاربين عرضت مصر واثيوبيا مساعيهما الحميدة في النزاع.

وأوضح موسى ردا على سؤال: «ليس هناك وساطة مصرية فرنسية ولكن الدبلوماسية المصرية تقوم بدور للاحاطة بهذا الخلاف ودفع الطرفين الى انهائه والاتفاق على وسيلة لحله». وقال ايضا: ان «هناك مبادرة اثيوبية باقتراحات منا ارسلت الى الطرفين. لقد تكلمنا مع الطرفين في عناصر المبادرة واساسها الانسحاب وتحديد الخطوط البحرية والاتفاق على مواضيع السيادة».

البرلمان اليوناني رفض حجب الثقة عن الحكومة

● اثينا – «و.ص.ف» – رفض البرلمان اليوناني بأغلبية كبيرة ليلة الاربعاء/ الخميس، طلبا بحجب الثقة تقدمت به المعارضة المحافظة أحتجاجا على «الفراغ في السلطة» الذي نجم عن مرض رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو، الذي ادخل الى المستشفى في ٢٠ تشرين الثاني.

ومن ٢٩٦ نائبا (من اصل ٣٠٠ اعضاء البرلمان) حضروا الجلسة صوت النواب الـ ١٦٨ لحزب الباسوك الاشتراكي الحاكم كما هو متوقع ضد تبني المذكرة وصوت ١١٨ هم نواب الدمقراطية الجديدة (محافظ) والربيع السياسي (وطني) مع المذكرة. وامتنع عشرة نواب (تسعة شيوعيين ومستقل) عن التصويت.

واثناء الجلسة طالب زعيم المعارضة رئيس حزب «الدمقراطية الجديدة»، ميلتيادس ايفيرت، الذي تقدم بطلب حجب الثقة يوم الاثنين، بتعيين رئيس للوزراء «في أقرب وقت ممكن، للخروج من المأزق الحالي». وقال: ان «المصالح الوطنية للبلاد في خطر بسبب هذا الفراغ الحكومي وهذا الخلل».

اما انطونيس سامارس، زعيم «الربيع السياسي»، فقد ذكر انه صوت مع حجب الثقة وان ١١ نائبا يمثلون حزبه في البرلمان لن يحضروا بعد اليوم الجلسات الى ان يتم انتخاب رئيس جديد للحكومة.

ورد وزير الداخلية ورئيس الوزراء بالنيابة، اكيس تسوهاتسوبولوس، انه «بالتعاون مع باباندريو سيتقدم حزب الباسوك في ٢٠ كانون الثاني باتجاه حل سياسي».

وقال وزير الصحة، ديمتريس كريماستينوس، الطبيب الشخصي لباباندريو، انه على ثقة بان رئيس الوزراء «سيتخذ خلال الأيام المقبلة القرارات المناسبة بالتعاون مع حزبه ومساعديه». واضاف ان «وضعه الصحي وتاريخه» سيمليان عليه «قرارات سليمة».

وأكد كريماستينوس ان الوضع الصحي لباباندريو يتحسن ولكنه لا يمكن ان يتوقع متى سيشفى تماما. واوضح ان باباندريو يحتاج الى «شهرين كحد أدنى إذا سارت الامور على ما يرام ولم تحدث اي مضاعفات».

صندوق المرضى العام – فرع شفاعمرو
«كوبات حوليم»

– يسر ادارة الصندوق ان تعلن لاعضائها الكرام في شفاعمرو انه ابتداء من يوم غد السبت ٩٦/١/١٣ ستبدأ العيادة عملها ايام السبوت من الساعة الثامنة صباحا حتى الثالثة ب.ظ.
كما نعلمكم ان العيادة مفتوحة كل ايام الاسبوع.

ادارة عيادة صندوق المرضى العام – شفاعمرو

الاتحاد القطري للجان اولياء امور الطلاب العرب في اسرائيل
دعوة

تدعوكم للمشاركة في اليوم الدراسي الذي سيقام في المركز الثقافي البلدي – الناصرة. وذلك يوم السبت الموافق ٩٦/١/١٣

برنامج اليوم الدراسي
٩,٠٠ – ٩,٣٠: تجمع
٩,٣٠ – ٩,٤٥: افتتاح محمد ملحم – رئيس الاتحاد
٩,٤٥ – ١٠,٠٠: تحية بلدية الناصرة
١٠,٠٠ – ١١,٣٠: محاضرة من مندوب صندوق قريب – الياس عيدي
١١,٣٠ – ١٢,٠٠: استراحة
١٢,٠٠ – ٢,٠٠: قضايا، استعراض نقاش
للاستفسار – مكتب الاتحاد – ٠٦/٤٦٧٨٩٥.

شبكة المراكز الجماهيرية (متناس) الناصرة



بلدية الناصرة

تعلن عن حاجتها الى

* معلمين/ات اكفاء ذوي خبرة في تدريس المواضيع التالية:
لغات انجليزية، عبرية، عربية، رياضيات مستوى اعدادي + ثانوي
* مرشدين/ات:
لدورات رسم، موسيقى، تطريز، اشغال يدوية، فنون جميلة........
رياضة على اختلاف انواعها: كرة سلة، كرة قدم، كرة طائرة، تنس طاولة، جودو، كراتيه، ايروبيكا....... باليه، فنون شعبية، دبكة، ايقاع مسرح.
العمل حسب ساعات/ دورات – وغالبا في ساعات بعد الظهر والمساء او في نهاية الاسبوع.

على كل من يملك الكفاءات والثقافة المناسبة الاتصال مع سكرتيرة المركز
ت: ٠٦/٤٦٠٠٤٢ – ٠٦/٤٥٢٤٥٠/١
من اجل تعبئة نماذج طلب العمل
مكان العمل: متناس الناصرة
او احد النوادي التابعة لمتناس الناصرة

المتناس؟! عشان الناس.... بالاساس.... كل الناس

مركز بليس الجماهيري
מרכז פייס קהילתי
06/563285
06/460066
نادي الطلبة العرب
מועדון הסטודנטים הערבים
نادي حي العمال العرب
מועדון שיכון הפועלים
06/551993
نادي الحي الغربي
מועדון שכונה מערבית
نادي الشرق البلدي
מועדון המזרח העירוני
06/561306
نادي العائلة
מועדון המשפחה
نادي القلعة
מועדון אלקלעה
نادي بئر الأمير
מועדון ביר אלאמיר
نادي الورود
מועדון הורדים
نادي بير ابو الجيش
מועדון ביר אבו אלג'יש
06/563641
نادي المجد
מועדון אלמג'יד

مهرب تركي يلقي ١٢ مهاجرا عراقيا في بحر ايجه

● اثينا - «و.ص.ف» - أعلنت مصادر الشرطة اليونانية، أمس الخميس، انه تم العثور على جثث ثلاثة عراقيين قبالة جزيرة «كوس» اليونانية في بحر ايجه كان مهرب تركي القى بهم في البحر مع تسعة آخرين من القارب الذي كانوا على متنه.

وقالت المصادر نفسها: ان الضحايا الثلاث، وهم طفلان وامرأة، كان يفترض ان ينزلوا في جزيرة «كوس» لكن المهرب اجبرهم مع التسعة الآخرين على القاء انفسهم في البحر عندما رأى دورية يونانية من خفر السواحل تقترب وتمكن من الفرار.

وقد بدأت الدورية اليونانية، فورا، العمل على انقاذ المجموعة الا ان الضحايا الثلاث، الذين كانوا لا يحسنون العوم، ماتوا غرقا، وفق ما اوضحت وزارة البحرية التجارية.

وذكرت الوزارة ان العراقيين التسعة، الذين عثرت عليهم الدورية وهم ثلاثة رجال وثلاث نساء وثلاثة اطفال، نقلوا الى مركز الشرطة في جزيرة «كوس» حيث تم احتجازهم بانتظار تقديمهم للقضاء.

يشار الى ان اليونان تواجه «يوميا» وصول مهاجرين غير شرعيين من الاسيويين، وخصوصا العراقيين، الى جزر بحر ايجه الشرقي قبالة سواحل تركيا. وقد اتهمت اثينا السلطات التركية مرارا بالاهمال وحتى بالتواطؤ مع شبكات المهربين.

وكان عثر في تشرين الثاني ١٩٩٤ على تسع جثث لمهاجرين آسيويين وافارقة غير شرعيين قبالة جزيرة «كوس» بعد ان تم القاؤهم في البحر في الظروف نفسها على الأرجح.

مصرع اربعة اطفال ايرانيين جراء انفجار عبوات ناسفة

● طهران - ذكرت وكالة الانباء الايرانية أمس الخميس، ان اربعة اطفال لقوا مصرعهم في االآونة الأخيرة في منطقة خورمشهر (جنوب غربي ايران) جراء انفجار عبوات ناسفة ترجع الى الحرب الايرانية العراقية.

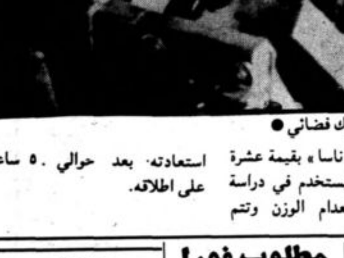
وأوضحت الوكالة ان طفلين في السادسة والسابعة من العمر وفتى في السادسة عشرة لقوا مصرعهم أمس الاول الاربعاء من جراء انفجار عبوة ناسفة مجهولة الهوية في قرية قريبة من ميناء خورمشهر الكبير عند الحدود مع العراق.

وأضافت الوكالة ان فتى لقي مصرعه في الشهر الماضي جراء انفجار عبوة ناسفة اخرى على طريق في المنطقة شهد معارك ضارية بين القوات الايرانية والعراقية في ١٩٨١ و١٩٨٢.

وقد خلفت الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ الى ١٩٨٨) ملايين القذائف الصاروخية والألغام والقنابل اليدوية التي لم تنفجر في المناطق الايرانية القريبة من العراق.

وبعد مرور ثماني سنوات على الحرب لا يزال الجيش الايراني يواصل تطهير منطقة الحدود ولكن انفجارات العبوات الناسفة التي ترجع الى الحرب لا تزال توقع عشرات الضحايا بين السكان كل سنة.

اطلاق مكوك فضائي امريكي



● مكوك فضائي ●

● واشنطن - بدأ مكوك الفضاء الامريكي «انديفور»، أمس الخميس، مهمة جديدة تستغرق تسعة ايام تتضمن، خاصة، استعادة قمر صناعي ياباني وخروج رواد الفضاء مرتين الى الفضاء. وتم اطلاق المركبة من مركز «كاب كانافيرال» الفضائي.

وتقل المركبة ستة رواد فضاء بينهم كويشي واكاتا، ثالث ياباني يقوم برحلة الى الفضاء، والأول الذي توكل اليه مهمة في بعثة لوكالة الفضاء الامريكية (ناسا).

وستستعيد المركبة قمرا صناعيا يابانيا اطلق في آذار الماضي كما ستقوم بتجارب حول انعدام الجاذبية. وابرز هذه التجارب دراسة انعدام تأثير الجاذبية على بيوض نوع من الزواحف.

وستطلق «انديفور» قمرا صناعيا لوكالة «ناسا» بقيمة عشرة ملايين دولار سيستخدم في دراسة تجارب حول انعدام الوزن وتتم استعادته بعد حوالي ٥٠ ساعة على اطلاقه.

غرق سفينة المحيطات «كاليبسو» في ميناء سنغافورة

● سنغافورة - الوكالات - اعلن شهود ومصادر رسمية، أمس الخميس، ان سفينة ابحاث المحيطات الفرنسية «كاليبسو» جنحت وغرق نصفها في حوض ميناء سنغافورة يوم الاثنين الماضي لسبب مجهول.

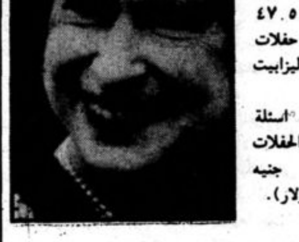
وكانت السفينة، التي يستخدمها القومندان الفرنسي جاك - ايف كوستو منذ ١٩٥٠، قد وصلت الى سنغافورة في ايلول الماضي، بعد ابحاث في الصين وفيتنام.

وذكرت شركة كوستو، التي تم الاتصال بها في الولايات المتحدة في مقرها في ولاية فرجينيا، ان «كاليبسو» التي كانت كاسحة للالغام ويبلغ طولها حوالي ٤٠ مترا اصطدمت بسفينة خلال عطلة نهاية الاسبوع الماضي.

ولم يتسن الاتصال باعضاء طاقم «كاليبسو» التي لم يكن احد على متنها وقت الغرق. وقد ابحرت هذه السفينة في جميع بحار الأرض لمدة نصف قرن تقريبا وعلى متنها فرق من العلماء والمصورين.

«معازيم» اليزابيت





● لندن - صرح رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجور، ان حوالي ٤٧٥٠٠ شخص دُعوا الى حفلات اقامتها ملكة بريطانيا، اليزابيت الثانية، في ١٩٩٥.

واضاف ردا على اسئلة مجلس العموم ان هذه الحفلات كلفت ٥٥٠ الف جنيه استرليني (٨٥٠ الف دولار).

احياء ذكرى أشهر موسيقي اسباني

● باريس - يحتفل هذا العام بالذكرى الخمسين لوفاة أشهر موسيقي اسباني في القرن العشرين، مانويل دوفالا، عبر حفلات موسيقية ستقام في نيويورك ومدريد وسيدني وبوينس ايرس وباريس، وخاصة، في غرناطة، حيث اقام هذا الموسيقي اعتبارا من ١٩٢٠.

وقد بدأت هذه الاحتفالات في مقر منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) في باريس بطلب من السلطات الاسبانية التي اطلقت على عام ١٩٩٦ اسم «عام دوفالا». وستقدم ابرز الحفلات الموسيقية في حزيران وتموز اثناء المهرجان الدولي للموسيقى والرقص في غرناطة.

وسيعقد في غرناطة، ايضا، مؤتمر دولي حول موضوع «مانويل دوفالا وثقافة عصره».

ولد دوفالا في ٢٣ تشرين الثاني ١٨٧٦ في قادش. الا انه لم يكتشف مدينة غرناطة ذات الطابع العربي الاندلسي، الذي أوحى له بأجمل مقطوعاته الموسيقية مثل «الحب الساحر» و«ليال» سوى في ١٩١٤.. وقد انتقل في ١٩٢٠ ليعيش فيها.

الصمغ المقوى... افضل طريقة للبقاء مع الزوج

● بيسيستر (بريطانيا) - قامت بريطانية في السادسة والعشرين من العمر باستخدام لاصق مقو للصق نفسها بزوجها السجين للمطالبة بنقله الى سجن آخر.

وحصل الحادث في اروقة سجن بالنغتون، وبقي الزوجان ملتصقين بكفي اليدين من اربع الى خمس ساعات بانتظار وصول اطباء السجن الذين تمكنوا من فصلهما عبر استخدام مذوب حسب ما اعلنت الشرطة.

وراقت الفكرة للسجناء الذين صفقوا طويلا مرحبين بـ «الالتصاق» الفعلي بين زميلهم وزوجته.

في الوقت نفسه قامت زوجتا سجينين آخرين بربط نفسيهما بسيارة خارج السجن وهددتا بالانتحار حرقا بعد ان الصقتا يديهما بصفيحة بنزين.

وسارع اطباء السجن الى فك لصاق الامرأتين، ايضا، لابعادهما عن السجن.

حاولوا سرقة القفير فخرجوا يستغيثون من لدغ النحل!

● القاهرة - الوكالات - كاد اربعة من اللصوص ينجحون في سرقة منحلة كاملة في محافظة الغربية (شمال القاهرة) بعد تحميل الخلايا على سيارتهم لولا مهاجمة النحل لهم مما جعلهم يستغيثون ويقعون في قبضة الشرطة، وفق ما ذكرته صحيفة «الأخبار».

وقالت الصحيفة ان اللصوص الذين نفذوا السرقة، ليلا، بهدوء تام في مدينة قطور على بعد ٩٠ كيلومترا شمال القاهرة كانوا على وشك ان ينعموا بالعسل اللذيذ والنحل المستورد الغالي الثمن لولا سقوط آخر خلية ارادوا تحميلها وانتشار النحل الهائج حولهم ومطاردته لهم.

واضافت الصحيفة ان سكان القرية وبينهم عدد من رجال الشرطة قبضوا على اللصوص الذين هربوا باتجاه منازل القرية مستغيثين.

المغتصب المشعوذ لفظ انفاسه لدى سماعه الحكم بسجنه

● القاهرة - الوكالات - ما كاد المشعوذ، الذي ادين باغتصاب عروس في الثامنة عشرة من عمرها بدعوى تخليصها من براثن الجن، يسمع الحكم الصادر بحقه بالسجن عشر سنوات حتى اصيب بتشنج وسقط لافظا انفاسه في قفص الاتهام، وفق ما أكدته صحيفة «الأخبار» المصرية أمس الاول الاربعاء.

وقالت الصحيفة ان ابراهيم محمد الفقي (٥١ عاما) ادين بممارسة الشعوذة، في قرية بركة السبع القريبة من القاهرة، وباستغلال سذاجة اهل هذه المنطقة للادعاء «بمعالجة جميع الأمراض واعادة الأزواج الهاربين والغائبين بالبخور السحري والاحجية السحرية في حجرة مظلمة كان يزعم انه يستدعي الجان اليها».

وقالت «الاخبار» ان «آخر ضحاياه» كانت عروسا في الثامنة عشرة كان زوجها عاجزا عن اتمام زواجه بها، فاحضرها الى الشيخ ليعالجها، فما كان منه الا ان انفرد بها في «غرفة الجان» لمدة ساعة قام خلالها بتنويمها لتفيق وتكتشف انه اعتدى عليها. ولم يتمكن الزوج من القبض على الدجال الذي هرب من النافذة.

وعلى الأثر تم ابلاغ الشرطة التي قبضت على الدجال وعثرت في منزله على «أدوات الدجل والعديد من صور النساء وملابسهن»، وفق الصحيفة.

ويبدو ان الجان قررت الانتقام من الدجال، الذي اصيب بتشنج لدى صدور الحكم عليه في احدى محاكم القاهرة، وتوفي بسبب هبوط حاد في الدورة الدموية، وفق تقرير الطب الشرعي.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٦/١/١٢

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – «سبعون وجها». حديث الصباح حول «قضية الاسبوع».
٠٨,٣٠ – طب بلا غموض. الحلقة (١٨): اوجاع الرأس.
٠٨,٤٥ – الحديث الموسيقي.
٠٩,٠٠ – تاريخ هوليوود. الحلقة (١٨): تطور الصوت.
٠٩,٣٠ – زيارات بيتية. الحلقة (١٨).
١٠,٠٠ – الفيلم السينمائي «صوت الاقدمين».
١١,٤٥ – القبائل الاسترالية. الحلقة الثانية «حكم المتنقلين».
١٢,٣٠ – بيكاسو الصغير. الحلقة السادسة.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – عودة الى الماضي. الحلقة (١٤) – ريتشارد الثالث. الجزء الاول.
١٣,٥٥ – الحرب والذكرى. الحلقة الاولى.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع امنون ليفي.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – لحظات رياضية.
١٧,١٥ – على الشاشة – عرض البرامج.
١٧,٢٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة. بالعربية.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,١٠ – «دوران» فيلم سينمائي.
٢٤,٠٠ – موجز أخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – خفقات القلب. «شك مغيظ».

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة. (اعادة).
٠٨,٠٠ – مكان صغير. (اعادة).
٠٨,٣٠ – مع الافلام.
٠٩,٣٠ – المجلة الثقافية. (اعادة).
١٠,٠٠ – «بارني بارناتو». مسلسل روائي.
١١,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١١,٢٥ – الام وابنها. والحلقة بعنوان «الوصية».
١٢,٠٠ – آفاق. مسلسل وثائقي.
١٢,٣٠ – عجائب السينما. مسلسل وثائقي.
١٣,٠٠ – الديناصورات. الحلقة (٤٩).
١٣,٣٠ – انغام وارقام. مسابقة بالعربية. الحلقة (١٥).
١٤,٠٠ – «الاسبوع» – حول شؤون الساعة بالعربية.
١٤,٣٠ – «نانو» – الحلقة (٣٧)
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان. الحلقة (٤٧١).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – «بلوسوم توجد واحدة فقط».
١٧,٣٠ – وقفة ترفيهية.
١٨,٠٠ – مجلة السينما «اكشن».
١٨,٣٠ – مجلة التلفزيون «جمعة ونصف». الحلقة السادسة.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – راهبات بلوز ٢.
٢٣,٠٠ – برابا في برنامج خاص بمناسبة ذكرى حرب الخليج.
٢٣,٣٥ – قتل من احمر الى اسود. الحلقة (١٧).
٢٤,٣٥ – جاز في البحر الاحمر.
٠١,٣٥ – اليوم قصيدة. (اعادة)

السبت ٩٦/١/١٣

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – البرت، الفارس الخامس. الحلقة (١٨).
١٠,٢٥ – «وراء الافق». الحلقة العاشرة.
١١,٤٥ – «المحققون» – فيلم تلفزيوني. الجزء الثاني.
١٣,٣٠ – بالصحة والسلامة.
١٤,٠٠ – تجديدات واختراعات.
١٤,٢٥ – بث مباشر لمباراة كرة القدم في اطار الدوري القطري في دورته الـ (١٥).
١٦,٢٠ – «ادرا». الحلقة (٣٠).
١٧,١٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,٢٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٥ – دردشات مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ – مشاهد والحان.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – فيلم وثائقي عن اليهود في رابطة الدول المستقلة.
٢٠,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – الفيلم البريطاني «فيلم منتصف الليل».
٢٢,٤٠ – انكشاف للشمال.
٢٣,٢٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٣٠ – روح طيبة – «تمنيات قلبية».
٢٤,٠٠ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٧,٤٥ – عرض البرامج.
٠٧,٥٥ – اليوم قصيدة. (اعادة).
٠٨,٠٠ – كرنفال ميخال. برنامج منوع.
١١,٠٠ – مسألة وقت – حلقات جديدة (اعادة).
١١,٣٠ – ملف اعلامي.
١٢,٠٠ – «تعلم وتكلم» – دورة لتعلم العربية الدارجة. الحلقة الثانية.
١٢,٣٠ – نجوم يتحدثون مع بربارة وولترز. الحلقة التاسعة.
١٣,٠٠ – «عائلة كنيدي». الحلقة الرابعة.
١٤,٠٠ – نانو. الحلقة (٣٨).
١٦,٠٠ – اسرار المدينة. الحلقة (١٩).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – خمسة وجميشاه (٦٠).
١٧,٣٥ – اغنيات اسرائيلية.
١٧,٥٠ – «مايكي نجم اعلى» فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠,٣٠ – بالتقريب – مسابقات وجوائز.
٢١,٠٥ – «اطلاق سراح فيلي» فيلم سينمائي.
٢٣,٢٠ – «بيلي على الهواء».
٢٤,٢٠ – «أناي لينوكس» – كونسيرت.
٠١,٢٠ – اليوم قصيدة. (اعادة).

الاحد: ٩٦/١/١٤

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – مدرسة – الاعجوبة الاوروبية: نشوء الاستعمار.
٠٨,٣٠ – مجتمع – كل شيء عن بوبي.
٠٨,٤٥ – فهم المقروء.
٠٩,٠٠ – طبيعة – حشرات تغني.
٠٩,١٤ – شوبان.
٠٩,٢٥ – للصغار: الفراشة اللطيفة.
٠٩,٥٠ – ببساطة قالوا لا.
١٠,٠٠ – علاقة اسرية – الجنس بعد سن الستين.
١٠,٣٠ – تاريخ عام.
١٠,٥٥ – علوم – سفينة الفضاء «ارض».
١١,١٠ – لغة انجليزية – There's a hole in the bucket
١١,٢٠ – حساب – المنزلة العشرية.
١١,٤٥ – اليهودية.
١٢,٠٥ – علوم الحياة – تلوث! النجدة!
١٢,١٥ – رياضيات.
١٢,٢٥ – لغة فرنسية.
١٢,٤٠ – مجتمع – مسألة وقت.
١٣,١٠ – الامواج في البحر وكيفية تكونها.
١٣,٣٠ – فترة الصغار.
١٥,٣٠ – غارفيلد. صور متحركة.
١٥,٥٥ – صديق امي. الحلقة السادسة.
١٦,٢٠ – عجائب الكواليس – «الحياة في النفايات».
١٦,٥٠ – زاف والمشاهدون.
١٧,٠٠ – مساء جديد مع امنون ليفي.
١٧,٣٥ – زاف والحاسوب.
١٨,١٥ – الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ – استوديو امال وكمال.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – كل مساء – مع ميراف ميخائيلي.
٢٠,٠٠ – «مباط» – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ – «نظرة ثانية» – الباص المفخخ في ديزنكوف.
٢١,٤٥ – ياعيل دان تقابل وتأتي بقطة شخصية.
٢٢,٢٥ – كرة قدم عالمية.
٢٣,٣٠ – اخر الاخبار بالعبرية.
٢٤,٠٠ – من حكايا الارض الطيبة.

القناة الثانية:

١٢,٤٥ – عرض البرامج.
١٢,٥٥ – اليوم قصيدة.
١٣,٠٠ – صور متحركة.
١٣,٣٠ – باور رانجرز.
١٤,٠٠ – اطباء يطيرون.
١٥,٠٠ – نادي هانا بربارة.
١٥,٣٠ – انا والاصدقاء. الحلقة (١٣).
١٦,٠٠ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ – الامهات: اطرح التحية دائما.
١٨,٠٠ – سنيورا. الحلقة (٣٨).
١٩,٠٠ – دانيال ستيل. الحلقة الاخيرة.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٥ – «سنترال بارك ويست». الحلقة الثانية.
٢٢,٠٥ – الفيلم السينمائي «دليل براءة».
٢٤,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ – مكان صغير «كلاب ارشاد».
٢٤,٣٥ – ضوء القمر – مجلة الموسيقى.
٠١,٣٠ – عملاء في الليل «ماري ايضا تبكي».
٠٢,٣٠ – اليوم قصيدة.

فيلم الجمعة العربي:

ضحك ولعب وجد وحب

● في اواخر الستينات تنشأ بين جدران احدى المدارس مجموعة طلاب صغار تشكل شلة، تنهج طريقة تختلف عن المألوف.

الكاميرا تركز على قصة ادهم وإش إش (اسم التحبب)، وادهم هو الابن البالغ لضابط مخابرات كبير، ارمل، منهمك دائما في عمله. ادهم يعارض كل طرق ابيه، وفي جزء من تمرده يخلق علاقة حب مع إش إش، فتاة تكبره بسنوات عديدة وبذا فهو يثير اهتمام والده.

* يسرا *

الفيلم مصري انتج سنة ١٩٩٣.

الممثلون: عمر الشريف (الاب) يسرا (إش إش) عمرو ذياب (ادهم) محمد التهامي والفيلم من اخراج: طارق التلمساني.

«من وراء القضبان» في الناصرة

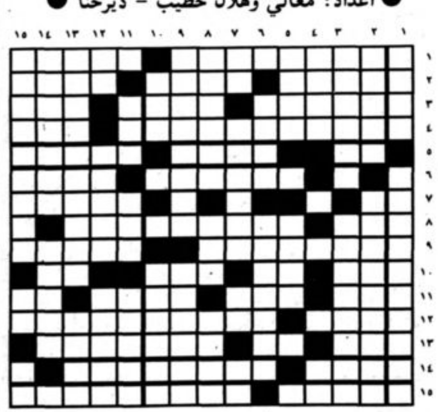
●الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ضمن حلقة السينما التي تقام في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون، والتي تهدف الى خلق تواصل بين الجمهور والسينما يعرض غدا السبت ١/١٣ فيلم «من وراء القضبان».

وفيلم «من وراء القضبان» من اخراج اوري براباش وتمثيل محمد بكري وارنون تسادوك واسي ديان ولطف نويصر واديب جهشان وادوار معلم.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠١)

● اعداد: معالي وهلال خطيب – ديرحنا ●



افقيا:

١) رئيس وزراء فرنسا – شعوب.
٢) نسبيكم – اتعبد – رمز مسيحي (معكوسة).
٣) نلتزم به في علاقاتنا (معكوسة) – مقبض – من الانبياء.
٤) وزير خارجية الولايات المتحدة – يتحرك (للجفن).
٥) قادم (معكوسة) – ملامح – اصحابا.
٦) مدينة قبرصية – ازاح وكشف.
٧) من الوالدين – اسد.
٨) آلة للنفخ – وزير داخلية مصر.
٩) كاتب قصة يكتب في «الاتحاد» – الفحش والدنس.
١٠) رافعة – للتعريف – القاء – عملة.
١١) لاطف الشعر – عتب – «تجار» (مبعثرة) – ادخل السجن.
١٢) «حيفا» (مبعثرة) – وزير دفاع كندا.
١٣) من اخوات كان – قرية عربية – وصم تاريخ الثورة الفرنسية بالارهاب.
١٤) ابغي – محلل الكتابة الهيروغليفية.
١٥) طير جارح (معرفة ومعكوسة) – وزير خارجية اندونيسيا.

عموديا:

١) اشتاق – الناطق باسم الخارجية الفرنسية.
٢) نزعات لغوية – عاصمة امريكية.
٣) رست عليه سفينة نوح – شاعر فلسطيني راحل.
٤) نصنع – ارشد.
٥) بعيرك – جمع حبل.
٦) وضع اساسا – زعيم البوسنة.
٧) شهر ميلادي (معكوسة) – من مدن اوزبكستان – تعجبية – ادرك (مجزومة).
٨) يسكتان – سجن – اوقف السيارة.
٩) زعيم المانيا – مبعوثي.
١٠) يطير على وجه الارض – طرفة بن العبد ... (معكوسة).
١١) اعاد – قبيلة عربية – فعل ماض ناقص مع ضمير الجمع (معكوسة).
١٢) من الحشرات (معكوسة) – سجائر (معكوسة) – سلسلة جبال في البلاد.
١٣) وزير دفاع الولايات المتحدة – صوت النحل (معكوسة).
١٤) الحمامة – سلسلة ثخينة.
١٥) وزير دفاع سوريا – شركة سياحة مقدسية للنقل – شعور.

حل لغز (٢٠٠)

افقيا:

١) جيليان سورنسن.
٢) اع – حنا فرهود.
٣) الادب – كار.
٤) نيوتن – نجار – ين.
٥) غد – سم – قرون.
٦) مر – جزار – بكي.
٧) صافي – لورنزو.
٨) محتار يا ناس – س. ش.
٩) ي. ي – بن – ماء.
١٠) نحن – و. م – رياح.
١١) دركي – ار.
١٢) اليم – ختم الصبر.
١٣) يا مالكة القلب.

عموديا:

١) جيانغ زيمن – اي.
٢) ليد – فحيح – ال.
٣) وائل – مات – نديم.
٤) تدعي – ناصر – رمى.
٥) ينس – كوير.
٦) ند – مرعي – كريم.
٧) سوسن – ام هب.
٨) هو – جلزون – اصبر.
٩) اكرر – جزائي – ل. ل.
١٠) نفارق – نساء – اق.
١١) سار – ر. ب. ر – محامل.
١٢) ن. ن – نوكوس – بتر.
١٣) حسين الشيخ.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١٢، غائما جزئيا، ويتحول يوم غد السبت الى صاف وترتفع درجات الحرارة يومي الاحد والاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها – ١٠° ● تل ابيب وضواحيها – ١٦° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ٢٠° ● جبال الجليل – ٩° ● الاغوار الشمالية – ١٧° ● جبال المركز والجنوب – ١١° ● السهل الداخلي – ١٧° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ١٩°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية – غربية معتدلة السرعة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية معتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٦/١/١١)

العملة	«يتسيغ»	
● دولار امريكي*	٣,١٢٠٠	ش.ج
● جنيه استرليني	٤,٨١٧٠	ش.ج
● مارك الماني	٢,١٧٣٨	ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٣٣٠	ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٦٩٧٨	ش.ج
● دينار اردني	٤,٣٨٣٧	ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٢٩٦٧	ش.ج
●«اسود» –	٣,١١ – ٣,١٣	ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٦/١/١١ (سحب ٩٦/٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 715360

فاز بسيارة هوندا الرقم 299062

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 154281' 305544' 819449' 600404' 131175' 830948' 212291' 559526

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 37253' 76945' 70667' 91771' 77959' 08843' 24226' 53402' 74990' 02299' 35289' 09785' 87188' 94591' 16844' 98644' 86858' 43418' 64534

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 767' 565' 605' 219' 346

فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 50' 46' 34' 87' 16

فازت بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 1، 5

م ن ا ق ص ا ت

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

سكرتارية لجنة المتابعة في اجتماعها امس تقرر:

تنظيم مظاهرة جماهيرية ضد اخطار الشارع ٧٩ يوم الخميس المقبل

* المطالبة بتعديل جدي لتوصيات لجنة اقرث وكفر برعم الحكومية *

□اكسال - لمراسل خاص - عقدت سكرتارية لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب امس الخميس، اجتماعا طارئا بحثت فيه عددا من القضايا، التي واجهت المواطنين العرب في اسرائيل مؤخرا. وقد انعقد الاجتماع في مجلس اكسال المحلي وبناء على دعوة رئيس المجلس عمر دراوشة وحضره الى جانب اعضاء السكرتارية وفد من قريتي الرينة والمشهد، ووفد من لجنة مهجري كفر برعم وعضوا الكنيست صالح سليم وعبد الوهاب دراوشة.

بدأت السكرتارية ببحث موضوع الشارع الجديد (المسمى شارع رقم ٧٩) الذي ستتضرر من فتحة آلاف الدونمات من اراضي الرينة والمشهد وكفر كنا والناصرة، وينشأ خطر جدي على التواصل الجغرافي القائم بينها وعلى التطور المستقبلي لاغلبيتها.

واستمعت السكرتارية الى بيان تفصيلي عن الموضوع من رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، والى اضافات من وفد القرى المتضررة واتخذت القرارات التالية:

١. مطالبة وزير الاسكان بايقاف العمل الذي بدأته دائرة الاشغال العامة وبتحديد موعد سريع لمقابلة وفد من لجنة المتابعة له.

٢. توجيه رسالة حول الموضوع الى رئيس الحكومة والى وزير الداخلية.

٣. تنظيم مظاهرة جماهيرية قرب موقع العمل الذي بدأته دائرة الاشغال وذلك ظهر يوم الخميس ١٩٩٦/١/١٨.

٤. تنظيم مظاهرة امام مكتب وزير الاسكان في القدس في موعد يتقرر بالتنسيق بين المسؤولين في الناصرة والقرى المتضررة من المشروع.

٥. الطلب من اعضاء الكنيست العرب طرح موضوع هذا الشارع في الكنيست باسرع وقت.

ثم انتقلت السكرتارية الى بحث تواصي اللجنة الحكومية بخصوص عودة مهجري قريتي اقرث وكفر برعم. وبعد اطلاعها على هذه التواصي وسماع اضافات من وفد مهجري كفر برعم، قررت السكرتارية ما يلي:

١. تعبّر السكرتارية عن رضاها عن اعتراف اللجنة الحكومية بمبدأ حق العودة لمهجري القريتين.

٢. تطالب السكرتارية الحكومة بتعديل جدي لتواصي اللجنة الحكومية المتعلقة برقعة الارض التي اوصت بها اللجنة لاستعمال مهجري القريتين، وبتحديد عدد المهجرين الذين يحق لهم العودة، وبملكية الارض التي ستعاد لهم.

٣. تطالب السكرتارية بان تكون رقعة الارض في القريتين بمساحة يرضى بها ممثلو القريتين، وبان يشمل حق العودة جميع مهجري القريتين ونسلهم، وان تكون الارض التي سيعودون اليها ملكا لهم، وليس بالايجار كما تنص تواصي اللجنة.

٤. ارسال رسالة بقرارات السكرتارية الى رئيس الحكومة والى رئيس اللجنة الحكومية التي اصدرت تلك التواصي، والمطالبة بجلسة سريعة مع رئيس الحكومة حول الموضوع وباشتراك ممثلي القريتين.

ثم بحثت السكرتارية موضوع الاضراب المتجدد في مدارس عكا العربية نتيجة اهمال وزارة المعارف وبلدية عكا للاحتياجات الاولية لهذه المدارس. وقررت التوجه برسالة مستعجلة الى كل من وزير المعارف ورئيس بلدية عكا تطالبهما بالقيام بواجبهما تجاه هذه المدارس فورا.

كما قررت ارسال وفد تضامني منها لزيارة هذه المدارس ولجان اولياء الامور فيها.

●لقطة من اعتصام اهالي الرينة والمشهد والناصرة في الاراضي المهددة بالمصادرة - صورة خاصة●

لجنة قضايا ضريبة الاملاك تطالب بتطبيق الاعفاءات الضريبية

* بيان اللجنة يعتبر اقوال وزير المالية مجرد تصريحات * دعوة الاهالي الى تقديم الاعتراضات ومناشدة المؤيدين للاهالي الاستمرار في دعمهم لهم *

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت لجنة قضايا ضريبة الاملاك بيانا اشارت فيه الى ان تصريحات وزير المالية، ابراهام شوحط، بشأن الاعفاءات الضريبية على الاراضي الموروثة ايجابية، هذا اذا كانت الاحصائيات التي اصدرتها الوزارة صحيحة.

وقالت اللجنة في بيانها ان تصريحات الوزير ما زالت مجرد تصريحات بالنسبة لاعفاء الارض الموروثة ولم يتم بأي خطوة عملية لتنفيذها لا عن طريق اصدار تعليمات لمكاتب الضريبة ولا عن طريق تعديل القانون.

كذلك ما زالت الديون السابقة على المواطنين عالقة. ولم يحصل فيها اي تقدم، لذا نطالب وزير المالية ومسؤولي ضريبة الاملاك بالجلوس معنا للتوصل الى تسوية تحل قضية الديون المتراكمة على المواطنين، وخاصة، الديون غير الحقيقية التي فرضت على اراض زراعية او اراض داخل مسطحات القرى وما زالت معلنة زراعية.

واضاف البيان: نطالب وزارة المالية، وخاصة الوزير الذي يملك الصلاحية، اعفاء الاراضي المعدة للبناء والتي لا يمكن البناء فيها وخاضعة للتخطيط المستقبلي، وذلك لان الزامنا بدفع الضريبة عنها مناقض لجوهر قانون ضريبة الاملاك الذي يهدف الى «دفع اصحاب الاراضي الى البناء عليها».

وطالبت اللجنة مكاتب الضريبة بالتوقف عن وضع العراقيل امام المزارعين الذين اغلقت ملفاتهم في ضريبة الدخل وبناء عليه عدم الاعتراف بهم كمزارعين والزامهم بدفع ضريبة الاملاك عن اراضيهم بالرغم من ان قانون ضريبة الاملاك يعفي المزارعين من الضريبة.

وناشدت اللجنة المواطنين عدم اهمال موضوع الضريبة وملاحقته عن طريق تقديم الاعتراضات اللازمة على التخمينات وعلى الارض المشجرة والارض الزراعية وغير ذلك. كما ناشدت اعضاء الكنيست، الذين ساندوا القضية، الاستمرار بالعمل من اجل الوصول الى الهدف المنشود - اعفاء الارض الموروثة كليا من ضريبة الاملاك.

سبعة اعضاء في مجلس بيت جن المحلي في بيان عام

لبلدية طوكيو مستشار قانوني واحد ولمجلس بيت جن خمسة!

* المجلس المحلي شبه مشلول ولا ينفذ المشاريع * طلاب الثانوية يقطعون مسافة طويلة سيرا على الاقدام للوصول الى المدرسة *

□ عكا - مكتب «الاتحاد» - «تدهورت الاوضاع في المجلس المحلي والمتمثلة باتخاذ القرارات الانفرادية وغير الدمقراطية والمحسوبيات وتغلبت المصالح الشخصية على العامة وانعدم العمل المنهجي. ووضع المجلس لا يدعو للتفاؤل فاللجان مشلولة والائتلاف غير فعال».

هذا ما جاء في بيان، وقعه سبعة اعضاء في مجلس بيت جن المحلي، اربعة منهم من الائتلاف، ووزعوه على الاهالي، يشرحون فيه ما يجري في المجلس المحلي. واكدوا فيه: «بعد مرور سنتين على الانتخابات، اقتنعت اكثرية الاعضاء، وبعد ان حاولت جاهدة اصلاح الاوضاع من داخل الائتلاف وخارجه، باطلاع الاهالي على الحقيقة».

وأشار البيان الى ان تعيين الموظفين لا يتم حسب الكفاءات او ملاكات وزارة الداخلية. وان جزءا كبيرا من ميزانية المجلس يذهب لدفع اجور عشرات العمال الذين استوعبوا بشكل غير قانوني.

والمشكلة التي تعاني منها بيت جن هي قضية المجاري. وهناك عائلات تدفع شهريا نحو (٢٠٠) شيكل لسحب «مياه المجاري» من الحفر البيتية. ومنذ سنتين والعمل في المشروع شبه مشلول! رغم ان جزءا كبيرا من الاهالي دفع مستحقاته ورسوم المساهمة في المشروع.

واشار البيان، الى ان العمل في شق الطرق الزراعية الى حرفيش وعين الاسد، اوقف في (٩/ ٩٥/٦)، شرط ان يحصل المجلس المحلي على موافقة لمواصلة العمل فيها خلال اسبوعين، من كل الجهات المختصة، ولكن مضت اكثر من نصف سنة، فاين المجلس المحلي من هذا؟

والملفت للانتباه، ما جاء في البيان: «لبلدية طوكيو، (اكبر مدن العالم)، مستشار قانوني واحد، ولمجلس بيت جن المحلي خمسة مستشارين ومحامين وهم: خوطر يشاي واريك راز وهاني فراج وعماد سعد وخالد احمد) وفي كل القضايا يخسر المجلس المحلي. وهنا يجب الكشف عن كل التعاقدات مع المحامين والكشف عن جميع المحاكم القائمة بين المجلس والمواطنين»!!

والانكى من ذلك، ما يجري في مجال التعليم. فقد ألغى رئيس المجلس المحلي، وبدون استشارة او فحص، مشروع «أيلاء»، المصادق عليه لثلاثين سلطة محلية فقط، وهو مفيد جدا لكل طالب. وألغى مشروع استعارة الكتب واعطاء المنح للطلاب الجامعيين. وألغى تشغيل عيادة طب للاسنان، رغم ان كل اجهزتها موجودة.

على صعيد آخر يفيد مراسلنا في بيت جن، ان طلاب المدرستين الاعدادية والثانوية، يذهبون الى المدرستين سيرا على الاقدام، ويقطعون حوالي (٣) كيلومترات في الاتجاه الواحد، لان الباصات لا تستطيع المرور في الشارع المؤدي اليهما بسبب حفريات فيه، يقول المجلس المحلي ان السبب هو المقاول، مع ان المدارس كانت في عطلة لثلاثة اسابيع. ويهدد اهالي الطلاب باعلان الاضراب اذا لم تحل المشكلة قريبا.

سليم يطالب بحل مشكلة نقص نماذج الامتحانات النظرية للسياقة

□حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث النائب الجبهوي صالح سليم برسالة الى وزير المواصلات يسرائيل كيسار يطالبه فيها بالتدخل الفوري لحل مشكلة النقص في نماذج الامتحانات النظرية في منطقة الشمال وخاصة منطقة حيفا.

وقال سليم ان النقص في النماذج ادى الى منع المئات من طلاب السياقة من التقدم لاجراء الامتحانات في مكاتب الترخيص في منطقة الشمال. وذكر في رسالته ان النقص المذكور ادى الى وجود سوق سوداء بالتجارة بالنماذج. لذلك طالبه بالتدخل الفوري والسريع لحل هذه المشكلة.

الجهاز الصحي في البلاد يواجه خطر الانهيار

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر مدراء كبار المستشفيات وصناديق المرضى وكبار موظفي وزارة الصحة من انهيار الجهاز الصحي في البلاد الذي يعاني عجزا ماليا كبيرا.

جاء هذا خلال اجتماع لجنة المالية البرلمانية، امس الخميس. ويتضح من المعطيات ان العجز يتراوح ما بين نصف مليار ومليار شيكل.

كذلك تبين ان العجز اصبح كبيرا في صندوقي المرضى «مكابي» و «متوحيدت» على الرغم من زيادة المداخيل منذ بدء تطبيق قانون التأمين الصحي قبل عام.

محاميد يطالب باقامة دورات تحضيرية لاطباء الاسنان الخريجين

□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالب النائب الجبهوي، هاشم محاميد، وزير الصحة، افرايم سنيه، باقامة دورات تحضيرية لاطباء الاسنان خريجي الدول الاجنبية وذلك قبل تقدمهم لامتحانات التأهيل التي تفرضها الوزارة.

وجاء هذا في اطار استجواب تقدم به محاميد، اوضح من خلاله ان هناك ٣٠٠ طبيب اسنان من العرب، من خريجي معاهد اجنبية يجدون صعوبة في اجتياز امتحانات الوزارة. وان المهاجرين الجدد تقام لهم دورات خاصة تحضيرية للامتحانات، بينما العرب لا تقام لهم مثل هذه الدورات.

خدمة جديدة في مجلس عمال الناصرة

استشارة قضائية مجانية لكافة المواطنين

□الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بالتعاون ما بين مجلس عمال الناصرة وجمعية مكافحة الفقر (القلب) يبدأ هذا الاسبوع تقديم خدمات مجانية في القضايا القانونية لكافة جمهور الناصرة والقضاء، حيث سيتواجد في دار مجلس عمال الناصرة (بيت فرانك سنترا) المحامي المتدرب شربل الياس شكري يومي الجمعة من الساعة التاسعة والنصف صباحا، وحتى الثانية ظهرا والسبت من العاشرة صباحا وحتى الثانية عشر ظهرا. ويستقبل المواطنين للاستشارات القانونية في كافة القضايا التي يواجهونها مع امكانية ملاحقة هذه القضايا حتى الى المحاكم.

وتأتي هذه الخدمة ضمن برنامج اعدته جمعية «القلب» ويشارك فيه طلاب كليات الحقوق، وتهدف الى مساعدة الجمهور خاصة الفئات الفقيرة وغير القادرة على دفع اجور للمحامين في استشارات وقضايا تواجهها، ومن هذا المنطلق بادر مجلس عمال الناصرة لدعم هذا المشروع واستضافة المحامين في دار المجلس مخصصا كل الامكانيات لانجاح عملهم.

والجدير بالذكر ان هذه الخدمة هي اضافية وليست تابعة للدائرة القضائية العاملة في المجلس منذ مطلع هذا العام، وتخصص في قضايا العمل والحقوق النقابية، وقد اثبتت هذه الدائرة نجاعتها في عشرات القضايا لجمهور العاملين في كافة المجالات.

تهنئة حارة

اجمل التهاني واطيب الاماني نقدمها الى سيادة المطران

رياح ابو العسل

بمناسبة سيامته اسقفا في مطرانية القدس. قدما والى الامام.

نور وسميرة شحادة
والاولاد - كفرياسيف

■ تعزية■

رئيس وادارة واعضاء وموظفو وعاملو المجلس المحلي في ابو سنان يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل نقولا واقربائهم وانسبائهم في ابو سنان وخارجها بوفاة المرحومة.

حنة خليل نقولا (ام جورج)

لا اراكم الله مكروها بعزيز

علي هزيمة رئيس مجلس ابو سنان المحلي

■ نعي ■



ارملة الفقيد وانجاله الياس وريمون وسمير وميري واشقاؤه سعيد ومسعود وسلمان وسعاد وعموم آل ابو خضرة وكتورة واقرباؤهم وانسباؤهم في حيفا والناصرة وسائر البلاد ينعون بمزيد من الحزن والاسى عميدهم المرحوم

اسعد الياس ابو خضرة - (ابو الياس)

الذي توفي خارج البلاد عن عمر يناهز ٧١ عاما، متمما واجباته الدينية والدنيوية.

موعد تشييع الجثمان يعلن في وقت لاحق، عندما يصل الجثمان من الخارج.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٩٦





اعطوهم طلبات انتساب لحزب «العمل» وفي اليوم التالي هدموا بيتهم

جمعة ويوم

* نظير مجلي *



في هذا الزمن الكالح الذي يشتد فيه خداع الناس للناس، ان كان في السياسة او في التجارة او في الزمالة او حتى داخل العائلة الواحدة، في هذا الزمن الذي تنهش اجسادنا فيه عادات بل امراض التخلف الاجتماعي الهدامة، خصوصا ضد المرأة، وكبتها وحبسها في قفص الرعب والشك وطمسها وطفسها حتى لا يبقى ما يذكر من شخصيتها وكيانها، في هذا الزمن الذي تعز فيه الفرحة الحقيقية الصادرة عن الاعماق.

اجل في هذا الزمن، عشنا فرحة. فرحة غير عادية. قد يبدو مفاجئا النشر عنها في هذا المكان، فهو مخصص عادة لابرز احداث الاسبوع السياسية. لكنني سأسمح لنفسي الخروج عن القاعدة للتحدث عن هذه الفرحة، لان فيها من القيم الانسانية والاجتماعية والحضارية ما لا يمكن تفويته او ابقاؤه سيرة لمجموعة ضيقة من الاصدقاء.

❑ ❑ ❑ ❑

بطل هذه الفرحة هو صديق شهم، بدوي من «مضارب» عيلبون (التي تحولت الى فيلات من الحجر اليابس)، يعيش من حوالي عشرين سنة في الناصرة. وشريكته في البطولة هي شريكة حياته، ابنة الناصرة ايضا. محمود وسناء هو ادرك الاربعين من العمر قبل بضع سنوات، وهي في ضواحي الاربعين. يكونان عائلة من ستة انفس.

الى هنا كل شيء عادي.

لكن هذين الزوجين كانا مميزين في حب الحياة وفي اتقان فن الحياة، لهما من الصداقات بحر من الناس. يدخلان القلب بسرعة السهم، والى الاعماق مباشرة. ان تتعرف عليهما مرة، لا يمكن الا ان يتركا اثرا في حياتك ويحتلا زاوية ما في ذهنك، فلا بد من ان تذكرهما. وتحب لقاءهما. وترسم في خيالك ابتسامتهما الدائمة.

وفجأة، داهم حياتهما مرض مجهول، اصاب سناء في العمود الفقري. وشل حركتها. اربع سنوات وهي تعاني آلاما فظيعة، كانت تحاول اخفاءها وراء ابتسامة شفافة، لكنك كنت تحس بعنائها يكاد ينفجر في العينين. تنقلت من طبيب الى طبيب. عرضت على اكبر المتخصصين واصبح لها ملف في العديد من العيادات والمستشفيات. ولكن دون جدوى. لا بل زاد حالها سوءا يوما بعد يوم، فلم تعد تقوى على المشي. واصبح الشلل يهددها. تركت العمل وانخفض الدخل. وكاد ينهد الحيل.

لم يكن لها دواء شاف او مسكن، سوى ذلك الرصيد من علاقات الود والصداقة والحب. فلم يبرحها محمود، بل حملها على كفيه، تعاونه مجموعة من الاصدقاء الحميمين المخلصين والاهل الكرام من العائلتين، «البدوية» العيلبونية و «المدنية» النصراوية. وعلى الرغم من تخفيف السهرات والحفلات، ظل البيت مفتوحا على مصراعيه للجميع.. وهنا كان الدواء.

❑ ❑ ❑ ❑

زارهما وفد من اربع راهبات المانيات، وهذا بحد ذاته شيء غير عادي. فقد اقام وفد الراهبات لدى عائلة عون الله المسلمة - ومعذرة على ذكر الانتماء الديني - حوالي اسبوعين. وتعرفوا خلال هذه المدة على محمود وسناء. وكالعادة، احبوهما وتعلقوا بهما ولفت نظرهن هذا المرض العجيب.

اتصلن مع طبيب من معارفهن في المانيا، فطلب مشاهدة صور الاشعة. فأخذنها معهن. وفي الحال اعلن الطبيب انه قادر على اجراء العلاج الشافي وفورا، لان كل تأخير مضر.



* محمود وسناء شواهدة *

وهكذا، خلال اسبوع، غادرت سناء البلاد وبدأت العلاج لمدة ٤٥ يوما متواصلة، قضتها لدى ابن عم والدها الذي تفرغ تماما تقريبا للعناية بها وبشقيقتها التي رافقتها.

محمود لم يستطع ترك الاولاد والعمل. فبقي هنا، يتابع امر العلاج بالهاتف يوما بيوم، ولا يصدق ما تسمع اذناه.. الى ان وصلت الى المطار وشاهدها بعينيه تمشي وتتحرك كما كانت من قبل.. اربع سنوات، هنا لم يعد بحاجة الى حبس دموعه.

❑ ❑ ❑ ❑

من الصعب ان تحاول ترجمة شعور انسان غيرك، ولكن الفرحة كانت اكبر من الكلمات والاوصاف. وكانت بحاجة الى مكان يتسع لها. فأقنعه الاصدقاء باقامة احتفال للجميع، العائلة والاصدقاء في قاعة افراح. فهكذا تكون الفرحة جماعية. ويكون تعب الاستقبالات في البيوت، اقل.

وهذا ما حصل.. اضافة الى ان مصطفى دحلة، مغني الاصالة هو الذي احيى الحفل. وفي مرحلة معينة دعا للمنصة سمير الحافظ ليغني، وكالعادة.. يثير فينا حسرة قاسية. فصوته الذي خلق للغناء ما زال محبوسا، لا يأخذ حقه في الانطلاق.

❑ ❑ ❑ ❑

كان الناس فرحين، فعلا، بشكل حقيقي وليس للمجاملة. لم تكن تلك حفلة عرس روتينية ولا جلسة طبخ ونفخ او طعام وشراب. كنت تلمس فرحة البشر بالبشر. اشعاعات من السعادة تبثها العيون من كل اتجاه الى كل اتجاه، بتأثر بالغ. خليط هائل من الناس، ليس بالعدد بل بالمضمون، المسلم والمسيحي والدرزي، البدوي والفلاح والمدني، المعلم والطالب، العامل والتاجر.. كلهم في بوتقة واحدة، عائلة واحدة.

وتحول محمود الى شاعر:

«اربع سنوات، كانت سناء محاصرة بآلامها، وكنا نحن محاصرين بأحاسيسها»، وراح يشكر كل من ساهم وساعد ورعى.. ورحنا نحن شاردين بعيدا بعيدا في عبرة هذه الفرحة..

فتذكرنا ملايين الناس الذين لا يجدون العلاج الطبي المناسب ولا الغذاء المناسب..

وتذكرنا المرضى الذين لم يهتد الطب بعد الى علاج لامراضهم، فكم هو جميل ان يأتيهم الفرج ويفرحوا مثل سناء محمود..

وتذكرنا النساء الكثيرات اللواتي يصبن بأمراض، فيتخلى عنهن ازواجهن.. او العكس..

وتذكرنا عادات التخلف التي تتحكم في علاقاتنا الاجتماعية وتحرم الفرحة لدى الكثير من محبيها..

وتذكرنا الذين يريدون ويستحقون مثل هذا الحفل لكنهم لا يجدون الامكانية متوفرة..

وتذكرنا القيم، التي تعلمناها ودرسناها وحفظناها عن ظهر قلب، لكننا نفتقد منها شيئا فشيئا: الصداقة، الوفاء، الثقة، الاخلاص، الاستقامة، المبدئية، الود، الحب..

استعرضنا حياتنا الاجتماعية عموما، قارنا بين ما نراه هنا - كنموذج عادي وليس بالضرورة مثاليا - وبين ما يجري في الواقع، في داخل كل بيت وفي الشارع.. ما بين الوجوه البشوشة والوجوه المتجهمة، ما بين السعداء والتعساء، ما بين النديم والسقيم، ما بين محب الطرب ومحب التعب، ما بين الكلمة الحلوة والكلمة التي تقود الى البلوى، ما بين الحنان والقسوة، والعنف والرقة، ما بين حب الناس والخوف من الناس، ما بين الود والحقد، ما بين الوله والكره..

ياه، في اي عالم نعيش..

ياه، ما احلى واغلى الحياة..

وشكرا، الف شكر لكما يا محمود سناء وسناء محمود. كم بحاجة نحن الى اتقان فن الحياة.

اعطوهم طلبات انتساب لحزب «العمل» وفي اليوم التالي هدموا لهم بيتهم!

- حوالي ١٠ الاف بيت عربي مهددة بالهدم، حتى الان.
- النائب هاشم محاميد: الحكومة تعاملنا وكاننا في العام ١٩٤٨. لقد اتفقنا، في حينه، مع رئيس الحكومة رابين على تجميد قرارات الهدم. ولكن الهدم استمر في النقب وفي مقيبلة وغيرها.
- ابراهيم نمر حسين: من الافضل ان لا نبني بدون رخصة. وفي الوقت نفسه نسعى لتوسيع مسطحات النفوذ.

● تقرير وتصوير: آمال شحادة ●

«ما هدموا بيت. هدموا عيلة بحالها. عيلتنا كلها هدموها. تحويشة العمر دفنوها تحت هذا الردم. ما ظل النا الا الارض واكيد راح يلاقوا سبب ياخذوها. قبل الانتخابات بوعدونا. وبعد الانتخابات بضحكوا علينا».

هكذا صرخت ام باسم، شوق زيادات، التي رافقت خطوات هدم بيتها في المقيبلة، خطوة خطوة.. ومع ان زمن الهدم لم يطل اكثر من دقائق الا انه كان بالنسبة لها بمثابة ساعات طويلة.. صرخت.. لطمت على رأسها. استرحمتهم ليسمحوا لها باخراج اثاث البيت او على الاقل تطبيع الماعز والحليب الذي استخرجته من الغنم قبل وصولهم بقليل.. لكن صرخاتها تلاشت في هدير الجرافة.. ولم يسمعها سوى ابناء قريتها وعائلتها الذين هرعوا الى المكان وحتى هؤلاء، لم يسمح الا القليل منهم بدخول المكان. حتى سيارة الاسعاف منعت من الدخول لتقديم العلاج الى صاحب البيت، السيد محمد صبحي زيادات، الذي اغمي عليه حال مشاهدته وضع بيته.

وعائلة زيادات هي واحدة من مئات العائلات العربية التي فقدت بيوتها خلال دقائق معدودة. وهناك الوف البيوت العربية المهددة اليوم بالهدم.. بحجة البناء غير المرخص. وهي سياسة رسمية اتبعتها كل حكومات اسرائيل بحق الجماهير العربية منذ اقامة الدولة. ورغم الوعود التي اعلنها رئيس الحكومة السابق يتسحاق رابين بتغيير هذه السياسة وايجاد حلول اخرى في هذا المجال الا انها لم تكن سوى وعود.

سياسة هدم البيوت تشمل المواطنين العرب من الجليل حتى النقب وجميع القرى غير المعترف بها مهددة. حوالي عشرة الاف بيت مهددة بالهدم. وتبدأ مشكلة المواطنين العرب بسياسة المماطلة لاستصدار رخص البناء، وعدم السماح بتوسيع منطقة نفوذ القرى العربية، رغم ان عدد المواطنين آخذ بالازدياد سنة تلو الاخرى، ونسبة الاكتظاظ داخل البيوت تتضاعف مقارنة بالوسط اليهودي.

وقرية المقيبلة، التابعة للمجلس الاقليمي غلبواع، والتي كانت عائلة زيادات التي تقطن فيها اخر عائلة

(البقية على ص ٨)

عريس.. ولكن من دون ارض!



● الشباب بشكل خاص هم اكثر الفئات المتضررة من هذه السياسة الحكومية. فكل منهم يريد بناء مستقبله وعائلته ولكن كيف يمكن ذلك بدون البيت والارض. وفي القرى العربية تبرز هذه المشكلة بشكل صارخ:

- «سجّلي.. عريس ولكن من دون ارض»، قال لنا حسني جرامنة، من المقيبلة واللي يذوق على جلده هذه المشكلة «اليوم عمري ٣٠ عاما، عائلتي تعيش في بيت صغير، ولا تحتمل ان اعيش معها اذا تزوجت. حاولت شراء قطعة ارض ولكن دون جدوى. وقبل فترة اشترى شقيقي الاكبر نصف دونم ارض من القسائم التابعة لدائرة اراضي اسرائيل ودفع قيمتها ٧٨ الف شيكل. وهنا شعرت ان الامل في حل المشكلة يقترب مني. فقلت اخي يعمر له البيت وانا اسكن مكانه.. ولكن حتى اليوم لم يحولوا هذه القسائم الى ارض يسمح البناء فيها. تصوري دفعنا هذا المبلغ الكبير ولم نستفد بتاتا» ويضيف حسني: «المشكلة عندنا ان كل شاب يتقدم للزواج من فتاة، لا تقبله عائلتها اذا لم يكن يملك الارض والبيت.. وانا خطبت قبل فترة على امل ان اجد الحل لمشكلتي من خلال الارض التي اشتريناها، ولكن بعد ان علمت عائلة خطيبتي بعدم وجود رخص للبناء رفضوا الاستمرار في الخطبة.. ومثلي في القرية ٢٤ شابا كانوا في صفي في المدرسة، جميعهم لم يتزوجوا للمشكلة نفسها، فهل يهتم احد بمشكلتنا هذه».

رد وزارة الداخلية

● تشير معطيات وزارة الداخلية الى انه في العام ١٩٩٥، هدم ٤٩٠ بيتا في الوسط العربي، في ٢٨ حالة منها نفذت قرار الهدم لجان التنظيم المحلية والمنطقة والبقية بواسطة اوامر هدم ادارية وقضائية قام اصحابها بهدمها بناء على تنفيذ اوامر الهدم.

وتكشف المعطيات ان مفتشي الوزارة ولجان التنظيم سجلوا ١٧٧٩ بيتا في البلاد مبنية بشكل غير رسمي، ١٣٢٧ منها في الوسط العربي.

وكما قالت الناطقة بلسان الوزارة، طوفا النسون فان الوزارة «عالجت قضية بناء البيوت غير القانونية، عن طريق ترك البيت وايجاد بدائل بقطع ارض او الحصول على تعويضات او هدم البيت وترك الارض للاستفادة الزراعية منها».

وتبرز مشكلة البيوت غير المرخصة بشكل خاص في النقب، اذ ان عدد البدو في الجنوب يصل الى ٩٤ الف نسمة بينهم ١٥ الف نسمة يعيشون في مناطق لا تعترف الدولة بقانونيتها، وكما تدعي وزارة الداخلية، فان هناك مساعي لتوفير السكن لهؤلاء داخل المدن السبع في المنطقة وذلك باقامة ابنية وشقق سكنية.

وتقول النسون: «ان عمل الوزارة في هذا الموضوع صعب للغاية خصوصا وان المفتشين مهددون طوال وقت عملهم، ومن جهتنا نحاول ايجاد بدائل لاصحاب البيوت اذ يحصل كل مواطن على مبلغ ٥٠ الف دولار مقابل كل دونم. كما يحصل كل من يترك منطقة النفوذ، على مبلغ يتراوح ما بين ٥ و ١٠ الاف دولار.

لم يبقوا لنا حتى الملابس..!



● تتكون عائلة ابو باسم زيادات من اثني عشر نفسا. ومنذ عدة سنوات وهي تعاني من الازدحام. وبعد ان تفجر وضع السكن في بيت بكرها المتزوج قررت العائلة الاستقرار. وقبل ثلاث سنوات اشترت قطعة الارض التي تقع على حدود القرية، وقريبة جدا من الحدود الاسرائيلية الفلسطينية، وتبعد بضعة امتار عن منطقة معدة لتصبح منطقة صناعية مشتركة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

الوعود التي حصلت عليها العائلة بالحصول على رخصة بناء، كانت وعود انتخابية لا اكثر. وكحل مؤقت بنت العائلة مخزنا زراعيا بمساحة خمسين مترا واخر بمساحة ١٠٨ امتار. والمخزن الزراعي يعني بدون سقف باطون اي لا يمكن العيش فيه. ولما تفجرت الضائقة السكنية داخل العائلة ولم تعد تقدر التحمل اكثر قررت الانتقال الى المخزن الزراعي.. ولكن.. يقول ابو باسم، صاحب البيت: «لم نعد نحتمل الوضع بدون سقف باطون، فاضطررنا الى بنائه، عندها قررت لجنة التنظيم انه مخالف للقانون. فاجتمعنا مع المجلس الاقليمي والمسؤولين ووعدنا المجلس بايجاد حل وسط وعدم هدم السقف.. ولكن شيئا من هذا لم ينفذ، بل انهم لم يكتفوا بهدم السقف، فهدموا البيت كله».

وام باسم بدورها حاولت ايجاد الحلول، فاقترح عليها دفع كفالة بنكية بقيمة ١٣ الف شيكل مقابل عدم هدم البيت والتزام العائلة بعدم الاضافة الى البيت.. «لا اعرف اليوم ما هو مصير هذه النقود.. فلم يعد لنا اي مصدر لنستدين.. ولا نعرف كيف سنستمر في هذا الوضع.. ففي هدمهم للبيت قضوا على كل اثاثه - الغاز والفرن والبلاد والمدفئة والادوات المنزلية والفراش.. كل شيء.. لم يبق لنا حتى الملابس».

عبد العال الباقوري:

رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» المصرية في حديث خاص بـ «الاتحاد»

قانون النشر والمطبوعات المصري اسوأ قانون في العالم



● تبقى الانظمة العربية والقوى الظلامية الاصولية فيها، مميزة عن باقي الانظمة العالمية طرا في تعاملها مع الصحفيين، والدور الذي تريد ان يؤديه الصحفي لها. فهي لا تريده اولا وقبل كل شيء انسانا يفكر ويبدع ويجتهد ويشعر ويكتب الحقيقة الموضوعية، وذلك خوفا على استقرارها واستمرارها. والانظمة العربية بالقوانين التي شرعتها وتشرعها، تريد الانسان العربي عموما والصحفي خاصة، آلة تسير وتعطي وفق ما يقرر لها، تريد تلك الانظمة ان يبقى المواطن يُسبح بحمدها حتى لو فعلت السبعة وذمتها. والبرهان قائم في كل قطر عربي بدون استثناء. وتتفاوت حرية التعبير من قطر لاخر، لدرجة انك لا تكاد تجد الفوارق، فكلها انظمة قمعية متحجرة. في الجزائر يغتالون الصحفيين. واما في السعودية ودول الخليج وليبيا والعراق والسودان وسوريا، فحدث ولا حرج عن اوضاع الصحفيين. وحتى في بلد مثل لبنان يتهدد خطر السجن الفعلي الصحفي وليد الحسيني، رئيس تحرير جريدة «الكفاح». وفي الاردن هناك حشد من الصحفيين سيف التحقيق والاعتقال مسلط فوق رقابهم. وفي فلسطين، من اول غزواتها كسرت السلطة عصاتها في تعاملها واجهزتها القمعية مع الصحفيين.

وكاتب هذه السطور يتعهد بجائزة على قد الحال، لمن يرصد نشرات الاخبار في الاذاعات والتلفزيونات العربية، ولا تبدأ بخبر عن جلالته او سيادته او فخامته او سموه او معاليه! حتى في خضم حرب الخليج، كان التلفزيون الاردني على سبيل المثال يبدأ نشرته الاخبارية بنشاطات جلالته. وليس هذا وحسب، اذكر ان الخبر عن مجازر صبرا وشاتيلا بُث بعد عشر دقائق من تقديم نشرة الاخبار!! وهذا مؤشر لمدى «موضوعية» الصحافة العربية.

وحكمت مؤخرا محكمة مصرية على رئيس تحرير جريدة «الاهالي»، الزميل عبد العال الباقوري، وزميله العامل في الجريدة ثروت سرور، بالسجن الفعلي بتهمة القذف والتشهير في دعاوى رفعتها ضدهما وضد العشرات من زملائهم الذين يتهددهم خطر فرض العقوبات، قوى ظلامية ترعبها الحقيقة. ان يمارس النظام الحاكم، القمع والاضطهاد والتمييز والاستغلال والكبت وسلب الكرامات، فذلك حلال ومشروع، اما ان تفضح السارق وتدعو الى تصحيح الخطأ وتنتقد الاعوجاج وتهاجم الرذيلة، فذاك حرام وخطير! ان يمارس الحاكم العربي الزني والخنى ويبذر الملايين في مواخير الدعارة وعلى طاولات القمار، فذلك حلال وشرعي، اما ان تكتب عن الفكر وملايين الجائعين والمحتاجين والمعوزين وبيوت الصفيح وتشير الى الاسباب وطرق الخلاص، فتلك جريمة الجرائم. ان يكدس ملوك السعودية، على سبيل المثال، مليارات الدولارات في حساباتهم الشخصية في البنوك، بالاضافة الى الاراضي والقصور والعقارات والسيارات والطائرات، فتلك سرقة مشروعة، ممنوع الحديث عنها، اما ان «يسرق» احد الفقراء رغيف خبز ليسد رمقه، فتلك جريمة! وماذا كان سيكون مصير صحفي عربي يتجرأ على استجواب او اجراء مقابلة مع زوجة ملك او امير او عقيد، وتعترف كما الاميرة ديانا، انها خانت زوجها؟!

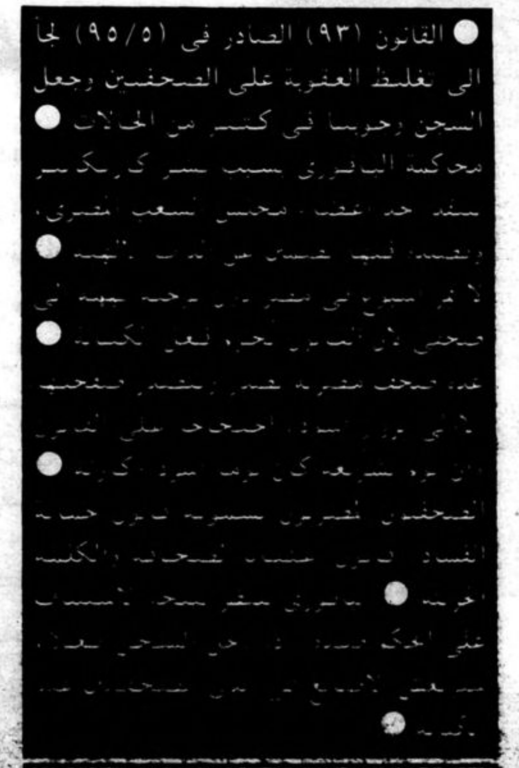
ولتسليط الضوء على واقع الصحفي العربي والصحافة في العالم العربي، التقينا رئيس تحرير جريدة «الاهالي»، الصحفي عبد العال الباقوري، الذي ينتظر نتيجة الاستئناف الذي قدمه ضد قرار الحكم عليه بالسجن الفعلي.

*** «الاتحاد»: لقد أدنتَ بموجب قانون الصحافة الجديد في مصر، فهل بدأ القانون يطحن فعلا؟**

● الباقوري: «بغض النظر عن القضية التي صدر الحكم بشأنها، الا ان الامر الاساسي هو القانون (٩٣) الصادر في سنة (١٩٩٥). وهذا القانون، على عكس ما هو مطلوب تشريعيا في مصر منذ سنوات، لجأ الى تغليظ العقوبة على جرائم النشر وجرائم الصحافة وجعل السجن وجوبيا في كثير من الحالات، لذلك رفض الصحفيون المصريون وانا مجرد واحد منهم هذا القانون. وبالفعل تلقى جمهور الصحفيين الوعود بعدم تطبيق قانون الصحافة الجديد. وتم تشكيل لجنة لاعداد مشروع قانون جديد يضمن حرية التعبير عن الرأي وممارسة الدمقراطية، الى ان فوجئنا بتطبيق هذا القانون بالفعل وصدور الاحكام بالسجن الفعلي ودفع غرامات باهظة على اربعة من الصحفيين، كنت والزميل ثروت سرور من جريدة «الاهالي» منهم».

*** «الاتحاد»: وهل القرار بالسجن نهائي؟**

● الباقوري: «صدر قرار الحكم ضدي وضد الزميل ثروت بالسجن لسنتين ودفع غرامة مالية بقيمة (٥٠) الف جنيه، غيابيا. ولجأنا الى الاستئناف الذي سيبحث بعد شهرين، فلذلك تأجل تطبيق بند السجن الفعلي».



● القانون (٩٣) الصادر في (٥/٩٥) لجأ الى تغليظ العقوبة على الصحفيين وجعل السجن وجوبيا في كثير من الحالات ●

● اجرى اللقاء: سهيل غبلان ●

*** «الاتحاد»: بحول ماذا تمحورت المادة التي نشرتها وأدنت بسببها؟**

● الباقوري: «انا شخصيا حوكمت كرئيس لتحرير جريدة «الاهالي»، بصفتي المتحمل المسؤولية عن كل مادة تنشر في الجريدة. ومنذ العمل بقانون الصحافة الجديد في ايار من العام الماضي رفعت ضدي ست قضايا، منها على سبيل المثال لا الحصر، نشرنا في جريدة «الاهالي» كاريكاتيرا عن احد اعضاء مجلس الشعب وهو خارج من مبنى المجلس وكتبنا في رسم الكاريكاتير عبارة: «حصانة عليك يا رب» بدلا من «امانة عليك يا رب». واعتبر ذلك بمثابة مس بالذات الالهية! ونشرنا قصيدة فيها تضمين، والتضمين مشهور في الشعر العربي، وكان التضمين عن ان الله استراح في اليوم السابع بعد خلق الكون وذكر ذلك في الكتاب المقدس. واعتبر نشر القصيدة بمثابة مساس بالذات الالهية! ونشر ذلك يلقي المسؤولية على رئيس التحرير ويُتهم بالتضامن مع اصحاب المواد المنشورة. واما بالنسبة للزميل ثروت سرور، فقد كتب تحقيقا صحفيا نشر تحت عنوان: «معركة حربية ضد قريتين» ولدينا اثباتاتنا على كل ما كتبناه ورغم ذلك فوجئنا بقرار الحكم».

*** «الاتحاد»: قلت ان قرار الحكم صدر ضدك غيابيا فلماذا لم تحضر الجلسة؟**

● الباقوري: «لقد نشر تحقيق الزميل ثروت في (٩٥/٧/١٢) وبعثنا باثباتاتنا وردنا الى وزارة الداخلية وللاسف حتى اليوم لم نتلق ردا ولو بكلمة واحدة من الوزارة، علما بأن وزاراتنا لا تتوانى لحظة واحدة عن تكذيب جريدة «الاهالي» في كل خبر قوي. ومع ذلك لم تصدر اي تعليق على هذا الموضوع الى ان فوجئنا بدعوتنا للمثول امام المحكمة، لنحاكم على اساس القانون الذي نصفه نحن جمهور الصحفيين بأنه قانون مرذول ومنبوذ. ووقع خطأ في الشكليات، اذ ان السيد المستشار القانوني تغيب عن حضور الجلسة. وحينما نذهب الى الجلسة في اي محكمة نعلن عدم دستورية هذا التشريع ولان المستشار القانوني لم يحضر الجلسة وبالتالي لم يتمكن من المرافعة والدفع ببطلان القانون، مما دفع القاضي الى تطبيق نص القانون الذي امامه، مما نالني والزميل ثروت بالسجن الفعلي لسنتين وبالطبع لجأنا الى الاستئناف ونحن بانتظار القرار النهائي».

*** «الاتحاد»: وكيف كان رد الفعل في الشارع المصري بعد صدور قرار الحكم؟**

● الباقوري: «لقد ابدى حشد كبير من المحامين وقوى في المجتمع المدني ومنظمات حقوق الانسان وحشد من المدافعين عن حرية التعبير عن الرأي، الاستعداد للدفاع عن رئيس تحرير «الاهالي» والوقوف الى جانبه. ومن المتوقع ان تتحول القضية عند النظر في الاستئناف الى قضية جميع المدافعين عن حرية الرأي وحقوق الانسان، خاصة وان القانون الجديد بدأ يطحن فعلا».

*** «الاتحاد»: هل حوكم الباقوري لانه رئيس تحرير جريدة «الاهالي» اليسارية؟**

● الباقوري: «هناك (٢٢) صحفيا يمثلون امام المحاكم وتلقى نحو (٧٠) صحفيا بلاغات للمثول امام النيابة او جرى التحقيق معهم. وهم ينتمون الى كل الصحف المعارضة او المؤيدة للحكومة. وقد طبق القانون على عدد من الصحفيين لكنهم لم يسجنوا فعليا منهم الزميل محمود التهامي، رئيس تحرير «روز اليوسف». ولا يمر اسبوع دون توجيه تهمة الى صحفي، لان القانون المرذول يجرم مجرد فعل الكتابة، وحتى لو كتبنا «لا اله الا الله»، سيؤولها القانون الجديد كما يشاء ويحاكم عليها. وهذا القانون في مصر يتضمن اسوأ مواد «قانونية» لأي قانون صحافة في العالم. واقول ذلك بناء على اطلاعي على قوانين المطبوعات والنشر والصحافة في العالم. ومنذ ابتلينا بالقانون ومنذ تشرفت بالوقوف امام الرئيس حسني مبارك لاقول له ان القانون خطير وسيء جدا، مستندا في اقوالي على اسانيد ودوافع قانونية، لم اجد كتابا عن الصحافة الا وقرأته. وزودني المجلس الاعلى للصحافة بسبعين كتاب عن قوانين النشر في مصر وفي عشرات الدول في العالم، فتأكد لي بعد المقارنة ان القانون المصري الجديد هو الاسوأ وانه اخطر قانون مطبوعات، منذ ان عرفت مصر الطباعة وقوانين المطبوعات»!

*** «الاتحاد»: الآن الصحافة اصبحت مهنة خطيرة في مصر؟!**

● الباقوري: «المسألة ليست حرية الصحافة، المسألة هي وجود الصحافة نفسها كصحافة يجب ان تكون مرآة للمجتمع والعين المراقبة والناقدة وان تكشف الفساد وتصحح الاعوجاج، وهذا التشريع الجديد رغم انه تعديل في (٥) مواد من قانون العقوبات خاصة المادة (١٨٨)، اثار الجميع. ولا يوجد احد في مصر لديه اهتمام بالصحافة والدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي، الا وانتقد المادة (١٨٨). واحد مطالبنا الاساسية كان تعديل قانون النشر وازالة المادة التي تشكل خطرا على حرية الصحافة، فماذا حدث؟ بدل ان يستجيب المشرع لمطالبنا، غلّظ العقوبة وجاء بكلمات يقول القضائيون ان لا معنى لها ويكتنفها الغموض وعدم الوضوح. وعلى سبيل المثال كلمات مثل: الكراهية والازدراء والسلم العام الخ، وجاءت معانيها مطاطة غير محددة او معرّفة لدرجة ان احد القانونيين كتب ان الحدود بين النقد والكراهية حدود مبهمة وغامضة يصعب الوقوف عليها بشكل حاسم. ومع ذلك يأتي القانون ويحاكمنا على الازدراء».

*** «الاتحاد»: المصريون مشهورون بروح الفكاهة. وهل بتهمة الازدراء تمتنعون عن نشر الانتقادات اللاذعة مثلا؟**

● الباقوري: «يتعلق الامر ضد من تكتب وعلى سبيل المثال، ممنوع السخرية من موظف عام بشكل مطلق. والقضية ان القوانين في كل العالم تزيل اليوم اي قيد عن حرية الصحافة، او ان الاتجاه العام هكذا. وقد يخالف الصحفي القانون فتفرض عليه غرامة مالية، اما السجن الفعلي فلم يعد معمولا به في اي بلد في العالم يدافع عن الدمقراطية».

*** «الاتحاد»: هل من سبب معين لتقييد حرية الصحافة في مصر يتذرع به النظام الحاكم؟**

● الباقوري: «لا يخفى عليك ان من يملك يحكم. وحينما يشعر الحاكم ليس كفرد انما كطبقة بأن الصحافة تجاوزت الخطوط الحمراء،

(البقية على ص ١٨)



□□ وسائل الاعلام الاسرائيلية حاولت دائما، ان تنقل الينا وترسخ في اذهاننا صورة كئيبة «مكشرة» عن السوريين وعن دمشق، لكي ينسجم ذلك والسياسة الاسرائيلية التي انتهجت تجاه دمشق، وصورتها «متصلبة متشددة»، لتهيء الرأي العام الاسرائيلي لاتخاذ موقف من دمشق مشابه لموقف دمشق من اسرائيل.

وفشلت هذه السياسة، فاسرائيل وسوريا مؤخرا، اعلنتا عن انفراج في العلاقات بينهما، وتدور الآن مفاوضات يستبشر الجميع بأنها ستؤدي الى صيغة سلام بين اسرائيل وبين سوريا، المفتاح لسلام شامل في الشرق الأدنى كله.

ازاء الانفراج المذكور، تعالوا بنا نجوس في حواري دمشق ونشاهد معالمها الرائعة ونتعرف على عادات وتقاليد أهلها، كما صورها تقرير لمجلة «المجلة» □□

دمشق القديمة.. مستودع الأسرار والمفاتن

*** دمشق تعتبر أقدم مدينة على وجه الأرض مأهولة حتى اليوم، دمشق القديمة ما زالت قائمة باسوارها السبعة، وان تآكلت جوانبها بسبب زحف العمارات الحديثة ثم توقف التآكل بقرار جمهوري ***

* دمشق: «الشرق الأوسط» *

الزائر لدمشق يراها في قسمين كبيرين: حديثها وقديمها، ولا يتاح لهذا الزائر معرفة القديم الا اذا اقام فيها ردحا من الزمن طويلا. بينما حديثها يمكن التعرف عليه بين ليلة وضحاها. صحيح ان كثيرا من اسر المدينة القديمة قد هجرتها الى الشوارع الحديثة والعمارات الشاهقة، لكن معظمها حاول الان بجهد جهيد العودة اليها، فقد ذاق مرارة السكن الى جانب اسر لا يتعارف بعضها الى بعض، ولا يعرف سكان هذا الطابق شيئا عن سكان الطابق الذي فوقهم، بينما في دمشق القديمة يكاد سكان الحي الواحد يكونون اسرة واحدة، النساء يتزاورن كل يوم، والرجال يسهرون عند بعضهم البعض، أو يتلاقون في مقهى الحي يتسامرون بروح من الحب والتقدير.

* الأحياء القديمة *

تتواصل احياء دمشق القديمة في ما بينها عبر أزقة وبوابات، لا تستطيع سيارة في أكثرها ان تمر. احياء متلاصقة جنبا الى جنب، وبعضها مغطى بالواح من القصدير، يحميها من الأمطار في الشتاء والشمس الحارقة في الصيف وهي احياء تحمل اسماء: القنوات، سوق ساروجة، العمارة، القيمرية، الشاغور، الميدان التحتاني، الميدان الفوقاني، وطبعا يتفرع عن هذه الاحياء احياء اخرى مشهورة جدا.

* منطقة القنوات *

كان هذا الحي يعتبر من أرقى الاحياء الدمشقية، حيث تقطنه عوائل معروفة كانت لها مواقف مشرفة في الثورة العربية الكبرى ومقاومة الاستعمار الفرنسي. وكان يبتدىء من البرامكة التي هي جزء من مقابر الصوفية القديمة. ثم محطة الحجاز، فشارع جمال باشا (جمال باشا السفاح) الذي سمي بعد ذلك بشارع النصر، فشارع خالد بن الوليد وشارع القنوات حيث فيه فتحت القناطر الثانية، فالشابكلية فالدوريشية، فباب الجابية فالسرية، فالسنانية (وهذه المنطقة سكنتها الأمير عبد القادر الجزائري عندما نفي من الجزائر، وما زالت بقايا الجالية الجزائرية مقيمة فيها الى الآن).

والى جانب هذا الحي محطة الحجاز والتي يعتبر مدخلها وبناء ادارتها من افخم فن المعمار العربي الاصيل، يتحدث عنها السياح باعجاب كبير.. اذ بني على طراز عربي بديع قل نظيره الا مبنى عين الفيجة التي تشرب منها دمشق.

* القيمرية والشاغور *

القيمرية حي آخر ملاصق في العمارة يقع شرقي المدينة بين العمارة والشاغور مؤلف من اربعة اقسام رئيسية هي القيمرية ومئذنة الشحم وحي المسيحيين وحارة الموسويين. فالقيمرية تبتدىء من باب النوفرة اسفل الجامع الاموي فسوق القباقبية وسوق الصاغة والنقاشات والخمراوي والصوف والسيدة رابعة (وهي ام الخير رابعة بنت اسماعيل العدوية مولاة آل عتيك البصرية المتوفاة سنة ١٣٥ هـ). وفي هذا القسم «قصر بني العظم» الذيَ ما زال الى الآن من أجمل بيوت دمشق القديمة حيث تقام فيه الآن الاحتفالات الفنية المختلفة. والمعروف ان بعض هذه الاسواق ازيلت من حول الجامع الاموي، حيث يخطط لان يكون الجامع وسط ساحة كبيرة من الحدائق.

وحي الشاغور من اهم احياء دمشق القديمة ومنه انطلقت الثورة السورية بقيادة حسن الخراط الشهير الذي استشهد اثناء الثورة، حيث تتفرع منه حارات وأزقة، وفيه خمسة عشر مسجدا والى جانبه مقبرة الباب الصغير. اما حمامات الحي فعددها ثمانية. وفيه خانات مشهورة بآثارها وفيه معامل النسيج والحياكة وحواصل الاخشاب ومصنع للزجاج المعشق بأشكاله الجميلة والبدائية والتي ما زال صانعوه الى الآن يزاولون هذه المهنة الجميلة. حيث يستخدم الصانع بعد تذويب الزجاج آلات بدائية ينفخ فيها لتخرج من بين يديه تحفة زجاجية تعجز عنها المصانع الحديثة.

(البقية ص١٥)



شوكولاطة ڤيرد هچليل
حلوى في حملة
عربسك
كل اسبوع:
تلفزيون ملون وحاسوب بيتي
وعشرات الجوائز الحلوة الاخرى
نتمتع بمسليات شوكولاطة ڤيرد هچليل اللذيذة والمتنوعة،نجمع ٥ مغلفات منها، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان ورقم الهاتف الى ص.ب. ٢٦٧٦ الناصرة (حملة ڤيرد هچليل) ونشترك في السحب.
كل اسبوع يجري السحب بين جميع المغلفات على الجوائز التالية:
* تلفزيون ملون ١٤" * حاسوب بيتي AT 486
* ١٠ اجهزة ستيريو صغيرة.
* ١٠ ساعات يد.
* تذكروا كلما ارسلتم مغلفات اكثر زادت إحتمالات فوزكم!
• فترة الحملة من ٨/١٢/٩٥ ولغاية ٢/٢/٩٦. • تنظم الحملة برقابة مدقق حسابات ومحام.
• تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في شركة ڤيرد هچليل ومكتب عربسك للاعلان.
• آخر موعد لاستلام المغلفات ٣٠/١/٩٦. • تنشر اسماء الفائزين في صحيفة الصنارة إبتداء من ٢٢/١٢/٩٥.
ורד הגליל
ڤيرد هچليل ما الها مثيل

بشرى سارة والف مبروك

فرع مكابي الجديد

افتتح في مسغاف



بالقرب من مكاتب مجلس مسغاف القطري

فرع مكابي ت: ٩٨٠٠٣٨٠ - ٠٤

الخدمات المقدمة في الفرع: * خدمة ممرضات * رعاية الام والطفل

*** مختبر * خدمات طبية * عام * اطفال * نساء**

تحت خدمتكم ايضا خدمات:

* مركز «مكابي» الهاتفي: ٥١٧٧١١ - ٠٣

* خدمة زيارة طبيب: في اطار خدمات الطوارئ في

مكابي، زيارات الطبيب البيتية في ساعات الليل من الساعة ٨.٠٠ مساء وحتى ٦.٠٠ صباحا

لتقديم العلاج الاولي: ٥٠٠٦ - ٢٢ - ١٧٧

في منطقة كرمئيل تقدم الخدمات ايضا في القرى: الرامة، عرابة، دير الاسد، والمغار
للتفاصيل يرجى التوجه الى فرع كرمئيل ت: ٩٨٨٧١٦٦ - ٠٤ كنيون ليف هعير

في الفرع الجديد يمكن تسجيل مؤمنين جدد في صندوق مرضى مكابي بشروط خاصة



عبد العال الباقوري: (تتمة من ص ٤)

اصبحت تتدخل في قضايا تفتح الاعين وتجند الناس ضد المسؤولين، لجأ الحاكم للتدخل ودوس الحرية وايقافها وردعها عن المضي قدما في كشف الحقائق. وبذلك يتحول القانون الى سوط على اصحاب الاقلام والصحفيين. وعندنا توجد قيود شديدة، لكن عندنا امل ان يصدر القانون الذي تعمل على صياغته لجنة خاصة، شبه حكومية ويعطي الصحافة حرية العمل وتأدية رسالتها وسلطتها».

*** «الاتحاد»: كيف تؤثر الرقابة والتقييدات على مهنية الصحافة؟**

● الباقوري:«كصحيفة حزبية لا توجد رقابة ولا نرسل المواد قبل نشرها الى الرقابة والرقابة تكون ذاتية».

*** «الاتحاد»: وهل من موضوعات يحظر عليكم القانون معالجتها او الكتابة عنها ونقدها؟**

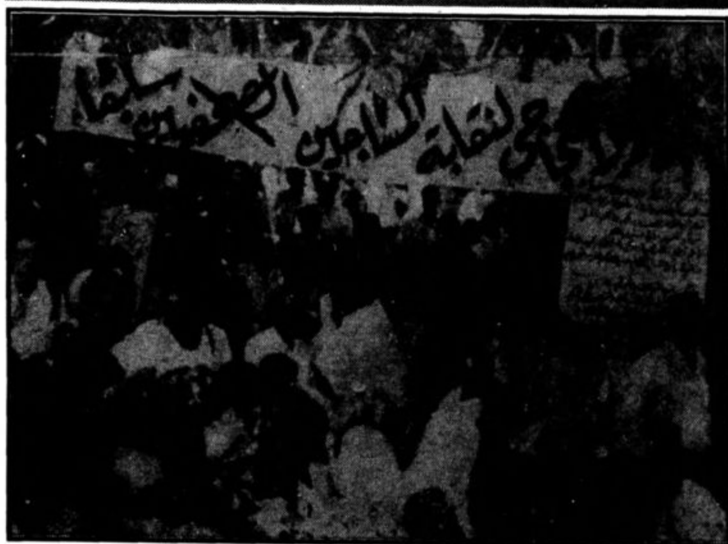
● الباقوري:«هناك حظر من النائب العام ومثلا لا نستطيع النشر في الشؤون العسكرية الا باذن من الرقابة العسكرية حتى في الصحف الحكومية. وهناك قيود ذاتية نفرضها على انفسنا فمثلا لا نتناول شخص رئيس الدولة حتى لو اخطأ او اختلفت معه في الرأي. وخطاب رئيس الدولة نتعامل معه باحترام ونبرزه على الصفحة الاولى وما دون ذلك لا نهتم.

*** «الاتحاد»: قيل ان غالبية الشكاوى ضد الصحفيين من قوى دينية متطرفة والمعروف خطرها على النظام ايضا، وهذه الممارسات للنظام تخدم تلك القوى؟**

● الباقوري:«لوحظ ان هناك مجموعة من المحامين لها صلة بالتيار المتطرف او الارهابي، تتناول قضايا «الحسبة» بحجة الدفاع عن المصلحة العامة و «المحتسب» وظيفة معروفة في التاريخ (المحافظة على الاداب العامة) والمدعي يلجأ الى ردع الانسان في تلك القضايا التي تحولت الى ظاهرة يستغلها المحامون ويلجأون الى القانون. ولوجود نص غير واضح في القانون، يستغل بعض المحامين ذلك فيشوهون ويتهمون من يشاؤون. واعتمادا على ذلك طالبوا بمحاكمة المحاضر الجامعي، نصر حامد واصروا على تطليقه من زوجته. ورفعوا دعاوى ضد عادل امام ويسرا ونجيب محفوظ وجمال الغيطاني وعبد العال الباقوري والعشرات غيرنا».

*** «الاتحاد»: وهل من اعادة نظر في القانون الخطير، خاصة ان الصحفيين المصريين تظاهروا واحتجوا؟**

● الباقوري:«شهد الشارع المصري حركة احتجاج تمخضت عن تكوين لجنة لاعادة النظر في التشريع غير الشرعي والغائه كليا. وعقدت نقابة الصحفيين جلسة تاريخية لها تعهد من حضرها بالدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير عن الرأي مهما كان الثمن وعقدت بعدها (٨) جلسات واتخذت قرارا ان تبقى في حالة اجتماع دائم لمتابعة الاوضاع والسعي لالغاء الحكم ولالغاء التشريع. واحتجبت الصحف المصرية عن الصدور احتجاجا على القانون المرذول واعتصم جميع الصحفيين واضربوا لعدة ساعات بشكل جماعي احتجاجا. وتصدر حتى اليوم عدة صحف مصرية وعلى صدر الصفحة الاولى في كل صحيفة، اطار خاص باللون الاسود كتعبير عن الاحتجاج على القانون المرذول واعتبار تشريعه بمثابة يوم اسود ويوم كارثة في تاريخ مصر. واحتجاجا على قانون اغتيال الصحافة الذي دعوناه قانون حماية الفساد واغتيال الكلمة الجريئة، الموضوعية والبناءة الهادفة الى بناء مجتمع سليم يعتز بالدمقراطية والتعددية واحترام الرأي الاخر».



*** «الاتحاد»: ذكر المفكر العربي المصري سلامة موسى في مقال له ذات مرة ان الجماهير تنظر الى الصحفي بازدراء وسخرية، لدرجة ان الناس كانت ترفض تأجير المكاتب والدور للصحفيين، فأين موقعه اليوم وكيف يعامل من قبل الشعب؟**

● الباقوري:«تغيرت الامور كثيرا ويحظى الصحفي بمكانة مرموقة ونظرة اجتماعية فيها التقدير والاحترام ويجري التعامل معه على انه من النخبة وهو مصدر ثقة واعتزاز للشعب الواعي. وواضح ان الذي يخشى من الصحفي هم ضعاف النفوس الذين لا يستطيعون مقارعة الحجة بالحجة، هم اولئك المتعصبين اصحاب الفكر الظلامي التعصبي الذين يستغلون القوانين لخنق حرية الصحافة».

*** «الاتحاد»: لنفرض ان الاستئناف فشل ودخل الباقوري وسرور الى السجن فكيف سينعكس ذلك على الصحفيين المصريين وتأدية رسالتهم بموضوعية وامانة وجرأة؟**

● الباقوري:«اذا صدر الحكم نهائيا بسجننا، سنخاطب المنظمات العالمية ولجان حقوق الانسان والجماهير للتضامن معنا. وعلى صعيد شخصي، لا املك الا الترحيب بالعقوبة اذا استنفذت كل الوسائل لالغائها. ولا شك ان تطبيق قرار الحكم سيترك الاثار السلبية على الاخرين. ولو تم الحكم فعلا، لا بد ان ترتعش الاصابع في ايدي الصحفيين خاصة ان حشدا كبيرا منهم من الجيل الشاب الذي لم يتمرس او يتمرّن في النضال ولم يعش ما عشناه. وهناك رجال قانون قالوا انه لاول مرة في تاريخ الصحافة المصرية، يصدر حكم تعسفي طويل المدى بهذا الشكل وتقدم عشرات الشكاوى ضد الصحفيين في فترة اشهر معدودة. واذا سجنت فعلا فلا يسعني الا القول:«ابشر بطول سلامة يا مربع» فلن يفت الحكم في عضدي وموقع وموقف «الاهالي»».

اعطوهم طلبات انتساب لحزب «العمل» وفي اليوم التالي هدموا لهم بيتهم! (تتمة من ص ٢)

تفقد بيتها ظلما وبهتانا، واحدة من القرى العربية التي تعاني مشكلة الخنق السكاني والتمييز الفاحش مقابل جيرانها في المستوطنات اليهودية. فهذه القرية يسكنها ٢٣٠٠ مواطن وحسب الخارطة الهيكلية فمساحتها تصل الى ٣٢٠ دونما فقط، ويقول رئيس اللجنة المحلية، السيد باسم حماد، ان اللجنة تقدمت عدة مرات بطلب لتوسيع منطقة نفوذ القرية وتمت الموافقة على قسائم في شرقي المقيبلة والتابعة لدائرة اراضي اسرائيل ولكن لم يسمح بعد للبناء فيها. والمواطنون الذين اشتروا القسائم دفعوا مبلغ ٧٨ الف شيكل مقابل نصف دونم ارض علما بأن هذه المساحة في المناطق اليهودية مثل مستوطنة «رام اون» والتابعة للمجلس الاقليمي غلبواع ايضا، لا تتعدى قيمتها خمسة الاف شيكل.

وامام هذا الوضع القاسي والمماطلة باصدار رخص البناء يضطر المواطن للبناء على قطعة ارضه بعد ان انتظر سنوات دون الحصول على الرخصة، وهنا، في هذه المرحلة تهرع السلطات لاستصدار اوامر الهدم.

في لقائنا مع عدد من سكان المقيبلة الذين حضروا الى موقع البيت المهدوم عاد البعض بذاكرته الى فترة ما قبل الانتخابات. وقالت صاحبة البيت ام باسم:«نحن جميعا هنا ساهمنا بصعود داني عطار الى رئاسة مجلس «غلبواع» اجتمع معنا وقال صوتوا لي، وسأسعى الى توسيع منطقة النفوذ وسأضغط على الجهات المسؤولة للاسراع في استصدار رخص البناء وسأعمل على تغيير وضعكم.. فاستمعنا له وصوتنا له وقبل فترة بعثوا لنا بنماذج لتعبئتها تبين انها طلبات انتساب لحزب «العمل»، فأخذناها ولكن بدأت مشكلة البيت فقالوا لنا، ما عليكم. ستحل لكم المشكلة عبئوا لنا النماذج.. لكننا انتظرنا حتى نعلم ما سيكون مصير البيت، واليوم، بعد ان هدموه لن نعبئ النماذج ونحن الذين سنبعد عطار عن كرسي الرئاسة كما وضعناه.

والرئيس داني عطار، لم ينكر وعوداته هذه للسكان. لكنه اضاف:«بذلت الجهود لتحقيق هذه الوعودات، وفقط قبل ايام حصلنا على مصادقة لتوسيع منطقة نفوذ في اربع قرى عربية. انا اعلم ان هذه العائلة في ضائقة وقد ذهلت عندما علمت بتنفيذ القرار. انا لا اعلم من الذي وقع عليه، وكل ما اعلمه اننا اتفقنا مع لجنة التنظيم ووزارة الداخلية على الغاء قرار الهدم على ان نجد حلا اخرا لهذه العائلة. ولكنني فوجئت كما فوجئت العائلة بتنفيذ القرار.. وها انا اعالج الموضوع» واضاف:«لا شك ان اصوات اهالي المقيبلة حسمت الرئاسة لصالحي. ونحن اليوم في فترة انتخابات وهذه فترة حساسة. شخصيا سأساعد هذه العائلة لحل مشكلتها».

● سياسة بلا تطوير ●

سياسة الوعود التي اتبعتها الحكومات المتتالية في اسرائيل تجاه المواطنين العرب نجحت بالتأثير في اماكن عديدة.. ولكن تاريخ الجماهير العربية يبقى شاهدا على هذه السياسة التي ارادت ان تجرد هذه الجماهير من الارض واستعملت في ذلك هدم البيوت كوسيلة للوصول الى اهدافها، وكما قال رئيس مجلس عرابة، سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، فضل نعامنة:«ان جميع الحكومات الاسرائيلية لم تهتم بوضع سياسة لمصلحة الجماهير العربية وتطورها للمستقبل. ولم تضع القرى العربية ضمن المخططات التطويرية، وتبقى المشكلة الاساسية في قضية البيوت المهددة بالهدم هي المماطلة في اصدار خرائط البناء التي تحتاج احيانا الى سنوات طويلة».

● كأننا في العام ١٩٤٨ ●

قضية هدم البيوت كانت واحدة من اكثر المواضيع التي طرحتها كتلة الجبهة في الكنيست وناقشتها امام رئيس الحكومة السابق، يتسحاق رابين. ويقول رئيس الكتلة النائب هاشم محاميد:«لقد سبق واتفقنا مع الرئيس السابق رابين على عدم تنفيذ قرارات هدم البيوت، لكن كما يبدو ففي الفترة الاخيرة نفذت اوامر هدم ومنها في النقب بشكل يتنافى وهذا الاتفاق الامر الذي سيضطرنا الى طرح هذا الموضوع امام رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في اجتماعنا معه الاسبوع القادم». واضاف محاميد:«هذه المشكلة مرتبطة بالخرائط الهيكلية. فالحكومة الاسرائيلية تعاملنا وكأننا في العام ٤٨ وترفض توسيع مناطق النفوذ علما بأن عدد السكان تضاعف عدة مرات، واصبح المواطنون يعانون من الضائقة السكنية. وهذا الموضوع الملح طرحناه في استجواب الى وزير الداخلية، الاسبوع الماضي، ونأمل ان نحصل منه على رد خلال فترة قصيرة وعليه سنقرر طبيعة اسلوب عملنا تجاه هذا الموضوع».

واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية، تداولت هذا الموضوع في اجتماعاتها، وفي يوم امس الخميس، طرح على بساط البحث في اجتماعها في اكسال. ويرى رئيس اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين ان الحل لهذه المشكلة يتوقف على المواطنين ولجنة التنظيم ويقول:«الافضل للمواطنين الا يبنوا بيوتا غير مرخصة حتى لا تهدم فيما بعد وفي الوقت نفسه يجب السعي الى توسيع مسطحات نفوذ المناطق العربية وعدم المماطلة بصدور رخص البناء».

قبل توقف لجنة الدفاع عن الاراضي عن عملها، كانت تقف في وجه كل مخطط لهدم البيوت ومصادرة الارض، واليوم لا نسمع ولا نرى هذه الهبة الجماهيرية، وكما يقول سكرتير اللجنة في حينه، السيد فضل نعامنة:«اليوم انتقلت معالجة قسم من القضايا الجماهيرية التي كانت ضمن عمل اللجنة الى لجنة متابعة قضايا الجماهير العربية، وهذه اليوم غير اختصاصية في قضية الارض والبيوت. لذا لا نرى ردود الفعل السريعة لهذه الاحداث. كما يبدو هناك حاجة ماسة، اليوم، لدراسة السبل المختلفة لعلاج هذه القضية والقيام بالهبة الجماهيرية الضرورية. فهذه القضية لها طابعها السياسي وليس الاجرائي كما يعتقد البعض».

● اميل حبيبي ●

شنشنة عرفناها من أخزم!



لم نعد في حاجة الى البحث عن هوية اولئك الذين اقدموا على اغتيال احد قادة الجناح العسكري في منظمة «حماس» - المهندس يحيى عيّاش. ولا عن الدوافع التي دفعت المسؤولين عن هذه الجريمة الى ارتكابها. فمن استمع الى تعليقات التلفزيون الاسرائيلي الرسمي (القناة رقم واحد) يكون قد استمع، مثلنا، الى الاعتراف الرسمي الاسرائيلي العلني والمباشر بالمسؤولية عن هذه الجريمة.

وكذلك الهدف الاسرائيلي الرسمي، من وراء ارتكابها، كان واضحا هو ايضا. وهو انقاذ سمعة جهاز الامن الاسرائيلي من الانهيار بعد ما اصابه من ضربات جراء عجزه عن حماية رئيس الحكومة الاسرائيلية المغدور، يتسحاق رابين، من الاغتيال على يد متطرف يهودي اسرائيلي.

ولكن، من حقنا التساؤل: هل كان رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، على علم مسبق بهذا الامر؟ اما وسائل الاعلام الاسرائيلية فتصر على انه كان على علم مسبق بهذا الأمر. ومع ذلك نتساءل: هل يعقل ان يغيب عن بال بيرس كون هذه الجريمة مجرد استفزاز و «بوميرانج» من شأنه ان يرتد عليه هو شخصيا؟!

بل من حقنا ان نقارن بين هذه الجريمة الاستفزازية وبين قرار استفزازي اقره رئيس الحكومة المغدور، يتسحاق رابين، في العام ١٩٩٢ - مباشرة بعد وصوله الى رياسة الحكومة اثر نجاحه في انتخابات الكنيست السابقة، اي في ذلك العام نفسه. وهو القرار بابعاد اربعمئة ممن ادُّعي انهم قادة ونشيطو حركة «حماس» و «الجهاد الاسلامي» الى الحدود اللبنانية. ففي ذلك الوقت، ايضا، ارادت حكومة اسرائيل بهذا القرار ان تواجه المعارضة اليمينية الاسرائيلية بما يثبت طول باعها على حساب الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة.

في مواجهة ذلك القرار، الذي اتخذه يتسحاق رابين، قامت منظمات السلام الاسرائيلية بتنظيم المظاهرات الاحتجاجية مطالبة بالغاء القرار وباعادة المبعدين الى بلادهم. واذكر انني القيت كلمة في احدى هذه التظاهرات الاحتجاجية، في احدى ساحات تل ابيب، تذكرتُ فيها لاول مرة قصة الكاتب الروسي الكلاسيكي ليون تولستوي عن الوالدة المسافرة مع اولادها الثلاثة على زحافة ثلجية يجرها حصان. فهاجمها قطيع من الذئاب الجائعة. فدب الفزع في اعصابها واصيبت بالهستيريا. فألقت بأحد اطفالها الى الذئاب لعلها تشبع وتكف عن الباقين. فازدادت الذئاب نهما. فألقت بالولد الثاني اليها فالثالث حتى التهمتها الذئاب والتهمت الحصان.

وكنا، على سذاجتنا، نتوقع ان يتعلم شمعون بيرس من مصير المرحوم يتسحاق رابين الذي التهمته ذئاب اليمين العنصري الاسرائيلي - تلك الذئاب المسؤولة، الان، عن جريمة اغتيال يحيى عيّاش. لقد اضطرت المحكمة المركزية في تل ابيب، التي تحاكم قتلة يتسحاق رابين وعلى رأسهم القاتل المحامي يغآل عمير، الى اخراج هذا القاتل خارج قاعة المحكمة حين اخذ يضحك ويتهكم ويعلن انه هو ايضا خطط لاغتيال رابين عبر تلفون لا سلكي مفخخ - اي مثلما فعل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي مع المهندس يحيى عياش.

وكان الغرض الاسرائيلي الرسمي من الجريمتين كلتيهما - قرار الابعاد وقرار اغتيال يحيى عيّاش - هو دق اسفين الفُرقة والخلاف داخل المجتمع الفلسطيني خصوصا وهذا المجتمع يقف على مفترق طرق تاريخي بالانتخابات التشريعية الاولى والتي ستجري في العشرين من هذا الشهر. فمن الطبيعي ان تسعى القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها ياسر عرفات، الى احباط هذا الغرض الاسرائيلي والى انقاذ الوحدة الوطنية الفلسطينية من هذا الاستفزاز المدبّر. كان من الطبيعي جدا ان يستفظع الرأي العام الفلسطيني كله اقدام المسؤولين الاسرائيليين على اغتيال مواطن فلسطيني وهو موجود داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية مهما تكن التهم الموجهة اليه. لقد استغل جهاز المخابرات الاسرائيلي مكالمات تلفونية، ابوية، بين والد يحيى عياش وبين ولده يحيى عياش. وهذا امر يثير التقزز في النفس الانسانية. ويدل على انها كانت على علم بمكان يحيى عياش في قطاع غزة. كان من الممكن، لو سلمت النيّة، ان تطلب من المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية ان يعالجوا هذا الامر بموجب ما نصت عليه القوانين والاتفاقات المرعية. وكنا علمنا، من زمان، بعدم وجود قانون اعدام في اسرائيل. فماذا يفعل المسؤولون الاسرائيليون مع العرب الفلسطينيين؟ يعدمونهم بدون اية محاكمة. اي يغتالونهم بما عرف، في تاريخ النزاع، بارهاب الدولة!

لقد اقدم المحامي يغآل عمير على جريمة كبرى لم يشهد لها تاريخ اسرائيل من مثيل. فكيف يجري التعامل مع يغآل عمير هذا؟ تُجرى له محاكمة مدنية علنية. وله محامون يدافعون عنه. ومن المنتظر ان تستغرق المحاكمة وقتا طويلا. وهذا امر طبيعي في دولة تريد ان تكون دولة قانون. ولكن، كيف تتصرف دولة القانون هذه مع شاب فلسطيني تتهمه بأنه وقف وراء تفجير باصات الركاب في تل ابيب وبيت ليد وبيتح تكفا؟ لا محاكمة، مدنية او عسكرية. انما الاغتيال المدبّر الذي من شأنه ان يسكب الزيت على نيران الاوساط الفلسطينية المتطرفة. من شأنه ان يزعزع الاستقرار النسبي القائم وان يؤدي الى

(البقية على ص ٢٢)

❑ بشير البرغوثي ❑

الصدامية هي المحك لحسن الاختيار!

● يقترب موعد الاقتراع في انتخابات مجلس الحكم الاداري الذاتي، او كما يحلو للبعض تفاؤلا ان يسميه المجلس التشريعي، ومع اقترابه تزداد الوعود والادعاءات وتختلط الشعارات والمزايدات. ولكن الكرة تبقى في ملعب الناخب المطلوب منه ان يميز بين الغث والسمين، بين الشعارات والممارسات وبين الاقوال والافعال.

ومن غير شك ان لكل مرشح تاريخه، والمقارنة بين اقوال الامس واقوال اليوم تعطي او تحجب المصداقية عن وعود المرشح للمستقبل.

واذا كانت اقوال الامس وشعاراته تختلف عن اقوال الحاضر وشعاراته، فان الوعود عن المستقبل الفلسطيني سوف لا يلتزم بها، بالضرورة، قياسا على ما حدث لوعود الامس في الوقت الحاضر.

ومن هنا فان الناخبين مطالبون بالتدقيق في مصداقية المرشحين ومدى استعدادهم للتمسك بوعودهم. وهناك مرشحون ثبتوا على مواقفهم وناضلوا من اجلها بالامس واليوم وهذا يعطيهم المصداقية للتمسك بتلك الموقف في المستقبل ايضا.

وهناك من يلقي بالمسؤولية في تغيير المواقف والشعارات على الاوضاع الدولية. ونحن نتساءل متى كانت الاوضاع الدولية مناسبة لرفض القرارات الدولية وللتمسك بشعارات كانت مرفوضة من قبل كل الدول العظمى بما فيها ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي؟

لقد كانت تلك الاوضاع مناسبة للمطالبة بتطبيق القرارات الدولية وقرار مجلس الامن ٢٤٢ على وجه الخصوص. ولو اتخذ النضال الفلسطيني ذلك الاتجاه، فان النتيجة كانت يمكن ان تكون افضل مما هي عليه الان.

هذا مثال يمكن الاسترشاد به لتفحص شعارات واقوال المرشحين. هل هي واقعية وهل يتمتع اصحابها بالمصداقية؟

ان مفاوضات الحل الدائم ستكون صعبة. ونتائجها ستتوقف على مدى القدرة في استقطاب مختلف العوامل المواتية لدعم الحق الفلسطيني.

وفي المقدمة تأتي مهمة تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية. وبقدر ما تكون الانتخابات حرة ونزيهة، وبقدر ما تكون اجهزة السلطة محايدة وبعيدة عن الحسابات القصيرة النظر بقدر ما يسهم ذلك اسهاما مباشرا ومؤثرا في تعزيز الوحدة الوطنية.

كما لا يجوز الاستمرار في تعليق اية تراجعات غير مبررة على مشجب الاوضاع العربية والدولية الراهنة. فهذه الاوضاع غير مخلدة، بل هي حبلى بالتطورات الايجابية، وكل تغير فيها سيكون افضل من الحاضر، وهناك اشارات على تحسين العلاقات العربية وتصفية النتائج السياسية لحرب الخليج على تلك العلاقات.

وفي الوقت نفسه اعرب وزير الخارجية الفرنسي عن رغبته في المساهمة بصورة مباشرة وفعالة في حل النزاع في منطقة الشرق الاوسط. وفرنسا قادرة على التأثير في مواقف دول الاتحاد الاوروبي وهذا التوجه من شأنه المساعدة في تصحيح المسار التفاوضي وخلق نوع من التنافس الامريكي الاوروبي يقود الى حل وسط بين الموقفين، ويمكن القول، ايضا، ان تعيين بريماكوف الذي عمل طويلا في المنطقة العربية وزيرا للخارجية الروسية يمكن ان يكون اشارة لتراجع حكومة يلتسين عن موقفها السلبي تجاه المنطقة وتجاوبها مع المعارضة التي حققت انتصارا في الانتخابات الاخيرة وتطالب بدور مستقل للسياسة الخارجية الروسية.

وعلى هذا الاساس لا يجب ان يحبس الجانب الفلسطيني نفسه ضمن رؤية جامدة للاوضاع العربية والدولية حتى لا يجد نفسه ملزما على قبول تنازلات لا مبرر لها في الحل الدائم وبقدر ما يكون المثلون الذين سيجري انتخابهم يمتلكون الوعي بقدراتنا الذاتية وبالامكانيات المحتملة والمتاحة في الوضعين العربي والدولي ولديهم الاستعداد والعزيمة للاستفادة من كل ذلك وتفعيل تلك الامكانيات لصالح الموقف الفلسطيني بقدر ما ستكون مقومات النجاح في الحل الدائم متوفرة لنا.

● مرزوق حلبي ●

وضعية دستورية متقادمة!

❑ المعارضة اليمينية حاولت هذا الاسبوع اجهاض اتفاق سياسي عبر حيلة برلمانية، وقد انشغلت الكنيست على كتلها، ساعات طويلة مضنّة في هذه المحاولة. فالليكود مدعوم بكتل المعارضة اليمينية الاخرى سعى الى افشال مشروع قانون منظم مشاركة فلسطينيي القدس العربية في الانتخابات الفلسطينية القريبة. وذلك عبر تحويل التصويت على القانون الى تصويت على اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الامر الذي يخلق امكانية تأجيل عملية التصويت الى ما بعد موعد الانتخابات الفلسطينية!

وكما هو منصوص عليه في الاتفاق مع الفلسطينيين، فانه من المقرر تحويل مكاتب البريد في القدس الشرقية الى مواقع لصناديق الاقتراع الامر الذي يحتاج الى تشريع خاص.

وتذكرنا هذه المحاولة بما حدث قبل اسبوعين عندما حاول الليكود اعاقة اقرار ميزانية العام ١٩٩٦ في الكنيست عبر طرح الاف التحفظات والملاحظات والإطالة في المداخلات على نحو انهك المتحدث والسامعين اذا وُجدوا.

ان ما شهدناه من تجربة برلمانية في اسرائيل، في وقت سابق، وما طالعتنا به الكنيست خلال الاسبوعين الماضيين يشدنا الى رؤية النظام البرلماني الاسرائيلي من زاوية مظلمة، هي زاوية «الحيلة البرلمانية»! فقد تحوّل الامر الى ظاهرة اسرائيلية في ايدي المعارضة والائتلاف على السواء. وكثيرة هي «الكمائن البرلمانية» التي تنصبها المعارضة للحكومة، وكثيرة هي التحركات البرلمانية التي سمحت للائتلاف باجهاض مبادرات المعارضة! ومثل هذه الاجراءات تحوّل الكنيست من مؤسسة تشريعية وركن من اركان الحكم والحياة السياسية الى ساحة صراع سياسي غير نزيه يقوم على الحيلة والدهاء وليس على الحوار الحقيقي. وبذلك يُسهم المبادرون الى مثل هذه التحركات في الانتقاص من هيبة هذه المؤسسة وهز ثقة المواطن بها. وبالتالي، فانها تجعل من الدمقراطية بصيغتها الاسرائيلية مدعاة للاستهزاء.

كما ان سعي المعارضة اليمينية المثابر الى اعاقة عمل الائتلاف او اسقاطه بواسطة الحيل والكمائن البرلمانية، يعكس صبيانية هذه المعارضة والمسافة الطويلة التي تفصلها عن الفكرة الدمقراطية الحقيقية.

الا ان ما يحدث يأخذنا الى قانون اساس الكنيست ودستورها، فالحيل والكمائن البرلمانية تستند بطبيعة الحال الى وضعية دستورية قائمة منذ تأسيس الكنيست في بداية الخمسينات. وفي اعتقادنا انه من الواجب اعادة

(البقية على ص ٢٢)

عفيف سالم

الباقو..ري - الباقو..ن



● لا تخفى على احد في العالم العربي حساسيتنا نحن، ابناء الشعب الفلسطيني من الباقين والمقيمين فوق ارض وطننا الفلسطيني، تجاه حرية التعبير والدمقراطية وحقوق الانسان. فنحن، الذين كنا طول الوقت ضحية لقمع الحريات وخنق الانفاس، والحد من هامشنا الدمقراطي، بدعوى امن الدولة والحراس، تمكنا طول الوقت من التعبير عن موقفنا الحر نسبيا، واخترقنا الحواجز القمعية البشعة، وجندنا، بفضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي والقوى التقدمية اليهودية، الرأي العام في اسرائيل من اجل دعم مواقفنا العقلانية والواقعية، ونشر هذه المواقف.

صحيح ان هامشنا الدمقراطي كان ضيقا ولا يتعدى حزاما صغيرا، الا اننا تمكنا من خلاله اختراق الحواجز المانعة وطرح قضايانا بصورة صحيحة في غياب الدعم اللازم من المحيط العربي، الذي اعتبرنا انفسنا جزءا منه.

كانت الحكمة في موقفنا اياه، والذي ما يزال قائما، هي اننا نحن الباقون علينا ان نورث الاجيال القادمة موقفا وطريقا ونهجا.. ولا اخال ان موقفنا في حينه، وحتى اليوم، تجاوز تلك الآية الكريمة، التي زينت بها «الاتحاد» اعدادها الاولى، والقائلة: «فأما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

لقد توقعنا من الانظمة العربية الوطنية، التي حصلت على استقلالها السياسي، وعلى الرغم من انتمائها الى العالم الثالث، اطلاق حرية التعبير والتنظيم في اراضيها. الا ان تلك الانظمة اتخذت اسلوب عمل ونشاطا آخر. فقد قربت اصحاب القلم من اليساريين، ودفعت لهم الاموال الطائلة، ومنحتهم هامشا دمقراطيا لفترة ما. ومن ثم بعد ان اعتاد هؤلاء على مستوى معيشي وحياتي معين، هددت هؤلاء بانهاء عملهم اذا لم يقوموا بما هو مطلوب منهم.

كان هذا هو الاسلوب، الذي لجأت اليه هذه الانظمة العربية الوطنية، اضافة الى تشريع القوانين حول ما يسمى «العيب» او «القدح والذم». الهدف كان هو الحفاظ على مصالح الجالسين في دست السلطة وتوجهاتهم الفكرية.. الا انه، وكما هو معروف، استغلت القوى الظلامية المتعصبة هذه القوانين، ضد اولئك الصحفيين التقدميين والعلمانيين. فالقانون هو طريق ذو اتجاهين وليس باتجاه واحد. وهكذا وجد الصحفي العربي، في هذا الوطن العربي الواسع الكبير، نفسه بين نارين.. نار النظام ونار التوجه الظلامي القمعي التعصبي.

هذا باختصار هو وضع الصحفي العربي في كل الانظمة العربية، دون الاشارة الى عمليات اغتيال الصحفيين في الجزائر.. وهذا ما قاد، ايضا، النظام المصري الى محاكمة الصحفيين المصريين، عبد العال الباقوري وثروت سرور، من صحيفة «الاهالي» ومحمود التهامي من مجلة «روز اليوسف»، كما ان الخطر يتهدد الصحفي اللبناني وليد حسني. هذه، ايضا، الصورة بعيدا عن التقرير المرعب، الذي قدمته منظمة «مراسلون بلا حدود» الى مؤتمر صنعاء حول وضع الصحفيين.

هذه الصورة المرعبة تطرح العديد من الاسئلة ومنها، على سبيل المثال لا الحصر، هل بامكان الصحفيين والكاتب والمفكر العربي، وهو يتعرض لاخطار نارين، نار النظام القائم، ونار الظلامية المتعصبة - ان يسهم في احداث طفرة في الفكر العربي التقدمي والثقافة العربية والادب العربي، وفي تشجيع القراءة والتخفيض من حجم الامية في هذا الوطن العربي؟! ام ان هذه الصورة المرعبة تدفع الانظمة العربية القائمة الى الاعتماد على الاذاعة والتلفزيون لنشر مواقفها وافكارها، وهي في الاساس خاضعة لاجهزة الاعلام العربية.

يقينا ان محاكمة الباقوري.. هي محاكمة ضد البقية الباقية لدينا من وقار الرأي الآخر واحترامه.. الا انه يقينا، ايضا، ان امثال الباقوري هم الباقون بيننا الى ابد الآبدين، وذلك أخذا بقوله تعالى: «فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

غازي ابو ريا

حزب العمل، لا يحمد على مكروه سواه

● جماهيرنا العربية، من مسلمين ومسيحيين ودروز تؤمن بالله، وتردد المقولة «الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه». وتواصل عبادة الله مهما اصابها من اذى.

وهذا السلوك، لا يمكن ان نسلكه الا مع الله تبارك وتعالى، لكنه في هذا الزمن، اصبح لله شريك، وهذا الشريك هو الاله «עבודה» اي حزب العمل. نمدحه، نباركه، ولا يحمد على مكروه الا الله وحزب العمل!!

الاله «עבודה» حقق السلام! وكأن السلام مصلحة فلسطينية عربية فقط، والاله «עבודה» لا ناقة له في السلام ولا بعيرا فهو اله الحب والخير والامان، وقد اوجعه ضميره، فقرر ان يمنح العرب سلاما! اما شعب اسرائيل فلا يحتاج الى السلام اطلاقا!

لذلك، فلا بد للعرب من ممارسة عشق الرب «עבודה»، وتقديم القرابين له في «عيد» ٣٠ اذار.

وهذا الرب، كان نائما منذ سنة ١٩٤٨ ولما صحا من نومه، تلفت يمينا ويسارا، شاهد حالة عرب اسرائيل، فأجهش بالبكاء. وحلف بالطلاق، بأنه لا يفرق بين يهودي وعربي. «هذه عيني، وهذه عيني». فاعطى كل الارض لمستغلي اليهودية وما فوقها من رقعة في السماء للعرب، يفلحونها ويحصرون الغيم لري زرعهم.

كل الارض ملك لليهود، وكل العمال من العرب. كل المصانع في المدن اليهودية وكل العمال من العرب، وليتمم العرب من الركوب في الباصات!

الرب «עבודה»، يقولها صراحة: هذه دولة اليهود، ويحق للزانية اليهودية الروسية ان تقطن ارض الرب. اما من يسكن في مخيمات سوريا والاردن ولبنان. ويتحسس كل صباح ومساء مفاتيح بيته في ميعار والدامون وسحماتا وحيفا ويافا. فهو محروم من البكاء على اطلال بيته، ولماذا؟ هذه ارادة الرب «עבודה».. وحمدا له فهل يحمد على مكروه سواه؟!

هذا الرب «עבודה».. فقد ابنا غاليا هو اسحاق رابين.. وقد قتله ابن الرب الذي يدعى המחנה הלאומי، هذا القاتل، يحظى بالاحترام والتعزيز.. يعيش كالملوك.. تلفزيون، صحف، كتب، زيارات.. وتغطية اعلامية رائعة.. لم تداعب وجنتيه صفعات المحققين. وانا يا سادتي، اشبعني المحققون شتما ولكما لانني حزنت على وفاة عبد الناصر.. وما زال المحققون، في مضافات الشاباك، يدوسون كرامة وشرف كل عربي يشتبه بانه شاهد عربيا يشتري سكينا لتقشير البرتقال..

لماذا؟ لان عمير قاتل رابين، تجري في عروقه دماء يهودية، والاله «عمل» يحب اليهود ولو طعنوه.. ويكره العرب وان عبدوه.. هذا الاله «عمل»، سجل تاريخه بحبر من الدماء الفلسطينية، كتبهُ على حجارة البيوت والقرى التي هدمها. واقولها وبكل مسؤولية، ان الامة العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة، لم يمرا بتجربة اقسى واصعب مما اصابهما من الرب «עבודה»؟ فهل يسمع عرب «الوعي» اقوالي؟!

وهذا الرب، ما زال وقحا في التعامل مع الشعب الفلسطيني داخل اسرائيل، وفي الضفة وغزة وفي الشتات..

هذا الرب يستميت في استمالة اي حزب صهيوني ليتخلص من ضغط الجبهة والحزب العربي. وهو يتوسل اليهم: ارجوكم يا احزاب صهيون! تعالوا..انقذوني من هاشم وتمار ومرشد.. لا تضطروني للتنازل لهم.

هذا الرب يتوجع كثيرا.. هل سمعتم عن اله يتوجع؟ نعم، انه رب العرب «עבודה» يعذبه ضميره لان الجبهة لوت يده وارغمته على الاعتراف بمساواة الطفل العربي مع اليهودي.. ويعذبه الضمير، لانه اضطر الى مراجعة قوانين ضريبة الاملاك.. وميزانيات السلطات المحلية العربية.. والرف و.. و..

كفى! ان الرب «עבודה».. لا يعرف النوم.. ويصرخ في اليهود! الموني، انقذوني من هذه الجبهة التي «تبتز» مياه برك السباحة اليهودية لصالح مياه الشرب للعرب.. و «تبتز» من حدائق اليهود ومراعيهم من اجل قسيمة بناء للعرب!!

هل حزب العمل ذلك الاله الذي لا يحمد على مكروه سواه؟! اما آن لنا ان نتوقف عن خرق السفينة التي نبحر بها، ونكف عن وضع المسامير امام اطارات السيارة التي تنقلنا.. ونمتنع عن تزويد الرصاص للبنادق الموجهة الينا؟!

ويقولون: «ان الجبهة تدعم حزب العمل» لا. هذا كذب وتضليل.. لا.. لا ندعم حزب العمل، ولا نرى فارقا هائلا بينه وبين الليكود.. لكننا، وبكل اعتزاز، نباهي بأننا نمنع حكومة ليكود تحتضن احزابا صهيونية غارقة في العنصرية.

وفي نفس الوقت، نحاسب حزب العمل على كل كبيرة وصغيرة. وهذا يحدث لاول مرة.. نعم، لاول مرة يصبح مجرد صوت الهموم العربية، صار صوت الجبهة ميزانيات. واموالا في جيوب المواطنين، ورفع ظلم، صار صوت الجبهة يتحول من القول الى الفعل. صارت الجبهة قوة، تقول وتفعل وتنفذ وتحقق انجازات لكل العرب؟. هل سمعتم عن الجبهة بأنها طالبت بوظائف لمؤيديها؟ هل طالبت بمكاسب خاصة للمجالس والبلديات الجبهوية؟ وهذا بالضبط ما يقلق حزب العمل.. فلو طالبت الجبهة ببعض المنافع الشخصية لبعض افرادها، لارتاح الاله «עבודה» من هذه «الخسائر» الباهظة التي يدفعها حزب العمل من اجل مساواة العرب.. لكن كارثة حزب العمل ان مطالب الجبهة عامة.

لذا.. قرر حزب العمل ان يستميت من اجل سحق الجبهة، وهذا السلوك، من حزب العمل صحيح تماما من وجهة نظره. حتى يرتاح من «وصمة عار» ارتكازه على الاصوات العربية والشيوعية، ويزحزح عن صورة الكتلة التي «تبتزه»، فيبتلعها حين يبتلع اصواتها.

ويكون بلع اصوات الجبهة بالترغيب والترهيب والتفريق والبعثرة والمزاودة، نعم، قرر حزب العمل الغاء «كابوس الجبهة».

لكن الشعب صاحب القرار. والشعب يدرك ان الجبهة هي الدرع الواقي لصدور اطفالنا من سهام الاله «עבודה» والجبهة ستخرج من جف المعركة ظافرة منتصرة. وتواصل الدفاع عن ابنا، وحفيدة المؤمنين بالرب «עבודה» من عمر الاله «עבודה». هذا الاله الذي قتل يحيى عياش، ويحلم رغبته في الجنوح الى السلم ونسيان الماضي!!

هذا الاله، يطلب من الاخرين النسيان وهجر الانتقام. ولا يطلب من نفسه ذلك.

هذا الاله، سيصور الفلسطينيين وحوشا لو انتقموا من الذي انتقم منهم؟ وهو الاله الذي يحق له ان يقصف القرى اللبنانية ويقتل بشرا ابرياء، ثم يلغي حق المقتول بتخريب دمية القاتل.

وأخر اقوالي.. عن السبع الموبقات.. هيا يا عرب «الوعي»! ما اصعب المصائب؟ سجلوها بندا بندا. فعن اي بند، قفز حزب العمل؟

وظن ذلك الرجل انه يحرجني فقد سألني: ماذا اساء حزب «تسومت» للعرب؟ فقلت: اساء بكلامه. وقال: ماذا اساء «موليدت» وزئيفي قائده؟ قلت: بالاقوال. قال: وماذا اساء حزب العمل؟ قلت: بالاعمال.

نعم، الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه. وكل اللاءات لحزب العمل الذي لا يكره على شره الا الذين على يمناه!!

د. احمد سعد

نعم، الصراع يدور حول مضمون السلام والتطبيع



●التحرك المكثف على ساحة العملية السلمية، في الايام الاخيرة، يجسم من حيث الجوهر السياسي الطابع الحقيقي لهوية مشروع السلام الامريكي في الشرق الاوسط والابعاد السياسية المستهدفة من ورائه. فخلال هذا الاسبوع كانت منطقتنا محورا لتنقلات مكوكية سريعة بين واشنطن وتل ابيب وعمان والقاهرة وغزة وباريس ودمشق والرياض من قبل رجالات الحكم في البيت الابيض واسرائيل والاردن والسعودية. فعقب زيارة بيرس الى عمان جاءت زيارة وزير الدفاع الامريكي الى كل من تل ابيب وعمان والرياض في وقت التقى فيه وزير الخارجية الاسرائيلي، ايهود براك، المسؤولين في مصر وغزة وباريس. وفور رحيل وزير الدفاع الامريكي، بيري، عن المنطقة حطت طائرة وزير الخارجية الامريكي، كريستوفر، رحالها في المنطقة لبدء جولة مكوكية بين تل ابيب ودمشق وفي نفس الوقت الذي تستعد فيه اسرائيل الرسمية لاستقبال الملك حسين وسط زفة مهرجانية، خاصة انه سيعانق بيرس والمسؤولين الاسرائيليين مباشرة وان كان لم يجف بعد لعاب عناق وزير الخارجية السعودي مع جلالته بعد انقطاع دام اكثر من اربع سنوات، منذ حرب الخليج، وسيتعانق جلالته مع بيرس وكريستوفر في طبريا على طاولة التداول والتباحث حول مستقبل المشروع الامريكي في المنطقة.

والسؤال المركزي الذي يطرح نفسه، ماذا وراء هذا التحرك المكثف؟ ويجيب ارباب التحرك على ذلك، انَ الهدف الرئيسي هو دفع عملية التفاوض السوري – الاسرائيلي بشكل يؤدي الى انهاء الصراع الاسرائيلي – العربي. وان توقيع اتفاقية سلام سورية – اسرائيلية تعتبر قاعدة انجاز السلام الشامل واكمال آخر حلقة في سلسلة الاتفاقات المبرمة (مع الفلسطينيين والاردن)، وبذلك، كما يؤكد بيرس، ينتهي الصراع الاسرائيلي – العربي، وتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات الاسرائيلية – العربية!! وفعلا، فان طابع التسوية السلمية، وطابع التطبيع بين سوريا واسرائيل، سيحدد كثيرا طابع التسوية الشاملة في المنطقة. ولهذا، فانه رغم اجواء التفاؤل التي ترافق مسار التفاوض السوري – الاسرائيلي، وتصريحات المسؤولين، في سوريا واسرائيل، عن احتمالات التقدم الايجابي، وهذا ما نتمناه فعلا، فان العديد من المؤشرات لا تبشر بخير بالنسبة لجوهر وابعاد التسوية السلمية العادلة مع سوريا والعالم العربي.

حصاد الجولة الاولى من المحادثات السورية – الاسرائيلية كان ابداء حسن النية، من الطرفين، في التوصل الى تسوية سلمية، ولكنها لم تتطرق الى بحث جوهري لتحديد الموقف المحدد من القضايا المركزية، خاصة فيما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي السورية المحتلة. ولهذا، يلجأ الساسة

(البقية على ص ٢٢)

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

بين تل ابيب وربة عامون



●لو ان الزيارة الملكية بقيت مثل الزيارات السابقة منذ ثلاثين عاما «تحت طابق السر»، لما اضطرت هذه البلاد الطيبة اليوم، الى اغلاق مصنع اومان، والى كل تلك الاجراءات الامنية المكلفة، ولما اغلقت تل ابيب ابوابها في وجه روادها، ولبقيت المدينة التي لا تنام.

قاتل الله السلام! فالظروف تغيرت، وحالة الحرب والكراهية والحقد التي تصيب الشعوب وتبتعد عن الحكام، مضت الى غير رجعة.. هيه.. «سقا الله ايام زمان»! كنا نشن الحرب، ثم نجتمع معا، بعيدا عن اعين العذال والحاسدين ودعاة الوطنية الفارغة، في لندن وباريس وبون، وربما كنا ذات حرب في تل ابيب ذاتها! نجتمع وامامنا هدف واحد: كيف نوقف سفك الدماء!! اتذكر يا زيد؟!

ويشير زيد بحركة رأس خفيفة: اجل يا مولاي!

وكأن الزمان يعود عشرات السنين الى الوراء، واذا بطائرة تحط في «العربة»، يترجل منها وفد ملكي. وعلى مرمى خطوات من محطها يقف عساكر بزيهم ذي النجمة السداسية، على اهبة الاستعداد، لحراسة هدف، حُدد لهم، من غير ان يقال لهم ما هو.

ثم.. طائرة عسكرية اسرائيلية تقل الوفد.. وتهبط في تل ابيب.. يومها لم تكن ضرورة لبساط من اي لون، «فعندما يقع الحب يرتفع التكليف»!

منذ ربع قرن، وبعد ثلاث سنوات من «النصر الحزيراني المؤزر، هب اعداؤنا المشتركون، وكادوا يطبقون على العرش، لولا صديقتنا – يحفظها الله – فقد فزعت الى الصديقة الكبرى امريكا مستغيثة: «الحقوه»، واذا بضوء اخضر يلوح من الغرب، كأنه يهدي المجوس الى موقع المذود.. وعلى هديه تطير القوات الصديقة شرقا، فتشتد سواعدنا الضاغطة على الزناد.. فكان ان ساد صمت مطبق، وأحصيت كميات هائلة من اوراق ايلول المتناثرة مع مياه الاردن المقدسة..

مسح الضيف وجهه بكلتا يديه، كأنه يزيح عن ناظريه مشهدا لا يرغب في تكراره، انتبه الى المستقبلين الكثيرين المصطفين وراح يصافحهم.

وبين الزيارة الاولى وهذه الزيارة التي لن تكون الاخيرة طبعا، بساط احمر يتماوج تحت نور الشمس الغامر، وصحفية تسأل الضيف بوقاحة: كم مرة زرت تل ابيب قبل اليوم! اهذا وقته!!!

لقد غابت خلال ثلاثة عقود وجوه كثيرة. فأين ليفي اشكول وأين غولدة مئير؟ اين موشي ديان وأين يغآل الون، بل اين يتسحاق رابين؟ «كل من عليها فان».. وتصدر عن الضيف تمتمة لعلها الفاتحة، وهو يصافح كبار المستقبلين من وزراء ورؤساء

(البقية على ص ٢٢)

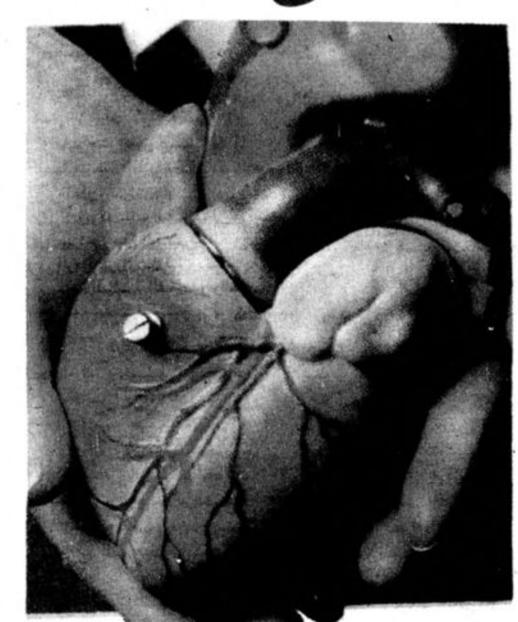
التمارين الرياضية المنتظمة تحافظ على صحة القلب

□ يعتبر القلب أنشط عضلة في الجسم، واذا ما توافرت لها فرصة التمرين المنتظم فان اداءها يتحسن وتزداد قوة ازاء متطلبات الضخ وتشتد مقاومتها للأمراض.

والملفت في عضلة القلب هو انها حتى لو تضررت بسبب الأمراض والنوبات الفجائية، يمكنها اكتساب لياقتها الصحية الى مستوى مقبول.

فالقلب مسؤول عن ضخ الدم النقي المشبع بالغذاء، والاوكسجين الى مختلف انحاء الجسم. فاذا حرصت على استثمار خصائص قلبك باعتدال ومارست التمارين الرياضية بانتظام تتألق صحة قلبك ويحتفظ بحيويته مقاوما للأمراض وعوامل الشيخوخة حتى سن متقدمة.

الأبحاث الحديثة في ميدان الطب كشفت ان الالتزام ببرنامج للتمارين الرياضية قد يساعد في خفض مستوى الكوليسترول في الدم وضغط الدم العالي وتخفيف لزوجة الدم وتحسين قدرة الجسم على تحمل السكريات بصفة خاصة.



وهنا يجب الاشارة انه ليس من الضروري ان يكون النشاط الرياضي مرهقا. فهناك نشاطات رياضية معينة يمكن مزاولتها لتحسين لياقة القلب، كالسباحة وركوب الدراجات والمشي. ويفضل قبل مزاولة اي نوع من الرياضة اخذ رأي الطبيب اولا. مقابل ذلك يجب الابتعاد عن ممارسة رياضة الأثقال والتزلج. مع الأخذ بعين الاعتبار ان الحركة المعقولة في البيت وخارجه تفيد ايضا.

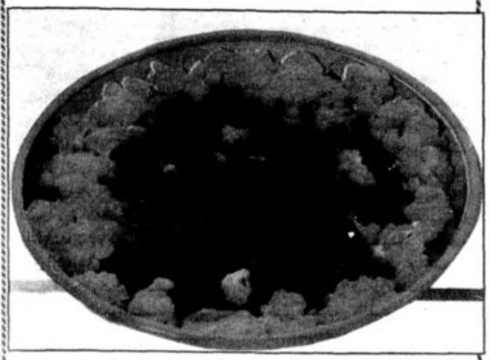
قبل المباشرة بأي برنامج للتمارين الرياضية عليك التعرف على مستوى لياقتك البدنية. وأبسطها تتلخص في قياس النبض في المعصم. لكن ليس بعد تناول وجبة الفطور، لأن النبض يتأثر بالنشاط والقهوة والتوتر والدخان. لذا فقياس النبض يكون فور الاستيقاظ من النوم صباحا.

يختلف معدل النبض بين شخص وآخر، حسب العمر واللياقة والجنس. فيراوح لدى الذكور البالغين بين ٧٠ - ٧٥ ولدى النساء بين ٧٥ - ٩٠ نبضة في الدقيقة.

ويعتقد الاختصاصيون ان النبض الأدنى قليلا من (٧٠) يعني ان صاحبه يتمتع بمستوى لياقة مناسب. لكن اذا ما زاد ووصل الى المائة في الدقيقة وقت الراحة فهذا يكون مؤشرا سلبيا من الناحية الصحية.

اخيرا.. يحبّذ مزاولة التمارين الرياضية البدنية للياقة القلب بانتظام. اذ انه من الخطر مزاولة لعبة عنيفة بعد اسبوع من العمل المرهق ولفترة زمنية متواصلة.

المواد الكيماوية في الأغذية تؤثر سلبا على هورمونات الرجولة



● وفقا لدراسة ايطالية حول نوعية الأطعمة المتداولة و«التلوث البيولوجي» جاء، ان عدد الرجال المصابين بالعجز الجنسي في اوروبا أخذ بالازدياد.

وعلى الرغم من عدم تقديم أدلة دامغة على ما جاء، حذرت دراسة لمجموعة من العلماء الايطاليين، شملت الأسماك والأحياء المائية الأخرى في عدد من الأنهار، من ان شيوع المواد الكيماوية في انتاج الغذاء يؤثر على هورمونات الرجولة تدريجيا.

ويبدو ان هذه ليست المرة الأولى التي ترد فيها تقارير علمية مستندة الى اختبارات ميدانية، عن أن قدرة الرجل على الانجاب مهددة بفعل النفايات الكيماوية التي تصب في أنهار مياه الشرب وتقبع في باطن التربة وتدخل في التركيب العضوي للنباتات المأكولة.

ففي دراسة فريق العلماء البريطاني على بعض مياه الأنهار في بريطانيا تبين ان الأسماك الذكور فقدت قدرتها على التكاثر ووجدت حالات تحولت فيها الاسماك الى ذكر وانثى معا.

وكشف التقرير البريطاني، ان هناك، على الأقل، ثلاثين مادة مستخدمة لدى الدول الصناعية تستعمل في انتاج مختلف المواد الغذائية من نباتات وحيوانات محتوية على «استروجينات» خطيرة تشكل خطرا على الرجولة.

والحديث يجري عن مادة «النونيفينول» التي تدخل في صناعة أكياس البلاستيك ودهانات الأثاث ومنتجات الصناعات الجلدية ومبيدات الأعشاب.

للوصول الى نَفَس له رائحة طيبة يتطلب علاج متكامل للأسنان ومضغ بعض اوراق البقدونس او حبّ الهيل

□ من الممكن ان يكون السبب وراء النَفَس كريه الرائحة مرض في الأضراس او بأحدها، حيث تكون البيئة ملائمة للميكروب. ويمكن ان يرجع الى نزيف متكرر باللثة او نتيجة لمتاعب في الجهاز الهضمي.

في مثل هذه الحالة يستلزم الأمر اجراء علاج متكامل للأسنان وتنظيف الفراغات التي بين الأسنان بشكل خاص. وتجنب تناول الكحول والسجائر التي تفسد رائحة الفم. والأطعمة عسيرة الهضم كنوع من الوقاية.

وللتخلص من هذه الظاهرة المزعجة لصاحبها وللآخرين يمكن مضغ بعض اوراق من البقدونس أو حبات من الهيل. ويمكن شطف الفم بأحد المستحضرات الطبية او بعصير ليمون او نعناع مغلي وسترى النتيجة.

تدخين غير مزعج للآخرين

● «فافور».. هو الاكتشاف الجديد لحل مشكلة المضايقة من التدخين بنفس المكان الذي يتواجد فيه اشخاص لا يفضلون التدخين بحضورهم.

و«فافور» يشبه السيجارة العادية، له نفس النكهة. ومع كل مرة يستنشقه المدخن يُدخل لرئتيه كمية من مادة النيكوتين تساوي ما تحتويه السجائر التي تحتوي على نسبة من النيكوتين.

الشيء الوحيد المختلف عن السجائر الحقيقية هو ان «الفافور» لا يتم اشعاله وبالتالي لا ينتج عنه دخان يضايق المحيطين وعندما تستنشق السيجارة تتبخر كمية من النيكوتين الموجود فيها وتندفع الى داخل الرئتين، يبقى في مكانه مدة ٣٠ دقيقة بعد استنشاقه.

الحكومة السورية تستورد مرهما صينيا لعلاج الحروق

□ اذنت الحكومة السورية باستيراد مرهم صيني لعلاج الحروق بقصد علاج المصابين من الدول العربية والافريقية.

وجاءت هذه الموافقة بعد اجراء عدد من التجارب السريرية التي اجريت في سوريا على المرهم الصيني المسمى «ميباو».

اما حجم الصفقة الاولى من هذا المرهم فقد بلغ (٨٠٠) الف دولار.

هذا وتستطيع تقنية العلاج بهذا المرهم ان تخلص المصابين بالحروق من الالام وامكانيات اصابة الجروح السطحية بالعدوى وترك الندوب العميقة من الدرجة الثانية. ويساعد في رفع نسبة الشفاء لمريض تجاوزت مساحة اصابته بالحروق ٩٠٪ من ٨٪ الى ٩٢٪. على حد قول مجلة «الصين اليوم» الصادرة باللغة العربية.

بروفيسور الماني يقول:

الفضل الأول في اكتشاف وسائل منع الحمل يعود للفراعنة

*** أكثر من لفة بردى تتحدث عن اكتشاف أمراض وأدوية منذ عام ٤٠٠٠ ق.م * المرأة المصرية استخدمت أكثر من وسيلة من الطبيعة لمنع الحمل ***

● في متحف برلين الكثير من لفائف البردى التي عكف العلماء الألمان على ترجمتها. من هذه اللفائف ما يطلقون عليه «قرطاس برلين» فيها شرح واف للدورة الدموية بقلم الطبيب المصري القديم نتر حوتب كتبها عام ٤٠٠٠ قبل الميلاد، وضمنها صورا.

بعض هذه اللفائف أشارت بشكل قاطع بأن الفراعنة توصلوا الى ما يمكن اعتباره أساس الطب الحديث. فمحتويات البردية تعتبر القلب مركزا للأوعية الدموية وأن هذه الاوعية منتشرة في كل أجزاء الجسم ووصف ضربات القلب بـ: «كلام القلب الداخلي».

وتتحدث البردية عن وجود ماء ومواد أخرى بهذه الاوعية وان الكثير من الأمراض ناشئة عن اضطراب هذه الأوعية. وشرحت طريقة العلاج آنذاك بضرورة تبريد هذه الاوعية او تسكينها او ابطاء حركتها بعقاقير خاصة اكتشفوها من النباتات او بالتدخل الجراحي لتجديدها.

وفي مقبرة «سسا»، على اسم احد الاطباء المصريين كما يبدو من النقوش الواضحة على جدرانها، توضح عملية الختان وتجبير العظام وبعض الأدوات الجراحية التي استخدمت في ذلك الوقت وبعض اسماء الادوية التي استعملت للعلاج كزيت الخروع وقشر الرمان والحنظل وكبريتات النحاس وغيرها مما سجل على جدران المعابد والمقابر.

وفي الكتاب العلمي الذي صدر حديثا بعنوان «الصحة بالكلمة والصورة» كتب فصل كامل عن وسائل الحمل التي استخدمت في زمن الفراعنة بقلم البروفيسور د. تورهن مشيرا الى الأساس الذي اعتمدت عليه الأبحاث الحديثة في اكتشاف وسائل منع الحمل وهو ما دونه قدماء المصريين في لفائف برديهم وعلى جدران معابدهم ومقابرهم وان المرأة المصرية القديمة استخدمت الأعشاب المختلفة بعد اعدادها كفوط صحية. كما استخدمت بعض بذور الثمار لمنع الحمل.

ويقول البروفيسور تورهن ان هناك لفائف بردى تجاوز عمرها ٤٠٠٠ عام عثر عليها قرب القاهرة تثبت ان المرأة المصرية القديمة استخدمت كذلك روث التماسيح الممزوج ببعض النباتات الأخرى كوسيلة أخرى لمنع الحمل. كما استعملت في ذلك ايضا قطعا من الكتّان المنقوع بالعسل الأبيض ومسحوق بعض النباتات. ويستمر البرفيسور تورهن في ارجاع الفضل لاكتشاف وسائل منع الحمل الحديثة الى قدماء المصريين بقوله: «حتى الآن نحن نستخدم الصمغ العربي مع بعض الأحماض التي كان يستخدمها القدماء المصريون في تصنيع بعض حبوب منع الحمل».

تزايد ظاهرة الاعتداء الجنسي في داخل العائلة

● دلت المعطيات التي كشف عنها مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا على وجود نسبة عالية من الاعتداءات التي نفذت داخل البيت والتي تدل على وجود ظاهرة قاسية ومقلقة داخل المجتمع العربي.

وحسب الأحصائيات المتوفرة في المراكز والمؤسسات التي تعمل في مجال تقديم المساعدات لضحايا العنف عموما والاعتداءات الجنسية خصوصا، فان ارتفاعا واضحا برز في العالم سنة ١٩٩٥ عن السنوات السابقة، وتقول المستشارة التربوية، ايمان ابو حنا: «ان هذا الارتفاع يدل على أهمية الاستمرار بالتوعية بين الجمهور اذ ان هذا الازدياد لم يحصل نتيجة انتشار ظاهرة العنف او الاعتداءات الجنسية. فهذه الظاهرة موجودة لكن الكشف عنها لم يكن كما هو عليه اليوم، ولذلك نلاحظ ارتفاعا بعدد المتوجهات للحصول على المساعدة».

وكانت قد توجهت في العام ١٩٩٥، ٧٤ امرأة وفتاة عربية الى مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية في حيفا، ١٠٪ منهن فقط توجهن خلال ٢٤ ساعة من وقوع الاعتداء، اما الباقي فقد وقعن ضحية قبل فترة وبعضهن قبل حوالي عشر سنوات. وتدل المعطيات الى أن أعلى نسبة من الضحايا في جيل ما بين ١٨ - ٢٦ عاما وهناك ضحايا في جيل أقل من ١٢ عاما.

وكما قالت ابو حنا: «فان ظاهرتين شديدتين في خطورتهما، برزتا خلال العام ٩٥، وهما الاغتصاب الجماعي اذ وصلت النسبة في الوسط العربي الى ٣٪ (اليهودي ٦٪)، كذلك هناك ظاهرة أكثر انتشارا بين النساء والفتيات ولا يبلغن عنها، وهي الأعمال المشينة والمضايقات ذات الطابع الجنسي، وللأسف فان هناك اعتقادا خاطئا لدى النساء والفتيات ان هذه الظواهر أقل خطورة من غيرها. لذلك فعدد قليل من الضحايا يتوجهن للحصول على المساعدة».

ومما يميز الحالات التي وصلت الى المركز في السنة الماضية، ان معظمها جاءت من قبل الضحية نفسها وكما تقول ابو حنا: «فان العمل المستمر للمركز ساعد في ذلك وشجع في تحطيم الصمت الذي يخيم على الموضوع».

من جهة أخرى، تدل معطيات مركز مساعدة ضحايا العنف الجنسي والجسدي في الناصرة، ان ٨٧ حالة وصلت الى المركز طالبة الحصول على المساعدة، في ٢٦ حالة منها تعرضت الضحية لاغتصاب واعتداءات جنسية وفي ٦١ منها تعرضت الضحية للعنف.

كما وصل الى المركز ٣١ توجها للحصول على استشارة.

ومنذ بداية هذه السنة توجهت العديد من الضحايا الى ملجأ النساء المضروبات لحمايتهن، ولكن بسبب عدم توفر الأماكن، لم يتمكن الملجأ من احتضان أحد. وكان الملجأ قد استقبل في العام ١٩٩٥ (٦٧) امرأة ومعهن ٦٨ طفلا.

وكان قد برز في العام ١٩٩٥، الازدياد الكبير في عدد الفتيات اللواتي تعرضن للعنف الجنسي والجسدي ووصلن الى ملجأ الفتيات، اذ استقبل الملجأ ١١٧ فتاة خلال العام ١٩٩٥، فيما كان عدد الفتيات في الملجأ في سنة ٩٤ (٦٨) فتاة.

ويتراوح جيل الفتيات ما بين ١١ - ٣٠ عاما، وقالت السيدة ريم عاصي، مديرة الملجأ، أن الملجأ استطاع استقبال هذا العدد الكبير بعد أن اصبحت الامكانيات المتوفرة لحماية الفتيات أكثر مما كانت عليه سابقا.

وازاء هذا الوضع، تستمر جمعية مساعدة نساء وفتيات ضد العنف والمركز في حيفا بتقديم المحاضرات وخصوصا في المدارس لنشر أكثر ما يمكن من التوعية، كما يسعى المركز في حيفا الى عقد دورة خاصة لرجال الشرطة، حول أفضل الطرق للتعامل مع الضحايا.

(آمال شحادة)

الجمال الأسود في خطر



● تغيير لون البشرة ممنوع رسميا في عدد كبير من دول افريقيا، ولكن السنغال اصبحت مؤخرا من الدول التي يسعى مواطنوها الى تغيير لون بشرتهم، وفي داكار العاصمة تخصصت احدى السيدات منذ ٩ سنوات في تفتيح لون بشرة السيدات لأن الرجال الأفارقة يفضلون المرأة البيضاء.

ويؤكد عالم النفس الافريقي مامادو مبودجي هذا الكلام قائلا: أن بعض الرجال يرون علاقة وثيقة بين المرأة ذات البشرة الفاتحة، والسعادة!.. وهذه حقيقة مخيفة، ولكنها صحيحة، وفقا لما تؤكده السيدات في كل الطبقات الاجتماعية.. ويبررن اقبالهن على اجراء هذه العمليات، بالرغم من خطورتها على بشرتهن، برغبتهن في أن يثرن اعجاب الرجال، وحتى لا يجذب أزواجهن الى نساء أجرين هذه العمليات من قبل..

اما عن خطورة المواد المستخدمة في هذه العمليات فان نساء الطبقات الكادحة لا يحاولن التفكير كثيرا لأنهن لا يملكن الوسائل التي تسمح لهن باستيراد مواد أقل حذرا من الولايات المتحدة كما تفعل النساء القادرات..

ويرى مامادو مبودجي في هذه الجراحات نوعا من الرغبة في تنقية الجسم من كل علامات الخضوع الاجتماعية، والثقافية التي كانت تشكل عبئا على نفسية المرأة الأفريقية.. فهي لا تجريها فقط لجذب اهتمام الرجال، لكن لتعلن تمردها الداخلي على الأوضاع التي تعاني منها، ولا تستطيع التعبير عنها.

حلو البرتقال بالجيلي والكراميلا

□□ المقادير:

* برتقالتان كبيرتان
* ١٠٠ غرام سكر
* جيلي برتقال (١٠٠ غرام)
* كريمة سميكة، حسب الرغبة
* بسكويت مكسر

□□ الطريقة:

* تقشر برتقالة ويحتفظ بالقشر، ثم تقشر الثانية. وتقطع الاثنتان الى شرائح رفيعة بالعرض، وتوضع في وعاء.
* يوضع السكر في اناء مع ثلاثة ارباع كوب ماء بارد على النار، وبعد ان يغلي الماء يترك الاناء على النار حتى يتحول السكر الى اللون البني الذهبي (كراميلا).

ثم يرفع الاناء عن النار، ويضاف اليه ربع كوب ماء، ويعاد مرة اخرى الى النار لمدة دقيقتين حتى تبدأ الكراميلا في التجانس مع الماء، ثم يقلب الخليط مرة واحدة، ويرفع عن النار على الفور ويصب على البرتقال ثم يترك حتى يبرد.

* يجهز جيلي البرتقال حسب التعليمات المفسرة على الغلاف الذي يحتوي المادة. ثم تقسم شرائح البرتقال بين الكؤوس ويصب قليل من الكراميلا فوقها ويحتفظ بالبقية.

ثم يصب جيلي البرتقال فوقها وتترك لمدة ساعتين في الثلاجة.

يزين سطح الجيلي بالكريمة المخفوقة والبسكويت وقشور البرتقال وتقدم مع باقي صلصة الكراميلا.

شوربات ماجي من انتاج نستلة
شوربات القارات الخمس على مائدتك



بعد نجاح منقطع النظير حققته
شوربات MAGGI في قارات الدنيا الخمس، بامكاننا أن نتمتع
بمذاقات هذه الشوربات العريقه ، هنا، أيضاً .

ملايين الأسر في كل أنحاء العالم سبقتنا إلى التمتع بشوربات MAGGI التي عرفها العالم لأول مرة قبل أكثر من مئة عام .. ومنذ ذلك الحين لم ينقطع عن تناولها...فقد اتسعت دائرة المتمتعين بهذه الشوربات من سويسرا لتشمل خمس قارات ...

لإختياركم مجموعتان من الشوربات

شوربات "MASTER CLASS" الغنية..خمس دقائق على النار والشوربة جاهزة لتمتعكم.
كل كيس يحتوي على ٤ وجبات .وهي متوفرة في تشكيلة مذاقات مدهشة :
المذاقات التقليدية، الشوربات مع الكريما ، والشوربات المخملية ..

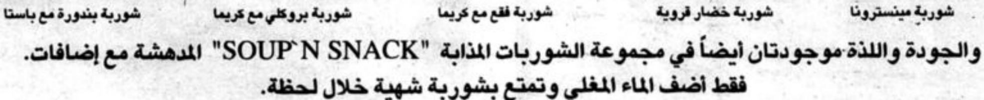
في سلسلة "MASTER CLASS" من شوربات الطهي مذاقات غنية :







شوربة دجاج مع شعيرية | شوربة مينسترونا | شوربة خضار قروية | شوربة فقع مع كريما | شوربة بروكلي مع كريما | شوربة بندورة مع باستا | شوربة بازيلا خضراء



والجودة واللذة موجودتان أيضاً في مجموعة الشوربات المذابة "SOUP'N SNACK" المدهشة مع إضافات.
فقط أضف الماء المغلي وتمتع بشوربة شهية خلال لحظة.

"SOUP'N SNACK" للشوربات المذابة عدة مذاقات شهية :






شوربة دجاج نقية مع شعيرية | شوربة خضار مع خبز محمص | شوربة فقع مع كريما وخبز محمص | شوربة بندورة مع خبز محمص | شوربة بازيلا مع خبز محمص

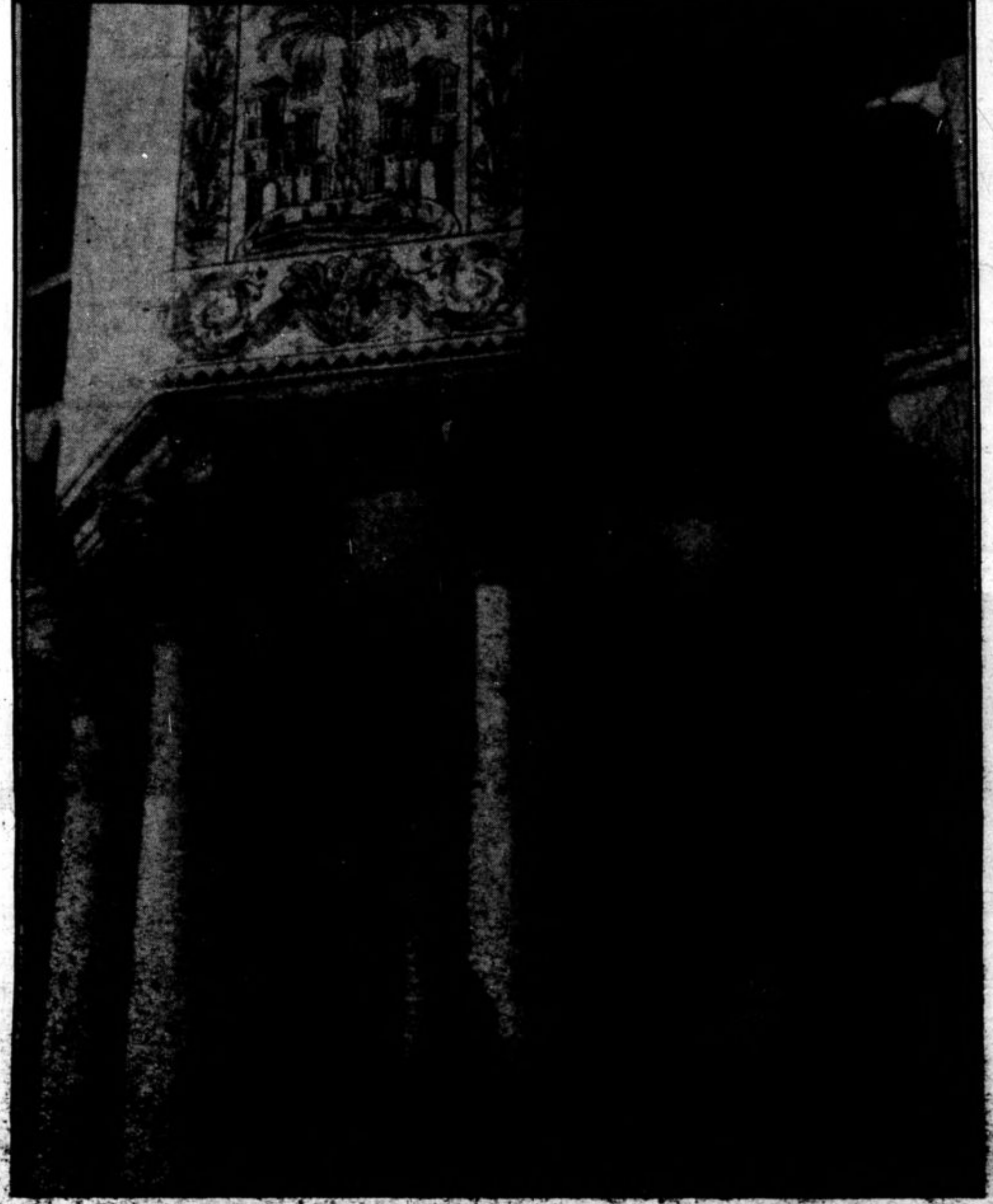
MAGGI شوربات طيبة منذ مئة عام

MAGGI شوربة عابرة للحدود...

מאגי

ماجي.. طيب وزاكي...!

عالم طيب..



* مدخل المسجد الأموي في دمشق *

(تتمة من ص٥)

* البيت الدمشقي القديم *

تحفل هذه الاحياء التي مر ذكرها ببيوت ذات طراز مختلف عن بيوت البلدان العربية والاسلامية الاخرى، وتمتاز بيوت دمشق خصوصا بصحنها الفسيح الذي يقال له باللهجة المحلية الدارجة «ارض الديار». وكانت أكثر البيوت الكبيرة تؤلف من مضافة براني، وجواني (دائرة الحريم) وفي بعضها تكون دائرة المطبخ على حدة وكل من هذه الدوائر منفصل عن الآخر بجميع معداته، بحيث اذا دخلت الدار تجد دهليزا قد يقوم مقام صحن البراني، وهو يؤدي بك الى ثلاثة ابواب، الأول باب الجواني والثاني باب المضافة والثالث دائرة المطبخ. ولا بد من كل أرض ديار بحرة مع نافورة في وسطها يتدفق الماء اليها ليل نهار، وبعض البيوت لا يعرف اصحابها من اين يأتي هذا الماء. وعندما حاول احد سكان هذه البيوت معرفة مجرى الماء الذي يصل الى بحر داره، خرب كل شيء.. ولم يستطع ان يعيد تدفق الماء كما كان. وقد اعتاد اهل دمشق القديمة اهمال زينة البيوت من خارجها والاكتفاء بتزيينها وزخرفتها من داخلها فقط. وكانوا ينظرون في بناء الدور الى ثلاثة مقاصد في آن معا: هي المحافظة على الدين والصحة وطبيعة الطقس. فالنوافذ التي يدخل منها النور والهواء مفتوحة على ارض الديار وليس على الطريق العام. وأهم ما في البيت القديم: الايوان، يمتاز عن بقية الغرف يكون مدخله واسعا ومكشوفا. وسقفه اعلى من سائر الغرف وقوسه مرتفع ومزدان بالاحجار المنمقة وهو يعتبر مجلسا صيفيا اما لأهل الدار او ضيوفها. والى جانب الايوان توجد القاعة والمربع. القاعة للضيوف والمربع لأهل الدار.. اما بقية اجزاء البيت الدمشقي القديم فهي غرف للنوم، بعضها للشتاء تقع في داخل الطابق الثاني وبعضها للصيف تطل على الباحة المزدانة عادة بأنواع من الأشجار كالليمون والكباد والبرتقال.. عدا عن مزروعات الورود بأشكالها المختلفة، على ان أهم شجرة في كل بيت من هذه البيوت شجرة الياسمين التي تملأ البيت برائحتها الذكية.

وللأسف، تخلى كثير من الناس عن هذه البيوت ليتخذوا من الأبنية الحديثة ذات الطوابق العالية مساكن لهم، بغرف صغيرة من الاسمنت المسلح الذي لا يمنع البرد ولا الحر.

من أجمل ما كان يتزيأ به اهل دمشق الازياء الشعبية التي اندثرت تقريبا هذه الأيام، وان كان البعض من كبار السن ما زالوا يرتدونها، بل وما خرجوا من احيائهم القديمة قط، كانت رجالات دمشق من جميع الطوائف يرتدون القمباز مع الدامر والفرملية ومن فوقها العباءة المغربية والجبة او الفروة، ويتمنطقون بالشال او الأكمار ويعتمرون بالعمائم الأغباني او بالشال والبوشيات. اما العلماء والرؤساء فكانت لهم ازياؤهم الخاصة التي لا يجسر احد من العامة على ارتدائها. والنساء كن يرتدين الثوب البسيط والسروال الطويل من جنس الثوب ويجعلن السروال اطول من الساق بنحو نصف ذراع يثنين الزيادة الى تحت الركبة. وعلى الرغم من ان ملابس النساء وزينتهن تبعت الأزياء العامة في كل عصر، لكنها حافظت وما زالت على شيكتها.

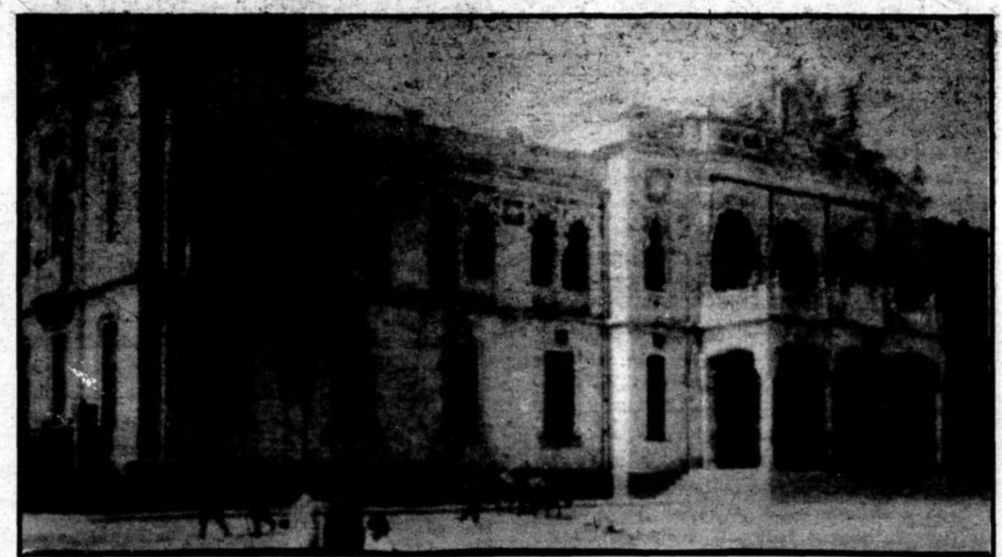
* ليالي السهرة *

ومن جماليات الحياة الاجتماعية في دمشق القديمة (لا الحديثة طبعا) ما يسمونها «السهرة» التي تجمع الأسرة كلها في ليلة من الليالي، حيث يقطر الى بيت الأب الأبناء والأحفاد ولو مرة في الأسبوع، خصوصا في الشتاء. ويولم أكبر شخص في الأسرة لهم أطيب الأطعمة، خصوصا «الكنافة المفروكة»، حيث يوضع منقل من الفحم المشتعل في وسط الغرفة، ويوضع فوقه وعاء فيه خيوط الكنافة ويبدأ الأب والأم بفرك الكنافة فوق النار البطيئة، يضاف عليها بين الحين والآخر السمن العربي الأصلي من دير الزور او حماة، والسكر الأبيض.. وتفرك الخيوط ببطء الى ان تصبح عجينة متماسكة، ثم تمدد على الصينية ويفرق فوق العجينة القشطة المستقدمة من عرب البادية، وما ان تصبح الأكلة جاهزة حتى يصيح الأب او الأم: «يا الله يا أولاد.. تعوا» ويهجم الجميع على الصينية.. وبلمح البصر تكون هذه الأكلة اللذيذة قد اختفت مع ان تحضيرها استمر نحو ساعتين.

ومن بين هذه السهرات يطيب الغناء والرقص وعزف العود والناي، ومن خلال استراحة الغناء يتساجل الحاضرون بالأشعار والأمثال، والذي يحفظ أكثر من الآخر من الأمثال تكون له الحظوة والاعجاب والتقرب. ومن هذه الأمثال مثلا:

«البيت بيت أبونا والناس يعكرونا»، «ما يقول آه الا الموجوع»، «قال شو فرتك بيت عدوك؟ قال له حبيبي فيه»، «لا تلوم الغايب حتى يحضر»، «الأب عاشق والأم غيرانة وبنتهم في الدار حيرانة»، «ابن ابنك الك.. ابن بنتك لأ»، «لا تحلق دقنك بين اثنين.. واحد يقول طويلة وواحد يقول قصيرة»، «عقله جوزتين بخرج، كلمة تأخذه وكلمة تجيبه»، «البنت الحرة مثل الذهب بالجرة»، «مجنون تعرفه أحسن من عاقل ما بتعرفه»، «لو كانت اسوارتي وفيه، ما لي عن جارتي غنية»، «احسب جارك أخاك.. ان ما شاف وشك (وجهك) بشوف قفاك»، «يللي بده ياكل عسل، بدو يتحمل قرص النحل»، «ما لقوا بالورد عيب قالوا يا احمر الخدين»، «أكلني لحم ورماني عظم»، «طلع القمر وتكمل ونسي

(البقية ص١٦)



* ساحة الميدان وبناية محطة القطار في دمشق *

(تتمة من ١٥)

زمانه الأول».

وهكذا تمضي السيرة حتى الخيوط الاولى من الفجر، وعادة تكون ليلة الخميس/ الجمعة.

ومن تقاليد اهل الشام الجميلة «السيران» - اي النزهة - وهو موسم بين الربيع والصيف، حيث تزهر الأشجار بكل لون ونوع، وخصوصا في غوطة دمشق الفيحاء.. حتى قيل ان كل نسمة تهب ترسل الى دمشق كلها رائحة من الزهور التي تعبق بها بساتين الغوطة. والسيران يبدأ من اليوم الاول في فصل الربيع، اذ اعتاد الناس على الخروج الى الحدائق والبساتين وضفاف الأنهر وخصوصا نهر بردى في الربوة افواجا افواجا، يحملون معهم كل اصناف المأكولات من لحوم ومعاليق (سودة الخراف) وزيت وزعتر وأجبان.. حيث يقضون يوما كاملا في «السيران» وهو غالبا يوم الجمعة، وأجمل السيران عادة في غوطة دمشق او ضفاف بردى من الربوة الى دمر الى الهامة، ونبع عين الخضرة، ونبع الفيجة، حتى نبع بردى حيث تصطف المقاهي الشعبية على الضفاف، ويحمل اهل السيران غالبا معهم أطعمتهم او البطيخ الاخضر حيث يتركون البطيخة مربوطة بخيط في مجرى النبع حتى تبترد ولشدة برودة الماء تنشق البطيخة فيسرع اصحابها الى أكلها باردة منعشة.

وبعد تناول طعام الغداء، تعقد حلقات الدبكة شبانا وفتيات يرقصون على انغام الطبل والدربكة والناي والعود.. ويتجمع حولهم بقية المتنزهين يصفقون لهم تشجيعا واحيانا يشاركونهم الرقص والدبكة.

ويروي الباحث والكاتب عادل ابو شنب في كتابه «دمشق ايام زمان» شيئا من عادات احياء دمشق القديمة، وهو ابن لأحدها (القيمرية) فيقول: «انشأنا اهلنا على احترام من هو أكبر منا، وكانوا يقولون «اكبر منك بيوم اعرف منك بسنة»، وكانت عبارات المجاملة والترحيب من الكلام الدارج الذي كنا نتعلمه لكثرة استخدامه في التخاطب اليومي بين الناس، بعد كل بيع يقبض البائع الثمن ويرفقه بدعاء صار تقليدا شائعا: «الله يعوض عليك» وكنا اذا ما ساومناه ولم نشتر قلنا له: «الله يجبر عنك» اي اللهم اجعل بضاعته تباع عن آخرها.

ويقول في مكان آخر: كان الدمشقيون ايام زمان يسيرون مع زوجاتهم في الطريق، وخاصة في حاراتهم، كان الرجل يتقدم زوجته، وكانت المرأة لا ترفع صوتها اذا اضطرت الى مخاطبة الرجال، ولم يكن اليافعون بقادرين على تدخين السجائر في حضرة الكبار وبخاصة الآباء والأمهات.

وكانت النسوة الدمشقيات يخشين في الزحام من تحرش الرجال بهن. وكان وقوف فتاة مع شاب في أزقة الحارة ضربا من المستحيل، وكانت ملاحقة شاب لفتاة مغامرة محفوفة بالأخطار، وكثيرا ما رأينا شابا في حارة اخرى يضرب ضربا مبرحا من قبل شبان الحارة اذا ما كانوا قد ضبطوه يعاكس فتاة من حارتنا. كانت غيرة شبان الحارة على شاباتها تظهر في موقف كهذا.

* التطير والتخوف *

ويتحدث عادل ابو شنب عن التطير عند أهل دمشق: فقد كان التطير واحدا من طرائق التفكير الشعبي في دمشق، لأنه كان موروثا أبا عن جد ف: من سياق التطير والتخوف، كنا نقتني رقعا مكتوبة بخط جميل، وكنا نعلقها على الجدار: «الحسود لا يسود» و«عين الحاسد تبلى بالعمى» وكانت تتوسطها صورة مرسومة لعين كبيرة. ومثل هذه الرقع ما يزال يباع في الأسواق الشعبية في دمشق الى اليوم. والى اليوم أتذكر رقعة كنت أراها في كل مكان تقريبا، في البيوت والدكاكين «من راقب الناس مات هما»، وكان المسافر الى مكان بعيد وهو كاره يتمنى ان يعود بسرعة يكتب على جدار بيته قبل انطلاقه في سفرته الآية الكريمة «ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد». وكنا نعلق حدوة حصان على باب البيت الدمشقي، لأن هذه تجلب الحظ. وكنا نتطير من صوت البومة، واذا نعب غراب كنا نستعيذ بالله ونقول: «خير.. خير يا طير». وفي العتمة كنا نلجأ الى البسملة لطرد الخوف، وكان أهلنا يعلقون على ثياب الأطفال شبّة وخرزة زرقاء. خوفا من العين الصيابة، كما كان يقال، وكانوا يدسون الحجب بين ثيابنا، معظمها كان يضم آيات كريمة تكتب على ورق او قماش، ويلف القماش ويشكل داخل الثياب بشكالة، وكانت جدتي تضع ماء في طاسة وتقرأ الفاتحة او سورة (يس) ثم تشربنا الماء قبل الخروج الى الامتحان. وكان الأهل يبيتون استخارة اذا كانوا بصدد الوصول الى قرار او مسألة هامة: تجارة او زواج او بيع وشراء. وكان للاستخارة عدة طرق، كان أهلنا يستعملون أسهلها وافضلها، كانوا ينوون، اي يجعلون المسألة التي هم بصددها في ذهنهم، ويفتحون المصحف الشريف ويقرأون الآية التي تظهر، ومنها كانوا يستدلون ان كان الأمر خيرا او خلافه.

* شجرة من الماء *

يروي الكاتب والباحث والقصصي نصر الدين البحرة في كتابه «دمشق الأسرار» حكاية الماء في دمشق. فيقول ان المياه تتدفق غزيرة في الشتاء في الأنهار التي تمر بدمشق. ولم تكن قليلة العدد فهي خمسة تتدرج في سفح قاسيون حتى الأدنى في المنبسط الذي تنام فيه بيوت دمشق وهي انهار: يزيد - ثوري، بردى، بانياس، فالقنوات. وعندما يتواصل هطول المطر فان مياه هذه الانهار كانت تغدو ذات لون أحمر، ذاك انها تحفل بالأتربة الحمراء التي تجرفها الأمطار نحوها. وكانت هذه مشكلة طوالع الماء في دمشق.. فان تلك الأتربة كانت تسدها وتعطل تدفق المياه فيها.

ويسأل السائل: هل كانت أنابيب المياه تنسد ايضا.

ويقول: ليت الأمر كان يقتصر على ذلك، فربما انفجرت هذه الأنابيب وكانت من الفخار، نتيجة ضغط المياه وعدم انصرافها، ولعل هذا هو الذي يفسر انتشار الآبار الارتوازية في بعض بيوت دمشق. وعندئذ فان العناء يصبح كبيرا من أجل اصلاح تلك الأنابيب. على ان الجيران كانوا يتعاونون في مثل هذا الحال في سبيل ترميم القساطل واصلاحها، وكما يقول المهندس رضا مرتضى، فان التكاليف كانت باهظة.

قال صديقي وقد اقتربنا من المسجد الأموي:

- هل لديك فكرة عن الزمن الذي صارت فيه دمشق تشرب من نبع عين الفيجة.

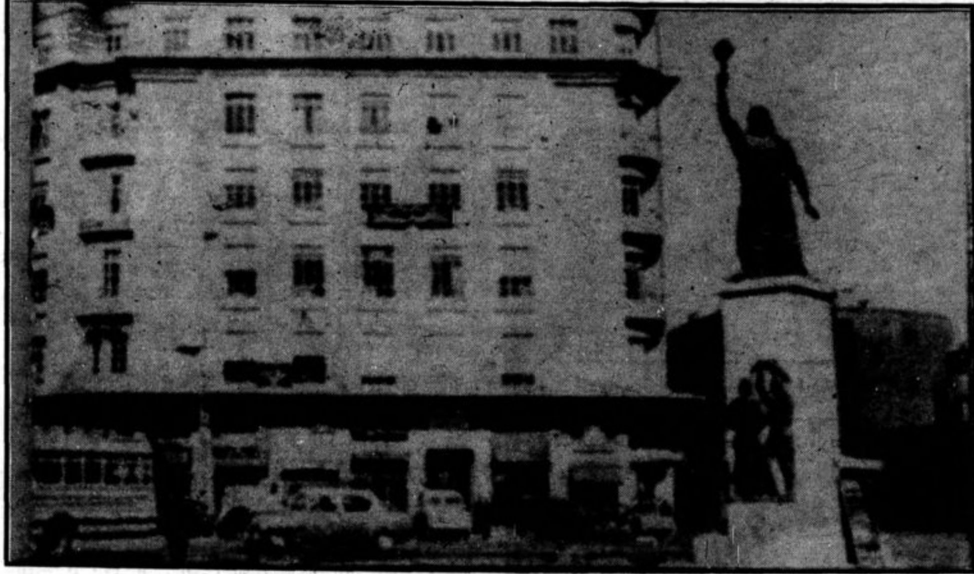
قلت: حدث ذلك في مطلع القرن العشرين ايام الوالي ناظم باشا. المؤسف انه حدث اثر جائحة هيضة (كوليرا) فتكت بدمشق عام ١٩٠٧. يومذاك استقر الرأي على اسالة جزء من مياه عين الفيجة الى دمشق بأنابيب محكمة وتوزيعه في مناهل منتشرة في اطراف المدينة. في ذلك الزمن فرض ناظم باشا رسوما اضافية على الناس وجمع مالا لجر المياه من عين الفيجة في قسطل قطره ٢٥٠ ملليمترا كان يصب الماء في خزانين اثنين: العفيف وسعته ٢٠٠٠ م مكعب وظبيان وسعته ٥٠٠ م مكعب. وكانت مياه هذين الخزانين توزع على ٤٠٠ سبيل منتشرة في انحاء المدينة. وخلال ساعتين في الصباح وساعتين في المساء، وكان الناس يشربون من هذه المياه النقية النظيفة ويملؤون الجرار، لكنهم ظلوا يستخدمون الأنهار للأغراض المنزلية. وبين عامي ٢٨ - ١٩٣٢ صارت مياه عين الفيجة تسيل على نطاق واسع الى كل بيوت دمشق.

* مقاه وحكواتية *

اشتهرت دمشق القديمة بمقاهيها التي تنتشر في كل احيائها.. ويدخن روادها النرجيلة، او يلعبون النرد (طاولة الزهر) او الورق.. او الألعاب الأخرى.

وكان قبل ظهور التلفزيون مكانة للحكواتية، اي الذين يروون حكايات الف ليلة وليلة وسيف بن ذي يزن وعنترة وابو زيد الهلالي.. وقد انحسرت هذه الظاهرة بعد ظهور التلفزيون الذي حل محل الحكواتي (اي راوي هذه السير) الذي كان يجلس على مرتفع خشبي يشبه المسرح الصغير، ويوجه نحوه ضوء قوي ويروي كل ليلة حكاية يحاول ان يتوقف عند موقف حرج فيها حتى يجذب الزبائن مجددا في اليوم التالي للاستماع الى بقية الحكاية، وكان احيانا يجبر على اتمام الحكاية في نفس الليلة من قبل قبضايات الحي، اضافة الى ذلك، كان هناك في معظم مقاهي المدينة القديمة «مسرح خيال الظل» او ما اصطلح على تسميته شعبيا «كركوز وعيواظ» حيث كان مختصا بذلك يرقص اشكالا من الكرتون من خلف شاشة مضاءة ويروي حكايات طريفة عن شخصيتين كرتونيتين ولعل هذه الظاهرة المعروفة في بلاد المشرق كانت موحية لأفلام الكرتون التي نعرفها هذه الأيام، وفي دمشق القديمة هذه الأيام عادت ظاهرة الحكواتي كفولكلور جميل حيث يسهر الناس اليه مجددا وخصوصا في مقهى النوفرة في حي القيمرية الملاصق للجامع الأموي.

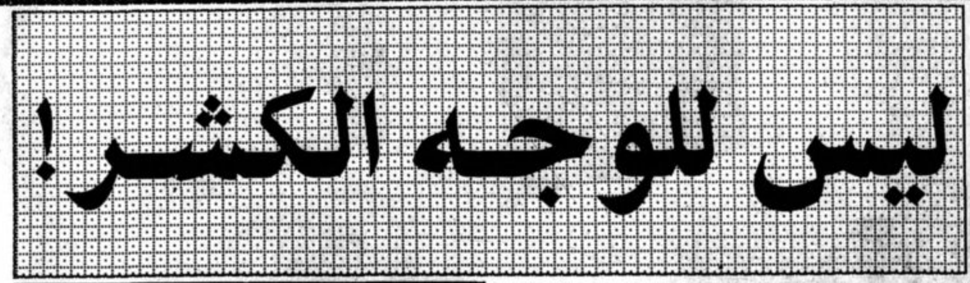
الحكايات والظواهر عن دمشق القديمة واحيائها لا تنتهي.. وكان هذا غيضا من فيض.



* «الثورة» مدينة قامت مع بناء سد الفرات *



* فتاة دمشقية *



* بقلم: د. ادوار الياس *

غمزات!

* من يتحكم بمعدة المرء يتحكم بأفكاره.
* ضيق الافق لا يستوعب انه خلف الافق يوجد افق آخر.
* كلما كانت النزلة سهلة كان الصعود صعبا.
* لا يصممون الغلاف قبل الانتهاء من التأليف.
* لا يقتني العاقل في مكتبته قصة بدون قصة.
* يساوي الساذج بين حبك القصة وطهي الطبخة.
* محاولة التأثير على لا وعي من لا وعي لديه ضرب من المحال.
* الشارع الثنائي اكثر امناً من الشارع الاعور.
* من السهل تقليد التوقيع ولكن! من الصعب تقليد الاسلوب.
* البطل الحقيقي لا يهزمه سوى ذاته.
* كل انسان بصوته معجب.

من اقوال الشعوب!

* يقول الطليان:
- كل ربة بيت ملكة مطبخها!
* وتقول العرب:
- كل ديك على مزبلته صياح!
* يقول الهولنديون:
- من الدجاج العتقي لا تطبخ شوربة جيدة!
* وتقول العرب:
- الدهن في العتاقي!
* يقول السلوفاك:
- يضع نقوده في جيب مثقوبة!
* وتقول العرب:
- بئر ما لها قعر!
* يقول الأسبان:
- من تسعد لرؤيته يسعد لرؤيتك!
* وتقول العرب:
- حط يدك على قلبك، الذي تحبه يحبك!
* يقول الالمان:
- الهدية الاخيرة هي هدية اخيرة!
* وتقول العرب:
- الهدية لا تهدى!
* يقول الانكليز:
- يعلم الاسد التهام اللحم!
* وتقول العرب:
- يبيع المي في حارة السقايين!

نشازيات!

* منذ نعومة اظفاره حتى تخشن راحتيه واندحاره في المعركة امام «الشيب هيب» الذي لا يعرف «يُمّا ارحميني» لم ينقطع مسعد اسعد الديراوي عن قراءة صحيفة «الاتحاد»، من الجلدة الى الجلدة، الا في حال انقطاعها عنه، لاسباب دنيوية ودينية (الاعياد) وادارية. وفي الحالة الاخيرة لا يتورع عن النزول، هائجا مائجا، من سفوح الكرمل الى كتف وادي النسناس، وصعود درجات «الحريري رقم ٩»، فارعا دارعا، مصبّحا على جميع الموجودين من مسؤولين وغير مسؤولين، مترضيا على مدير الادارة عصام خوري (ابو حنا) العكاوي، المعلياوي، البعناوي الاصل والمنبت، الذي يقضي معظم وقته على الطرقات الموصلة بين المناطق والبلدات، باذلا جلّ جهده في جباية المستحقات من عائدات الاعلانات وغيرها من خدمات، لتأمين المعاشات للشغيلة والمشغلين.

وقبل ثلاثة ايام، يوم الثلاثاء ١٩٩٦/١/٩، تسلم الديراوي نسخته الصباحية من «الاتحاد» كالمعتاد، لغياب العلل السلطوية والكهنوتية والتقصيرية التي تحول دون ذلك.

ومن خلال قراءته لزاوية «لقاء اليوم» الذي اجرته الزميلة الصحفية ابتهاج مجلي (ام شهاب) النصراوية مع اخصائي امراض الرئة والامراض الداخلية الدكتور هاشم بشارة، حول وفاة (٧٢) شخصا، خلال اسبوع، بمرض التهاب الرئتين، اطلع الديراوي على معلومات مفيدة للعليل والسليم.

ولان الزميلة «ام شهاب» اكدت، عن لسان الطبيب بشارة، ان الجراثيم اصبحت مقاومة للادوية المعطاة ضدها، تعطلت ساعة الديراوي البيولوجية وارتعدت مفاصله وتخابطت ركبتاه مع كركعة مصارينه.

وخوفا من الاصابة بنزلة صدرية والتهابات رئوية هرع الديراوي الى اغلاق بوابة تصفيحته الحديدية على ذاته، وعلّق على عقدة بابه يافطة تنادي: «صباح الخير يا جاري، انت بحالك وانا بحالي» المجاملات الاجتماعية مؤجلة حتى اشعار صحي آخر. ولا تدهلز عليّ بالقول: «عمر الشقي بقي» فالحكمة الشعبية تقول: «الوقاية خير من العلاج» والحق احب من ابن عمه، ولا ينفي هذا سوى الاهوج والرعّاش والرمّاش وكل من وقع في النقطة ولا يتصدى لهدّيدة البيوت، بأضعف الايمان والدعاء: «هدّوا البيت، الله يهد الدنيا عليهم.

وبعد ان خيّم الهدوء على نزلات وطلعات الكرمل، من وادي الجمال الذي يودع الشمس، متجهما، حتى وادي روشميا الذي يستقبلها، باشا، مرورا بعباس ووادي النسناس. ومع توقف قرقعة وطقطقة القطارات في حي المحطة استلبست الديراوي راحة نفسية تولدت عن احساسه باستتباب الامن الصحي واللصوصي. فاستسلم امام جيناته الوراثية القيمة على ملكة النعاس. وتمدد على طرّاحته السريرية، طلبا للراحة ورفع الابتهالات لرب العالمين والعمال والفلاحين، كي يحرسته من الكلاب المسعورة والرابخين على صدري القطاعين العام والخاص، سارقي حلاوة الختيارية وحليب الاطفال، ورافعي شعار «كل شيء بالتفاهم والتسامح» استنادا الى القانون القائل: المديون يدفع وصاحب الدين يبلع، الى جانب نثر الوعود عن السعي نحو تقليص الفجوات بين الفقراء والاغنياء وجسر الهوة بين المحيطين الهادئ والهندي، والوسطين اليهودي والعربي.

وما ان غطس الديراوي في لجة الشخير والمنام حتى جاءه مختار الوادي موريس شحادي، مخبرا:

- بينما كنت جالسا امام مطعم «شم ولا تذوق» الطلياني، وتابعي الطفران زوزو جبران الحيران يداعبني ويسليني بتبادل الحزازير عن اشهر فلاسفة العصر الحجري وملبوساتهم الرسمية ومشروباتهم الروحية، القى علينا الشاعر «اش.. اش» الملقب بالقاشوش تحية الظهرية وطلب وصفة علاجية ضد النفخة وتلبك المعدة وشلل المشاعر، معيدا اسباب الوعكة التي المت به الى اكثاره من التهام الفلافل المقليّ والفجل البلدي.

فطلبت من تابعي الحيران، يواصل المختار، ان يقرّب اذنه مني فقرّبها وقلت، موشوشا:

- صحيح اننا نقدم المساعدة الانسانية المجانية لكل من يستحقها ولا يستحقها، لكن هذا القاشوش لا يستحقها، لانه شخص دج وعلى شاكلة ابيه العرينجي الاعرج الذي جلب المسبة لنفسه واسلافه بمحاولته انتزاع الاستلطاف بقوة الذراع. فاعزم عليه فنجان قهوة مطبوخة مع مبروش الفلين المحمّص، حتى يفل من الوادي قبل ان يزوزز في آذاننا ويصرصعنا بالثرثرة عن مغامراته الغرامية وتنهداته التعبيرية، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الوزوزة في الاذن اعوص من السّحر.

وردا على استفسار تابعي، يقول المختار، عن الفعلة الرذيلة التي ارتكبها العرينجي الاعرج وعادت بالشتيمة عليه وعلى سلفه وخلفه اوضحت:

- بينما كانت خالة فواز النشاز الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، تسير غندرة في شارع الراهبات حيث اقيم مركز للنساء المضروبات، لتوصل سطل جبنة العيد لصديقتها «ام السعيد» التي فرت من بيتها ولجأت الى الملجأ بعد ان اشبعها زوجها الرعديد، ركلا ولكما، لمح العرينجي الاعرج سرميجتها السختيان وشالها الكتان واصيب بصرعة اعجابية. فامتدت يده الى المنخاز ولكز حصان عربته الكارو في مؤخرته. فلعب الحصان الهرم بذيله ونطنط، من شدة المه، نحو الهدف المنشود.

ومع وصول الجار والمجرور الى جوار الحجة قفز الاعرج عن العربة وهجم على نجيبة وزكزكها تحت اباطها وطقع قبلة على خدها.

ولان الحجة نجيبة ابنة رجال، والمرحومة امها كانت تسحب الذيب من ذيله، والمرحومة ستها ام امها كانت تبطح الضبع، ومخافة ان تصاب برجفة التخامية وهي في تغريبتها المدنية، رفعت يدها اليمنى وسمطت العرينجي الاعرج صفعة على صفحة وجهه المجدور طيّرت الشرار من عينيه، وتفت على الارض وصاحت:

- اخس، تفو عليك وعلى ابوك وعلى من ربوك، يا واطي، يا دون!

فارتعب الاعرج وشرشر في سرواله وهمس برجاء:

- استريني بعرضك! انا ارمل والمثل بيقول «اعزب دهر ولا ارمل شهر» وقصدي اسعادك واسعادي.

فازداد وجه الحجة عبوسا وردت بغضب:

- سعدان ينط ويركب بين اكتافك، يا هبيش ويا نبيش ويا بصباص على التنانير، امش انقلع وسكتر في سكة تودي ولا تعدي، والله لا يعطيك عافية على هيك فصل. لو كان ابن اختي فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال موجودين للصوا رقبتك وسلخوا جلدك وعلموك كيف تحرّم مد مكسورتك على بنات الناس.

وعند هذا الحد من الاخذ والرد المحتد تدخل تابعي الحيران، والكلام ما زال لمختار الوادي، وسأل:

- ذكرني تهديد الحجة واستنجادها بأهلها وبلدياتها بفواز النشاز! فما هي آخر اخباره؟ ولماذا لم يتصل بعد؟

فابتسمت واجبت:

- بل اتصل وقال انه لن يشارك، هذا الاسبوع، في القيل والقال، وكان هذا حينما استغفلتني وقمت بجولتك الخمخمية في جنبات الوادي، واعلن انه زعلان على جماعته «الاتحاديين» والرياضيين الذين لم يفطنوا به ولم يعزموه على المشاركة في حفل تتويج لاعب العام ١٩٩٥، الذي نظمته هيئة تحرير «الاسبوع الرياضي» واقامته يوم الجمعة الماضي (١٩٩٦/١/٥) في «قاعة الشريف» التي تشرفت وضيفت جمهرة مرموقة من العاملين في حقلي الرياضة البدنية والذهنية، اضافة الى اصحاب الكلمة السياسية الشريفة، وتم توثيق ذلك بالكلمات والصور الملونة.

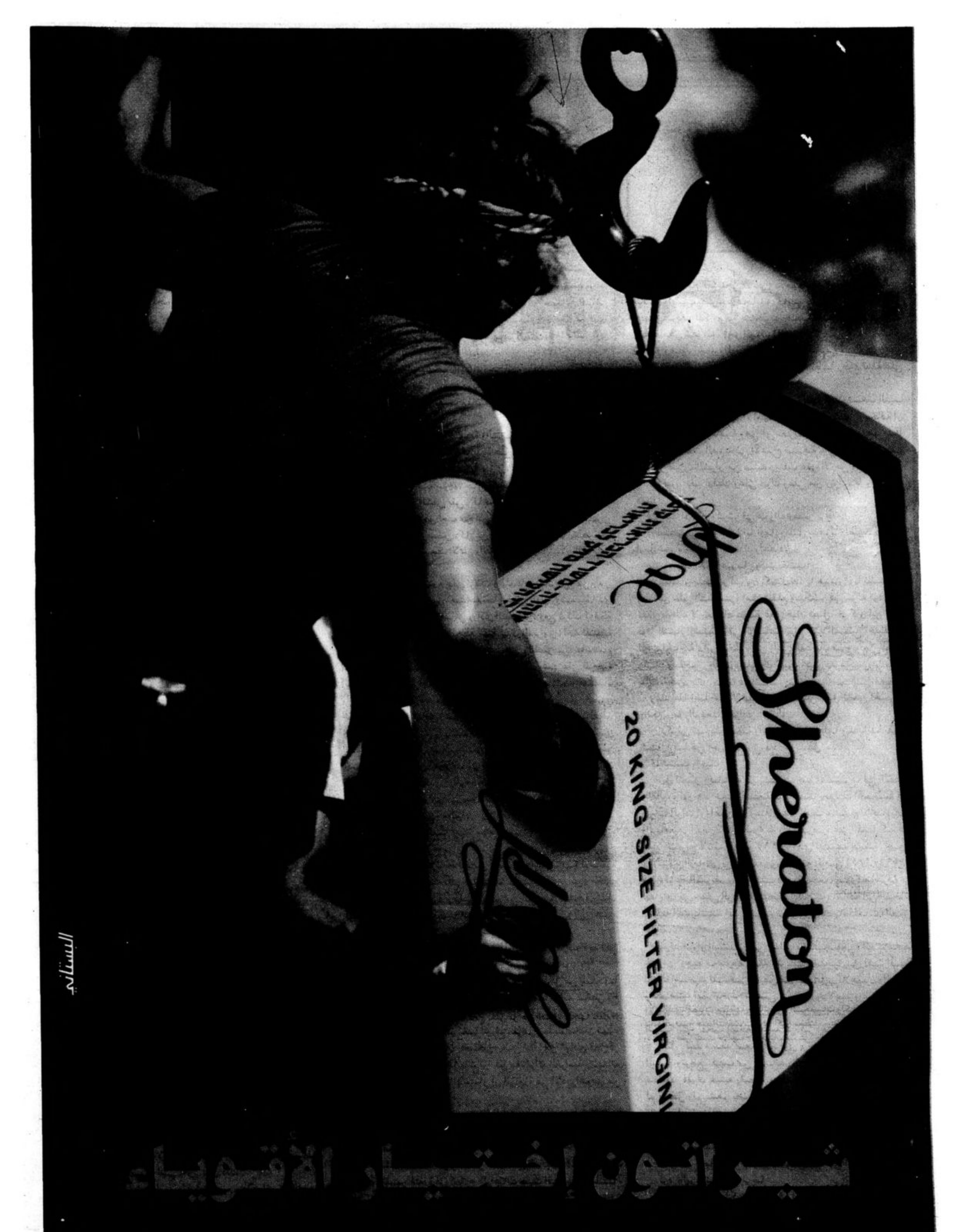
ويؤكد فواز النشاز، في زعله الاحتجاجي، انه لم يأسف لخسران وجبة محترمة وسلة حلويات مفتخرة، بل لعدم افساح المجال امامه للتعرف، عن قرب، على اللاعبين والمعلقين والتصفيق لهم، بحرارة، عسى ان يعتبروه لاعبا واعدا ويقرروا اهداءه كرة قدم جلدية حقيقية، عوضا عن كرة الشراطيط البيتية التي نفخت اصابع قدميه من كثر الخبط واللبط!

وهنا، لبط مسعد اسعد الديراوي برجله فالتطم كاحلها بحافة السرير وتوجع. فهب من سباته والعرق يزرب من جبينه على منخاره. ففرك عينيه بقبضتيه وتمتم في قلبه: يا رب استر! ولانه لم يسعل ولم يشعر بضيقة نفس نزل عن طراحته السريرية وفتح بابه وبوابة تصفيحته، ووقف متفرجا على خليقة ربنا. فشاهد عصفورة دورية تمشط شعرها، بمنقارها، على غصن شجرة الخروب فانتعش، صحة وطربا، ونده على جاره «ابو جلبوط»:

- يسعد صباحك يا جاري! حط البكرج على النار!

فرد «ابو جلبوط»، مرحبا:

- البيت بيتك، لكن المحروسة «ام جلبوط» بعدها مرشحة!


Sheraton
20 KING SIZE FILTER VIRGINI
شيراتون إختيار الأقوياء
البستاني

فرقة «يعاد» الراموية تقدم عرضين في اسبانيا

● الرامة – لمراسلنا الفني – غادر البلاد، أمس الخميس، اعضاء فرقة «يعاد» الراموية متوجهين الى اسبانيا للاشتراك في مهرجان فني دولي تقيمه وزارة الثقافة الاسبانية بالاشتراك مع مؤسسة التعاون مع العالم العربي.

وقد تلقت فرقة «يعاد» الدعوة من وزارة الثقافة الفلسطينية لتمثلها في هذا المهرجان ولتقدم عرضين لمجموعة أغان اختيرت خصيصا لهذه المناسبة، وللاقامة في اسبانيا لمدة اسبوع.

يذكر ان فرقة «يعاد» ما زالت تجمع الدعم المالي لتحقيق مشروعها الجديد «قطر الندى» والذي يتطلب أموالا باهظة لتنفيذه بشكل ومستوى رفيعين.

فيلم «حيفا» ألبوم متقطع



بقلم – راضي د. شحادة

● خرجت من قاعة أحد العروض بعد مشاهدة العرض الافتتاحي لفيلم سينمائي جديد «لنج» قبل سنة تقريبا ومخرج ومؤلف الفيلم صديق حميم لي تجمعني معه عدة سهرات وقعدات ابداعية وصداقاتية، وعبرت له عن عدم رضاي عن الفيلم، فزعل كثيرا من موقفي السلبي والمتطرف هذا ورجاني بألا أكتب نقدا وألا أنشر شيئا عن الفيلم لأنه الآن في مرحلة تسويق الفيلم ويخشى ان يضرّ نقدي بعملية التسويق.

خفت أن أخسر ذلك الصديق فأحجمت عن الكتابة وحمدت الله على انني لم أكتب فالفيلم لم يسوّق منذ ذلك الحين ولو كتبت لكنت في «بوز مدفع» صديقي المخرج/ المؤلف الذي كان سيتهمني بأنني كنت سببا في افشال عملية تسويق فيلمه.

واقتنعت منذ ذلك الحين بأن مقالاتي ليست هي التي تقرر التسويق الناجح او الفاشل للأعمال التي أكتب عنها، لذلك فانني لم أستشر صديقي رشيد مشهراوي هذه المرة عندما قررت الكتابة عن فيلمه الأخير «حيفا»، ولكي لا اظلم رشيدا فانني اطمئنكم بأن الفيلم السابق الذي شاهدته قبل سنة ليس من افلام رشيد مشهراوي.

وقلت: «الصديق الحقيقي يقبل النقد والانتقاد ويستطيع مخالفتي في آرائي ولكنه لا بد ان يستفيد من جميع الآراء للتجربة القادمة، واحيانا كثيرة اذا كان الفنان مقتنعا بعمله وواثقا بنفسه فانه يطلب من اصدقائه ابداء رأيهم سلبا او ايجابا، وهو يعلم ان مبكياته في هذه اللحظة هنّ نفس مضحكاته في نهاية الشوط، ومضحكاته، عن مسايرة وتملّق، هن نفس مبكياته في نهاية المطاف.

وترددت كثيرا مرة أخرى قبل كتابة هذا المقال واستشرت بعض الاصدقاء وحيّرتني استشارتهم، فرشيد مشهراوي صديقي وكذلك مجموعة كبيرة من المشاركين في الفيلم هم ايضا أعزّ اصدقائي، وأخاف ان يزعلوا.

فقال أحدهم: لا تكتب، سوف تخسر اصدقاءك لأن مفهوم النقد في ايامنا معناه اما المدح او القدح.

وقال آخر: المشكلة انه لا يوجد لدينا الكثير من النقاد. أكتب وعلى الله الاتكال.

وقلت لنفسي مرة أخرى، اخاف ان يحلّلوا كتاباتي بأنها تضارب في المصالح، فأنا لست متخصصا اكاديميا في موضوع النقد، بل في الأدب العربي والمسرح والبيداچوچيا (علم التدريس)، ومخرج ومؤلف مسرحي وممثل ولي كتابات نقدية ايضا، وعندي وجهة نظر خاصة للأمور، وتجربة لا بأس بها في مجال الابداع، فكيف استطيع ان اعطي لنفسي حرية الكتابة ايضا ضمن محدودية معرفتي واقنع القارىء والمعنيين بالأمر ان توجهي موضوعي جدا وليس بهدف المس والانتقام والسادية، وأحاول بقدر المستطاع استعمال مصطلحات مهنية وليس التهجم الشخصي والانتقام.

وفي نفس الوقت فانا لا اريد ان اشجع عنصر الانتقام مني لدى الذين أكتب عنهم او لدى محبيهم فيمسحون الأرض بي عندما يشاهدون أعمالي، لذلك قررت الكتابة بحرية عن أعمال اصدقائي فقط لأنهم لا يعرفون الانتقام ويعرفون جيدا ان نواياي حسنة وللصالح العام.

***

استمرارا في بحثي عن عقلية المنتَجة السينمائية في المسرح والذي أوردت بصدده نموذج مسرحية «الحياة على نمط قراقوش» لفرقة مسرح الجوال السخنينية (الاتحاد ٩٥/١٢/١١) فانني اسوق هنا تتمة مطورة لوجهة نظري هذه من خلال نموذج سينمائي هذه المرة وليس مسرحيا، الا وهو فيلم «حيفا» آخر أفلام المخرج رشيد مشهراوي والذي حظيت بمشاهدته في قاعة عرض جميلة ومتكاملة الأوصاف في مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون وبدعوة من مديره فؤاد عوض.

هذا فيلم آخر جديد من انتاجات مؤسسة «ايلول» التي أسسها ويديرها رشيد مشهراوي ابن مخيم الشاطئ حاليا وأحد مهجّري يافا سابقا، والذي يحاول ضمن امكانياته المتاحة ان يرسم خريطته الفنية الابداعية بين شخصيته اليافاوية المهزومة الى المخيم وبين كونه ابن مخيم الشاطىء الحالي ولكن الذي يسكن في تل ابيب قريبا من بلدته الأصلية الأم يافا في ظروف سياسية سلاميّة مركبة ومعقّدة، وهذه الشخصية المركبة التي يحملها رشيد مشهراوي هي – كما أظن – الدافع الأساسي لاندفاعه نحو انتاج افلام تحاول التطرق الى مواضيع لها صلة بهذه التركيبة المعقدة.

لن أجعل من مقالتي هذه منبرا للحديث عن جميع افلام واعمال وتحركات صديقي رشيد مشهراوي، ولكنني سأنتقي فيلم «حيفا» محاولا تطوير البحث عن عملية التقطيع، المنتجة الفنية (Editting) التي ينتهجها مسرحنا وسينمانا في هذه المرحلة.



* مشهد من فيلم «حيفا» *

سوف أسمح لنفسي من خلال مشاهدتي للفيلم بالدخول الى عقل المخرج/ المؤلف (رشيد) لحل لغز التقنية التي قادته للاندفاع المحموم لانتاج هذا العمل، كما هو الحال لدى كل فنان يمر مرحلة المخاض عند انتاجه لابداعه.

لاحظت ان رشيدا اراد ان يظهر النفسية المتخبطة الضائعة الهلامية للانسان الفلسطيني في نهاية الانتفاضة وبداية التجربة الذاتية للحكم الذاتي الفلسطيني. هذا بالطبع موضوع شائك ومركّب، ودماغ مشاهدنا مليء بالتفاصيل المسبقة عن هذا الموضوع، فكيف يمكن ابداء وجهة نظر واضحة بواسطة عمل سينمائي طوله ٧٥ دقيقة تقريبا ؟!

مرت في ذهن المخرج/ المؤلف عدة نماذج تعبّر عن هذا الضياع ولكنها نقلت الينا النتيجة النهائية بشكل متقطع أقل بكثير من الوثائقي.

تلك المرأة العجوز التي قالت لسائق التاكسي: «انا لا اعرف الى أين سأصل. لا اعرف وجهتي ولا اعلم الى اي محطة ستوصلني هذه المسيرة».

وذلك: الأب المشلول بدون اي سبب مقنع لشلله، ووالد آخر «دوّخ» ابنه وهو يأمره بانزال العلم الفلسطيني ويرفعه مرة أخرى، فداخ العلم نفسه وهو محتار هل سيحافظ على رأسه مرفوعا في الأعالي ام منكسا رأسه ذليلا؟؟.. الخ.

شخصيات كثيرة مرت أمام الكاميرا مرّ الكرام في شريط سينمائي، حظيت بعضها بلقطات تصويرية قصيرة وأخرى بلمحات عابرة قصيرة جدا جدا، وجميعها بقيت مبتورة محيّرة مربكة لا نعرف رأسها من أساسها ولا بدايتها من نهايتها، ولا نعرف من اين انطلقت والى أين وجهتها، ابتداء من الشخصية التي قام عليها العمل وهي شخصية «حيفا» وانتهاء بشخصية المرأة العجوز التي تنتظر السفر الى محطة جديدة غامضة ومربكة.

ومن باب حب الاستطلاع استمعت الى آراء بعض المشاهدين بعد الفيلم وكان استنتاجهم مشتركا بأنهم بعد الخروج من القاعة نسوا الفيلم ولا يتذكرون شيئا منه.

كان الفيلم متعبا وعصبيا لأنه سافر بنا مسافة طويلة، ولم يعطنا فرصة واحدة للكاتارسيز (تطهير الذات). لقد استغرقت عملية التمهيد للقصة والشخصيات طوال الفيلم وانتهى الفيلم وكأن القصة لم تبدأ بعد.

ولاننا اعتدنا بأن يستغرق التمهيد لقصة الفيلم وشخصياته خمس دقائق او عشر دقائق او ربع ساعة من مقدمته، فان أملنا خاب ونحن ننتظر الانتهاء من التمهيد ولم ينته التمهيد حتى نهاية الفيلم. كل شيء سار في الطول ويتقطع ولم يشدّني نحو العمق والتأمل والسّرحان والفانطازيا.

لا انكر ان المخرج انطلق من محاولة تصوير الارتباك الذي يمر به المواطن، الشعب الفلسطيني في فترة ما بين نهاية الانتفاضة وبداية الحكم الذاتي ولكن هذا الانطلاق بقي في مخيلة المخرج ولم ينجح الفيلم باستيعابه بداخله ومن خلال تفاصيله وشخصياته وصوره، وهكذا فان الفيلم خرج في النتيجة النهائية تلصيقا (الصاقا) للقطات او مشاهد مبتورة وشخصيات غير متكاملة.

صحيح ان الشخصيات جميعها بدت ضائعة – ربما كما ارادها المخرج/ المؤلف – ولكنها ايضا شخصيات لا بداية لها ولا نهاية. ربما يقول المخرج/ المؤلف: «اريد ان لا يكون لها بداية ولا نهاية عن قصد، واريد ان تكون شخصيات تائهة في دوامة السلام الحالي المتخبط».

ولكنني اقول له بدوري: «هذه النية الحسنة تجاه الهدف الرئيسي لم تترجم ابداعيا وفنيا في العمل المطروح امامنا، بل ان الذي بقي مرتبكا وضائعا هو المشاهد، ليس بسبب الحدث المسرود امامه وانما بسبب الشكل الفني المتقطع والمرتبك الذي عرضت من خلاله القصة، وليس بسبب المضمون الذي يحتويه العمل.

ان الشعرة التي كان من المفروض ان تربطنا بالنقطة المركزية التي اراد المؤلف/ المخرج الانطلاق منها كانت شعرة طويلة ومتقطعة.

ومما زاد البلبلة «الفنية» للفيلم وليس البلبلة السياسية او بلبلة المرحلة، حشو تفاصيل الفيلم باسماء زادت الرموز تعقيدا وابعدت الجو عن النقطة المضمونية المحورية، فربط اسماء مثل حيفا ويافا وعكا بجمل عابرة في السيناريو وباسم شخصية بطل الفيلم «حيفا» الذي لا هو مجنون ولا هو عاقل (الشخصية التي قام بها محمد بكري غير واضحة المعالم بسبب اداء الممثل) زاد من التشويش والارهاق واشغال المشاهد برموز لم تبرر في المجمل الكلي للعمل.

مشاهد تبدأ بسرعة وتنتهي بانقطاع وبسرعة وبدون تواصل، اللهم الا مشهد ام سعيد (هيام عباس) عندما نادت ابنها سعيد ليعود الى البيت خوفا عليه من التهور والضياع فدخلت البيت وراحت تبكي وخلفها زوجها المشلول وامامها صورة ابنها الخارج من البيت الى المجهول. هذا المشهد ربما من المشاهد العالقة في الذاكرة، وكان من الممكن تطوير بعض الاستمرارية في مشاهد أخرى مماثلة لولا عصبية التقطيع والبتر المفاجئ.

بدا الفيلم طويلا جدا جدا بالرغم من ان زمنه الحقيقي هو ثلثا طول الفيلم الطويل. شخصياته غير متكاملة وغير متنامية، النهاية مبتورة، بل ونظرت الى الخلف الى غرفة البث لأتأكد ان كان مشغّلو الفيلم يركّبون «البَكرة» الثانية ولكن لم تكن هنالك «بكَرة» ثانية للفيلم.

هنالك تناقضات متقطعة متناثرة بين الشخصيات ولكننا لم نحظ بتفاصيل كافية لتوضيح هذه التناقضات. ربما أكون مخطئا، وربما أكون مرتبكا، وربما كان رد فعلي على الفيلم مزاجيا ومرهونا بنفسيتي خلال مشاهدته وليس بالنفسية التي فرضها الفيلم على نفسيتي خلال مشاهدته، ولكنني عندما حشرت نفسي بين بعض المعلقين على الفيلم خارج القاعة سمعت هذين الرأيين المتناقضين:

الأول – هذه لوحات غير متماسكة ومتقطعة ومشوشة.

الثاني – انت لا تفهم في السينما. هكذا صارت السينما الحديثة وعليك ان تفهمها من هذا المنطلق.

وأخيرا، ولكي لا أظلم اصدقائي المشاركين في هذا الفيلم فأنني سررت وتفاءلت لمشاهدة خلطة رائعة من الوجوه الفلسطينية في الفيلم، جمعت بين فنانين من الجليل وغزة والقدس والضفة الغربية، وفي ذلك ايضا فكرة بناءة ورائعة للانطلاق بانجاز هام جدا قام به رشيد مشهراوي الذي يصقل تجربته الحياتية الفنية ما بين مخيم الشاطئ في قطاع غزة ومسقط رأسه في يافا وتحركاته الابداعية في تل ابيب وخارج الوطن وعروضه المتجولة في انحاء فلسطين.

خيبات وانجازات ١٩٩٥ في عيون الكتاب والمثقفين العرب

ديوان «لماذا تركت الحصان وحيدا» شكل انعطافة شعرية في مسيرة محمود درويش

جبرا ابراهيم جبرا - ابرز الغائبين

اهم الاحداث المؤسفة - محاولة اغتيال نجيب محفوظ وحملات اغتيال المثقفين في الجزائر

ما نفع اي اصدار عربي طالما انه لا يوزع اكثر من (٥٠٠) نسخة؟

● تفاوتت درجة استجابة الكتاب والمثقفين العرب مع الاسئلة التي طرحت عليهم في نهاية العام الفائت (١٩٩٥) بشأن ترشيحاتهم لاهم حدث ثقافي عربي واهم اصدار واهم خيبة او خسارة ثقافية حدثت خلال هذا العام. كثيرون منهم تهربوا والبعض اعترف بأن لا اجابات لديه على اسئلة من هذا النوع تتطلب ملاحقات عن قرب للكتب الصادرة والنشاطات الثقافية العربية من مهرجانات وندوات ومحاضرات وهو ما يتعذر على المثقف العربي المشغول بألف هم القيام به.

حتى اولئك الذين ملكوا جرأة الاجابة طلبوا وقتا للتفكير ومراجعة الذات معتبرين ان الاسئلة غريبة احيانا او صعبة في احيان اخرى:

وفي الاجابات التي تم الحصول عليها، برزت بعض الاجابات التي تدعو الى التفكير والتساؤل حول الواقع الثقافي العربي الراهن. مثل:

- ان اهم حدث ثقافي عربي هو «اللاحدث».
- ان اهم اصدار ثقافي عربي لم يصدر بعد.
- انه لم يلفت الانظار في الحركة الثقافية العربية شيء مهم.
- انه ما نفع اي اصدار طالما انه لا يوزع اكثر من ٥٠٠ نسخة.

اما الامر الذي لم يعتمد المساهمون في هذا الاستفتاء المواربة في الاجابة عليه، فهو الخسارات والخيبات. اذ عدد المشاركون بسهولة اسماء الذين غابوا، والذين سقطوا نتيجة العنف او القمع ابتداء من محاولة اغتيال نجيب محفوظ وصولا الى سقوط حملة القلم في الجزائر كل يوم تقريبا.

هنا نماذج من هذه الاجابات:

* أدونيس *

● رحيل جبرا ابراهيم جبرا ●

● معاون وزيرة الثقافة السورية علي القيّم يقول: الاحداث بالنسبة لي اراها محلية وعربية، لذلك فان اهم حدث ثقافي هذا العام شهدته سوريا هو احداث بينالي اللاذقية للفنون التشكيلية وهو حدث على المستوى العربي ايضا حيث شاركت فيه ١٤ دولة عربية، وهذا البينالي جاء مؤشرا وتتويجا لازدهار الحركة التشكيلية وتطورها في سوريا والوطن العربي. وهناك حدث اخر لا يقل اهمية على المستوى المحلي فهو افتتاح اول عرض اوبرالي في سوريا وهو اوبرا (دايدو واينياس) فهذا الحدث سيكون له انعكاسات كبيرة وهامة على تطور الموسيقى والتذوق الموسيقي. وحول ندوة المعتمد بن عباد التي عقدت في مراكش يقول الدكتور القيّم انها لا شك حدث مهم هذا العام، لكنها ايضا وردت ضمن سلسلة من المؤتمرات والنشاطات والندوات الثقافية الهامة في الوطن العربي هذا العام.

وعن الرحيل الثقافي الذي ترك اثره هذا العام يقول: ان رحيل جبرا ابراهيم جبرا ترك فجوة حزن واحدث خسارة ثقافية لا تعوض بسهولة، فهو من كبار الباحثين والمترجمين وكان لترجماته دور في الثقافة لا يمكن تجاهله. وفيما يتعلق بأهم اصدار لهذا العام، فان صدور ترجمة لكتاب ادغار موران (روح الزمان) عن وزارة الثقافة هو ابرز اصدار. فهذا الكتاب سيستشرف آفاق المستقبل ويبحث في سيكولوجية الانسان في زمن المتغيرات العالمية في زمن القرية الصغيرة واشتداد التباين بين الشمال والجنوب.

لكن خيبة الامل التي اصابتنا هذا العام فهي الاحصاءات التي تتحدث عن تراجع مستوى القراءة في العالم العربي، فمن خلال اجتماع مع اتحاد الناشرين العرب فوجئ الحضور بأن بعض دور النشر الهامة في مصر يبلغ عدد اصداراتها بحدود ٥٠٠ نسخة فقط عن كثير من الكتب، واذا قورن هذا العدد (بالرغم من قدرة دور النشر المصرية على الترويج والتوزيع) بعدد السكان في مصر وهو ٦٠ مليونا وفي العالم العربي وهو بحدود ٢٠٠ مليون.. فانه يشير لكارثة ثقافية. لان دور الكتاب لا يمكن الغاؤه مهما تطورت وسائل التكنولوجيا والاعلام.. والكتاب هو حتما سيد وسائل التثقيف بلا منازع.



* سعد الله ونوس *



* نجيب محفوظ *

● مهرجان خليل مطران ●

● الشاعر اللبناني الياس لحود يقول: اجمل ما قرأت هذا العام هو كتاب سامي ادهم «ما بعد الحداثة» لانه جديد وطارئ على الفلسفة العربية والعقل العربي. وفي المؤلف يطرح سامي ادهم الاشياء بطريقة مغايرة تماما لمفاهيمنا السائدة ومعلوماتنا ومعارفنا عنها لانها معلومات ومعارف خاضعة لذهن سلفي ونظام فكري سلطوي في السياسة والاجتماع واللغة كوّن مع الزمن مفاهيم خاطئة تسمى الرأي العام او الاكثرية الساحقة او الفكر العلمي.

يفكك ادهم كل شيء ويعيد تركيبه من خلال معرفيات حديثة ليست مأخوذة من الفكر الغربي وحسب انما ايضا تحاور الى ابعد الحدود التراث العربي التقدمي والتاريخ العربي والابداع العربي. كتاب ادهم يطرح مجموعة كبيرة من الاسئلة الخطيرة التي على ضوئها نعرف لماذا لا نزال متخلفين غير حديثين، مستهلكين التكنولوجيا ومستهلكين فكر الاخر بطريقة سطحية مأساوية. هذا الكتاب في رأيي يؤسس لمعارف جديدة كما يؤسس لمقولات جديدة عربية لا تزال بعيدة عن التحقق. كتاب ادهم دعوة الى تفكيك الشخصية العربية والافساح في المجال لتعيد بذاتها تركيب ذاتها.

فيما يخص الحدث الثقافي فسأتكلم على لبنان. واعتقد اهم حدث لعام ٩٥ كان مهرجان خليل مطران ليس من حيث المستوى الابداعي الذي قدم شعريا وانما من حيث الرمز الذي اوحى به، شعرنا بالعودة الى ايجابيات لبنانية فككتها الحرب وفتتتها. اذ لم يكن مهرجان مطران خطابيا تتوالى فيه الكلمات المجانية المضجرة بل كان مهرجانا للكلمة الطالعة من القلب وللصدق الادبي. كان هناك عودة ليس فقط لمنحوتة خليل مطران التي نزلت عن قاعدتها وانما ايضا الشعر ذاته الذي ترهل ودخل في انفاق اوصلته الى جدار وسقف وآن الاوان لكي يخترق جداره او يهبط سقفه او يتفجر بذاته داخل ذاته. وهنا الكارثة الشعرية الجميلة التي انتظر قدومها، ليس فقط بعد مهرجان خليل مطران الذي اوصى بذلك بعدما قدمت نصوص اثارت العديد من الاسئلة، وانما لانني انتظر ايضا من زمن بعيد ان يفجر الابداع العربي السدود في عملية وصول حقيقية الى الحداثة الموهومة التي هي برأيي حتى اليوم، كلام ورغبات. هل نصل بالسؤال بعد مهرجان مطران الى ما بعد الحداثة العربية المزعومة هذه؟

فيما يخص الخيبة، اعتقد بأن هناك قطارا طويلا جدا من الخيبات العربية، كل مقطورة منه تحاول ان تنفصل عن الاخرى عبثا، واي المقطورات هي اشد ايلاما في نفسي؟ لا ادري.. كل ما اعرفه هو انني اسافر في جميع هذه المقطورات دفعة واحدة مع جميع حبيباتي، وجميع قصائدي، وجميع تمنياتي بمستقبل عربي مشرق سعيد في محطة ارجو ان لا تكون الكارثة وحدها.



* جبرا ابراهيم جبرا *

● فقاعة التطبيع ●

● ابراهيم العبسي رئيس رابطة الكتاب الاردنيين يقول: ابرز الغائبين في السنوات الاخيرة هو نجيب محفوظ، ماذا صدر له في السنتين الاخيرتين؟! نفتقد محفوظ هذا العام.

لا اعتقد ان هناك حوادث بارزة سوى قضية التطبيع الثقافي مع اسرائيل، التي اعتقد انها ليست اكثر من فقاعة او دخان اسود او معارك دون كيشوتية يحاول البعض اثارتها دائما من مواقع افلاسهم الادبي، لان الاديب العربي الحقيقي الاصيل العروبي وحتى الانساني الليبرالي يرفض التطبيع بالجوهر الذي تريده اسرائيل.

اسرائيل عن طريق التطبيع الثقافي (بمعنى الشمولي) تريد ان تدخل الحياة العربية ثم تتصدر هذه الحياة وتقودنا كما ترى. طبعا نحن امة لنا جذور روحية وتاريخية، لن تقدر الثقافة الرجعية العنصرية على قيادتنا، نحن ايضا نمتلك هذا الموروث الهائل، ولن تصمد ثقافاتهم امام الثقافة العربية من حيث النوع والكم. هم يريدون طبعا تطبيع الحياة بحيث يصبح الاسرائيلي جزءا من المنطقة. يريدون تغريبنا عن حياتنا الثقافية، عن اصولنا ومثلنا وقيمنا كعرب. انهم يحاولون رسم شخصية اخرى لنا. ثم اي تطبيع هذا الذي يريدوننا ان ندخل فيه واسرائيل لم تدفع بعد استحقاقات السلام الفلسطيني. اعتقد ان ما يسمى بالاحداث الثقافية

←

عندنا هي ليست اكثر من اوكازيون ثقافي. لا ارى انه تمخض عن شيء حقيقي لصالح الادب ولصالح الاديب ولصالح الثقافة.

نريد خطوات فعلية للقفز بالثقافة في الاردن الى مستوى يناسب الانفجار الذي يشهده عصرنا في المجال الثقافي والاعلامي.

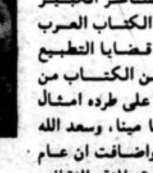
الادب العربي يتراجع امام الهطول الاعلامي الخرافي، جهاز التلفزيون خطف القارئ والمثقف والانسان العادي. التلفزيون والاعلام باتا يشكلان ذوق ووعي ووجدان المشاهد. اين هي دار النشر الوطنية (الاردنية) التي يجري الحديث عنها منذ سنوات؟!

لماذا يبقى الكاتب في الاردن عاطلا عن العمل والعمل الثقافي والابداعي عاجز عن الاستيعاب داخل المؤسسات الثقافية. الى متى سيظل الكاتب الاردني بدون تأمين صحي وبدون تأمين اجتماعي وبدون اعتبار معنوي.

من ادبائنا الكبار، اتوقع للشاعر والكاتب يوسف ابو لوز ان يكون كاتبا عملاقا على صعيد الوطن العربي، اعتز به. واشعر ان الروائي زياد القاسم سيكون له شأن في السنوات القادمة... وغيرهما.

● محاولة اغتيال محفوظ ●

●الكاتبة الكويتية ليلى العثمان تقول: ان معظم احداث العام هي احداث مؤسفة وقد بدأت بمحاولة اغتيال الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ، اعقبتها الحرب الشعواء التي استهدفت المثقف العربي نصر حامد ابو زيد، ثم طرد الشاعر الكبير ادونيس من اتحاد الكتاب العرب بسبب موقفه من قضايا التطبيع وانسحاب عدد من الكتاب من الاتحاد احتجاجا على طرده امثال كمال ابو ديب، وحنا مينا، وسعد الله ونوس وغيرهم. واضافت ان عام ١٩٩٥ شهد ايضا عقد المؤتمر الثقافي الدولي في الباكستان تحت عنوان «الادب والدمقراطية» شارك فيه عدد كبير من ادباء وكتاب العالم. اما اهم اصدارات العام فهي معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين الذي اصدره عبد العزيز البابطين من ستة اجزاء ارخ فيه لحوالي ١٤٠٠ شاعر عربي معاصر.



* الجواهري *

اما اهم الاحداث المؤسفة في عام ١٩٩٥ فهي اغتيال عدد من الكتاب والادباء والصحفيين الجزائريين، ورحيل البعض منهم الى المنفى بسبب حملة الارهاب ضد الفكر الجزائري في ذلك البلد والذي يعتبر ضد الفكر العربي ايضا من الذين طالتهم يد الارهاب الدكتور ولسيني الاعرج، والكاتبة احلام مستغانمي. والشاعرة زينب الاعرج.

● خيبة اردنية ●

●الكاتب السوري ممدوح عدوان يقول: لقد كان تكريم سعد الله ونوس بكتابة كلمة يوم المسرح العالمي اهم حدث ثقافي لهذا العام.

اما اهم اصدار فلا شك انه رواية [illegible] الكازاكي (وهو مؤلف روسيا) بالعربية عن دار المدى.

وهذا العام لم يشهد غيابا لشخصية ثقافية باستثناء رحيل سامي الجندي فهو الغياب الذي ترك فراغا، لكن اهم خيبة امل عشتها هذا العام وبمرارة فهي ذهاب مسرحيين اردنيين الى اسرائيل.

● اشكال التضييق ●

●الكاتب اللبناني جبور دويهي يقول: اذا سئلت عن الاصدار الاهم لهذا العام فلا اجابة حاضرة عندي، اذ ان اهمية الكتاب لا تقاس بالوقع الذي يسجله بمجرد صدوره وانما بالاثر الناضج من وجوده وسيرة عيشه، وقرأت كتبا احببتها وفضلتها على غيرها لكنني لا املك جرأة تصنيفها وتتويجها بهذه السرعة.

اما الحدث الثقافي العربي اللافت فهو «اللاحدث» على مدار ايام السنة. هناك فراغ وخواء وهوة مرعبة لا اعثر لها على قرار. فالحدث الحقيقي في نظري هو الذي يغير ويضيف، يكتب ويسجل علامة ما فارقة ومميزة.

لذلك، ربما، كنت افضل ان ابدأ اجابتي بالحديث عن الخيبة او الخيبات وعن اغتيالات المثقفين الواحد بعد الاخر، واخضاع الاحياء منهم لرعب الاعتداءات المنتظرة في اي وقت، وهو وضع يقترن، من جهة اخرى، بكل اشكال التضييق والتعتيم ومحاربة الكلمة وخنق الحريات، فالفنان او المثقف محاصر ومهدد في الجزائر، تصادر الرقابة نتاجه وتمنعه من الوصول الى الناس في مصر كما في لبنان ودول عربية اخرى وهو يعيش وضعا ضاغطا ومحبطا ليس من السهولة الافلات منه.

● ديوان درويش ●

●الناقد الاردني فخري صالح يقول: لم تكن حصيلة عام ١٩٩٥ الثقافية بالنسبة لي مرضية في الحقيقة. وما تحقق من انجازات لا يمكن عده باهرا وخارقا للعادة، رغم العدد الهائل من الكتب والاحداث الثقافية الذي اطلع عليه المرء سواء على الصعيد العربي او العالمي. المثير للاهتمام خلال عام ١٩٩٥ كان حصول الايرلندي شيموس هيني على جائزة نوبل للاداب. وهو امر توقعته اوساط المهتمين بالشعر في العالم منذ وقت طويل، وكان حصوله على الجائزة مرهونا بالوقت والمناسبة. انه شاعر كبير حقا، وشعره يشبه الى حد بعيد الشعر العربي المعاصر، والشعر الفلسطيني بصورة خاصة، من حيث اهتمامه بالارض والهوية والارث الثقافي لشعبه والمأزق الذي يعيشه كشاعر في زمن النزاع على الهوية السياسية والحضارية لشعبه. ولذلك فان حصوله على نوبل يعطي هذه الجائزة مصداقية ادبية كانت تفتقدها قبل عقدين من الزمن.

ما اطلعت عليه من كتب عربية وانجليزية يظل غير كاف لتكوين صورة حقيقية عن الوضع الثقافي العربي او الوضع الثقافي في العالم. لكن يمكن ان اذكر كتابين صدرا لادوارد سعيد عام ١٩٩٤، ووصلاني في بداية عام ١٩٩٥، وهما «تمثيلات المثقف»، و «سياسة السلب». الكتابان يضيئان مسيرة هذا الناقد والمثقف العالمي الكبير. الكتاب الاول يشرح فيه سعيد مفهوم المثقف الحديث في الغرب والعالم، ويختار من المثقفين من يعتقد ان لهم رسالة تاريخية يؤدونها كاشفا في ذلك الكتاب الصغير عن ثقافته الموسوعية. اما الكتاب الاخر «سياسة السلب» فهو سيرة عمر مع القضية الفلسطينية. والمقالات والدراسات المنشورة في الكتاب تعيد القارئ الى اللحظات التاريخية الساخنة التي كتبت فيها تلك النصوص المنشورة على مدى ربع قرن. على الصعيد



* نصر حامد ابو زيد *



* ادوار سعيد*

العربي هناك ديوان محمود درويش «لماذا تركت الحصان وحيدا» الذي يشكل انعطافة شعرية في مسيرة درويش، في ابتعاده عن النبرة العالية، وهو امر يميز دواوينه الاخيرة بدءا من «ورد اقل» و «ارى ما اريد» وانتهاء بالديوان الاخير، ولجوء درويش الى الاشياء الشخصية الحميمة والذكريات التي يعيد الشاعر صياغتها مستفيدا من السرد ولغته.

«اصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ، التي نشرت مسلسلة في «الاهرام»، تشكل حدثا ثقافيا هاما لانها تكشف عن اهتمام محفوظ بجنس ادبي عريق في الثقافة العربية وهو الشذرة التي يبث الروائي الكبير من خلالها حكمته وخلاصة تجربته الحياتية. في الرواية صدر خلال العام الماضي عدد من الروايات اللافتة: «مريمة والرحيل» لرضوى عاشور و «الحب في المنفى» لبهاء طاهر وروايات اخرى لا استطيع الحكم عليها لانني لم اقرأها بعد.

اما ابرز [illegible] الكاتب والمثقف العربي الكبير جبرا ابراهيم جبرا الذي رحل عنا قبل بضعة اسابيع من وداع عام ١٩٩٥، وهو يترك في الحياة الثقافية العربية فراغا كبيرا لانه ظل الى آخر يوم في حياته احد المنتجين الثقافيين المتميزين في الوطن العربي.

●الباحث والاستاذ الجامعي نبيل سليمان يقول: من اهم اصدارات هذا العام هو كتاب «المتعة» الذي كتبته شهلا حائري وترجم عن الانجليزية. فهو مؤلف احدث ضجة ويستحق القراءة لانه يناقش موضوعا حساسا وهاما بأسلوب جديد وشيق.

والحدث الثقافي الذي لا بد من ذكره لهذا العام هو تلك الاكتشافات الاثرية وسط بيروت. فالمتابعة لطبيعة هذه الاثريات تكشف عن ثروة حقيقية وعن وجه جديد لبيروت دفن طويلا في باطنها.

ولن اجيب عن سؤال الخيبة لانني لم اعثر على ما اسميه خيبة عربية. لان الخيبة لغويا هو اساس ناتج عن عدم حدوث شيء كنا نتوقع حدوثه. وهذا ما لم نشهده في العام الحالي. فالمصائب التي تتوالى كل يوم بل كل ساعة ليست خيبات بالمعنى الحقيقي للكلمة لكنها نتائج لها اسبابها التي تتدرج لتصل الى الكارثة البنيوية الكبيرة التي نعرفها جميعا.

●الشاعر اللبناني بلال خبيز يقول: ليس ثمة احداث بارزة هذا العام على المستوى الثقافي، ويتملكني شعور ان لبنان هو عاصمة العرب الثقافية الى حد ما لا ينتج ثقافة فعلية، ثمة غياب لكل نقاش، الى حد ان نقاشات الغاء الطائفية السياسية والعلمنة في لبنان تطرح من مواقع واضحة الانتماء الطائفي، والثقافة بالتعريف في لبنان تصدر عن مواقع غير طائفية اصلا، وثمة نقاش لا يزال يدور بين المثقفين عن جدوى قصيدة النثر وقابليتها للعيش، بعد عقود على انطلاقتها، وربما سيبقى النقاش الى ما بعد تتويج احد روادها على شعر العالم عبر نيل ادونيس جائزة نوبل للاداب، فاذا كان الوضع على هذا النحو، فهل ثمة احداث ثقافية بارزة، وهل ثمة ثقافة اصلا؟

اصدر المثقفون اللبنانيون بيانات في السياسة، وكانوا الى هذا الحد او ذاك يعوضون غياب السياسة واضمحلالها في لبنان، ريثما يجدر بنا ان نعتبر هذه البيانات بمثابة الحدث الثقافي الابرز والاسوأ في ان، الابرز والاكثر مدعاة للتفاؤل لانه اشار الى الامكانات التي ما زالت موجودة في المجتمع اللبناني والى استقصائه على الموات الثقافي والسياسي. والاسوأ لان المثقفين والمثقفين وحدهم هم من تجرأوا وقالوا في السياسة اراء كأنهم بذلك يشيرون الى ان الاوضاع لم تعد تحتمل الانتظار وانه علينا جميعا مرة اخرى ان ننصرف الى نضال يومي يخضع لمنطق المساومات والتحالفات وهذا منطق جهد المثقفون اللبنانيون طوال عقود للخروج من اسره القاتل. حدث بارز ان يوقع المثقفون بيانات تدين ما يجري، تلك ظاهرة طال غيابها، لكنهم وللمرة الاولى يحضرون كبدل عن ضائع وبدا ذلك الامر جليا في حضورهم. احسب ان الاحداث الثقافية ما عادت مدعاة للتفاؤل، وهل يسعنا الافتراض ان صمود المثقفين الجزائريين وتشبثهم بمواقفهم رغم ما يطالهم من قتل واغتيال هو حدث جليل؟ انه جليل بمقدار ما نحترم هؤلاء لكنه باعث على الخوف من زوال الثقافة برمتها، لا استطيع الان ان اتصور حدثا ابعث على التفاؤل في مصر او لبنان او في سوريا والعراق، والعراق تحديدا حيث يموت المثقفون من الجوع كما تورد الوكالات. ربما كان توقيع المثقفين على البيانات دليل حياة. وربما كان ابعث على التفاؤل من حادثة انتحار رالف رزق الله في بيروت. ففي الحادثة اكتمل عقد السواد. وبدا ان الانتحار احتجاجا هو اقصى ما نستطيع ان نفعله اخيرا، وكأننا بذلك ننتمي بارادتنا الى حال المثقفين الجزائريين الذين يموتون غيلة كل يوم. كان انتحار رالف رزق الله، هو اسوأ النذر، ليس لانه صديق وغاب. ويؤلمني غيابه، فذلك شأن يخصني وحدي مع بعض اصدقائه، بل لانني وللمرة الاولى ادرك اننا لم نعد نستطيع ان نكتب، وان كتبنا فليس ثمة من يتأثر بما نكتب، واننا مرة اخرى نترك الاقلام والاوراق، ونلقي بدمنا على الصخور صائحين صيحة احتجاج اخيرة، وقائلين ما يجب قوله ولو لمرة واحدة في الحياة، اظن مرة اخرى اننا نحتكم للدم لا للقلم.

* محمود درويش *

صدر كتاب ريجيس دوبريه وجان زيغلر «كي لا نستسلم» هذا العام، والكتاب عبارة عن حوار طويل بين المفكرين الكبيرين كانا يناقشان فيه جدوى ان يكون المرء مثقفا، وبالتالي دور المثقف وامكاناته وقدراته على التغيير، اقل ما يقال في هذا الكتاب ان المرء ينهي قراءته خائبا حين يلاحظ ان الدور الذي يذكر لسارتر على الدوم حين نزل الى الشارع معلنا ان استقلال الجزائر يساوي وجود فرنسا نفسها. لم يعد ممكنا على الاطلاق، وان على المثقف ان يراقب هجرة ما يجري ويراقب فقط، الى حد ان زيغلر يشير صراحة انه يجب ان يناضل لقاء الراتب الذي يتقاضاه، حين يدرك اثناء الحوار ان المثقف لا يبيع شيئا نافعا يمكن استهلاكه. وهذا برأي زيغلر احد اسباب اصراره على الاستمرار بالدعوة والتبشير. واما التغيير والتعديل في الاوضاع فأمر يلقى على عاتق عارضات الازياء، فعنبيري كلوديا شيفر للدفاع عن الحيوانات وتعلن رفضها ان تعرض ملابس مصنوعة من جلود وفراء الحيوانات، كأنها بذلك تأخذ [illegible] وكأن [illegible] هذا العصر هو [illegible] الارادة الطيبة والتسامح والاخلاق.

احسب ان القول بأن هذا الكتاب احد اهم الاصدارات يبعث على التشاؤم لا على التفاؤل وعلى اجتناب القراءة والثقافة لا على تنكبها وكنت افضل ان اذكر حنه ارندت لولا ملاحظاتي الكثيرة على نتاجها، لكن يكفيها فضلا انها اعلنت انه على المثقفين اليوم ان يتداعوا الى الثورة بالاصالة عن انفسهم لا بالنيابة عن غيرهم كما كانوا يفعلون طوال القرنين الماضيين.

● الجواهري وجبرا ●

●الشاعر السوري علي عبد الكريم يقول: من وجهة نظري ارى ان اهم حدث كان تكريم الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري في سوريا بعد ان اسقطت عنه الحكومة العراقية الجنسية، فالجواهري شاعر كبير وهو مفخرة للجنسية التي ينتمي اليها فكان وسام الاستحقاق من الرئيس الاسد اعادة لاعتبار الشاعر وعزاء للمثقفين وجمهور الثقافة.

اما اهم اصدار ثقافي فانني كشاعر استهوي القراءات الشعرية (رغم قراءاتي في مجالات اخرى كالاقتصاد والعلوم.. الخ) فالشعر هو المعشوق الاول بالنسبة لي لذلك ارى ان ديوان الشاعر اللبناني جوزيف حرب (الخصر والمزمار) الذي صدر عام ١٩٩٥ عن دار الاداب في بيروت هو اهم اصدار شعري وهو يمثل حالة شعرية تستحق التوقف والتقدير ففيه لغة مكثفة، وفيه غنى بالمس الانساني وبالصورة.. بمعنى موجز هذا الديوان شهادة على شعرية الشعر في زمن قل فيه الشعر العظيم.

اما اهم رحيل ثقافي فهو رحيل جبرا ابراهيم جبرا، فهذا الرحيل ترك اثاره وندباته على الحياة الثقافية لانه خسارة حقيقية ككاتب وشاعر وناقد ومترجم وله طوابع واثار هامة.. غياب جبرا فراغ حقيقي. وخيبة الامل التي احسست بها هذا العام فهي جوع الحياة الثقافية العربية للحوار، لان الحوار هو ما نحتاجه دوما لاغناء حياتنا الثقافية، فمساحته الان ضامرة للاسف وقليلة وهذا التراجع في الحوار يشكل خيبة امل مزمنة.

نعم، الصراع يدور حول مضمون السلام والتطبيع

(تتمة من ص ١١)

الاسرائيليون، وبالتنسيق مع واشنطن الى الديماغوغية السياسية وخلط الاوراق بطرح شعار «عمق الانسحاب بقدر عمق السلام الذي تقدمه سوريا». وان مهمة كريستوفر الحالية في دمشق هي اقناع النظام السوري باعطاء اجابات واضحة اكثر على المقترحات الاسرائيلية فيما يتعلق بنوعية السلام والتطبيع - («هآرتس» ٩٦/١/١٠). والحقيقة ان الموقف السوري المبني على اختيار استراتيجية السلام واضح كالشمس، فسوريا صامدة على موقفها المبدئي العادل بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي السورية المحتلة، الى حدود ٤ حزيران كشرط اولي لعقد راية التسوية السلمية والحديث عن تطبيع العلاقات الاقتصادية وغيرها. وبرأينا، ان وراء هذا الشعار الديماغوغي الاسرائيلي - الامريكي، يختفي المضمون الحقيقي لهوية مشروع السلام الامريكي وابعاده في المنطقة. ومضمون هذا الشعار هو تطبيع العلاقات مع سوريا وابرام اتفاقية سلام معها قبل انجاز كامل ثوابت الحق السوري المشروع، وقبل انجاز ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، واستغلال دفع عجلة السلام مع سوريا لبناء وبلورة آليات النظام المنطقي الجديد بزعامة واشنطن لتكريس الوضع القائم الذي ينتقص من ثوابت الحقوق الفلسطينية والعربية التي تقرها الشرعية الدولية. وهذا ما تؤكده المؤشرات التالية والتي على خلفيتها نشهد التحركات المكثفة الاخيرة:

* المقترحات الاسرائيلية للبدء في التعاون الاقتصادي، الاسرائيلي - السوري، عبر مشاريع مشتركة في هضبة الجولان وتطبيع العلاقات الاسرائيلية - السورية الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية قبل الانسحاب من آخر شبر محتل في الجولان. هي امور تنسجم مع مضمون التنسيق الامريكي - الاسرائيلي لاقامة جهاز، هيئة للتنسيق الاقتصادي، بزعامة امريكا، مهمته الاساسية البرمجة لتطوير مشاريع منطقية مشتركة لاعطاء دعم اقتصادي للسلام الشامل». وان كريستوفر («هآرتس» ١/١٠) سيقنع الاسد، بالموافقة على مشاريع التطبيع الاقتصادي المنطقية، التي ستضمن الولايات المتحدة مصادر تمويلها.

* الضغط الامريكي المكثف، وبمساعدة عرابيها من بعض الانظمة العربية، لدفع عجلة تطبيع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية، بين اسرائيل وبلدان الخليج والمغرب العربي، تحت يافطة دفع عجلة التسوية مع سوريا، وقبل انجاز الحقوق الشرعية العربية الفلسطينية. وتفيد العديد من المصادر ان الرئيس كلينتون ونائبه «الغور» يمارسان الضغط لتطبيق التزامهما لاسرائيل، بان توقع بلدان الخليج والمغرب العربي على اتفاقيات سلام مع اسرائيل، في نفس الوقت الذي توقع فيه سوريا مثل هذه الاتفاقية مع اسرائيل اي قبل انهاء حل القضية المركزية تماما، القضية الفلسطينية باقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية. وعلى سبيل المثال، فان الادارة الامريكية تشترط على تونس ان يتم تنفيذ زيارة نائب الرئيس الامريكي اليها، هذا الاسبوع، ان تفي بالتزاماتها باقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع اسرائيل.

وتقوم الاردن في هذا السياق بدور النافذة وعرابها المساهم في تنفيذ المخطط الامريكي في المنطقة، وتندرج في هذا الاطار المساعي الامريكية للتقارب الاردني - السعودي كماشة الضغط في منطقة الخليج وعلى العراق. والملك حسين، لم يأت للنقاهة في اسرائيل، واجتماعه مع بيرس وكريستوفر في طبريا جاء للتداول حول التقسيم الوظائفي في اطار المخطط الامريكي في المنطقة على ضوء مسار التسوية مع سوريا.

* بناء وبلورة الآلية العسكرية للنظام المنطقي الجديد. وقد تطرقنا الى ذلك ابان زيارة وزير الدفاع الامريكي ونتائجها التي تمخضت عن برمجة عصرنة القوة العسكرية الاردنية والاسرائيلية والعمل لاقامة حلف اقليمي للتعاون الامني على غرار الحلف الاطلسي في اوروبا الغربية لحماية المصالح الامريكية الاستراتيجية في المنطقة يكون محوره الاساسي اسرائيل، واذرعه الاردن وتركيا وحسب تقديرات المعلقين المشهورين في «نيويورك تايمز»، جيكوب هيلبرون ومايكيل ليند فان ظاهرة ارسال جنود امريكيين الى البوسنة تدخل في اطار الاستعدادات الامريكية لتحويل كل الشرق الاوسط الى منطقة في اطار «الامبراطورية الامريكية»! وان مطالبة بيرس الدخول مباشرة في حلف عسكري مع واشنطن يدور في اطار هذا المخطط الاستراتيجي.

* اغتيال يحيى عياش في خضم المعركة الانتخابية البرلمانية الفلسطينية على امل تفجير الصراع بين «فتح و «حماس» وافشال المعركة الانتخابية لبناء اللبنة الاساسية للدولة العتيدة - المجلس الوطني، الهيئة التشريعية والتنفيذية والقضائية، وبهدف التأكيد على الذراع الطويلة لمخابرات الاحتلال، من جهة. وقرار الدول المانحة بتخصيص اكثر من ١.٣ مليار دولار دعما للمشاريع في اراضي السلطة الفلسطينية، تجسم الى حد كبير مضمون السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. التلويح بعصا الاحتلال وبوجوده وبجزرة المساعدة لمواجهة ظروف التطور والمعيشة في ظل المناورة لحرمان الشعب الفلسطيني من دولة مستقلة على كامل التراب الفلسطيني المحتل عام ١٩٦٧، وتحت يافطة ان السلام مع سوريا ينهي كليا الصراع الاسرائيلي - العربي.

وبناء على هذه المؤشرات نود التأكيد بأن الصراع لا يزال مستمرا حول مضمون السلام والتطبيع. ولا يمكن ارساء القواعد الصحيحة الراسخة للتطبيع، بدون انجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة.

شَنْشَنَة عرفناها من أخزم!

(تتمة من ص ٩)

تصعيد العمليات الانتقامية التي جرى اغتيال يحيى عيّاش بحجة منعها.

وفي المقابل، في الجانب الاسرائيلي، اشتد عواء ذئاب اليمين الاسرائيلي الجائعة. ومن المؤسف اننا لم نجد اي مسؤول اسرائيلي يتصدى لهذا العواء ويحاول ان يسكت حججه الديماغوغية. فقادة هذا اليمين، من رئيسه بنيامين نتنياهو ونازل، تظاهروا بأنهم يستفظعون تضامن الشعب العربي الفلسطيني مع هذه الضحية الاخيرة من ضحايا الارهاب الاسرائيلي الرسمي. ونتنياهو نفسه جرؤ على تشبيه يحيى عيّاش بالسفاح الطبيب باروخ غولدشطاين الذي ارتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل، في شباط (رمضان) من العام ١٩٩٤، قائلا انه لا يعقل ان يقوم وزير اسرائيلي بالترحّم على هذا السفاح. وكان يشير، بذلك، الى موقف ياسر عرفات المتزن الذي قرأ الفاتحة على روح يحيى عيّاش ودعا اسرائيل الى التوقف عن مثل هذه العمليات ودعا الشعب العربي الفلسطيني الى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الاستفزاز المدبّر.

من المؤسف اننا لم نجد اي مسؤول اسرائيلي يجرؤ على دحض حجة نتنياهو المضللة هذه. فلو بقي غولدشطاين على قيد الحياة، بعد ارتكابه جريمته المروعة، لكانت جرت محاكمته محاكمة مدنية اسرائيلية ولكان اليمين الاسرائيلي يجهد نفسه في الدفاع عنه وفي محاولة تخفيف الحكم عنه. تصوروا، يا اولي الالباب، ما كان من الممكن ان يحدث لو بقي باروخ غولدشطاين على قيد الحياة وحاولت السلطة الوطنية الفلسطينية، بأجهزة مخابراتها الرسمية، ان تغتاله. فلماذا كان صعبا على المسؤولين الاسرائيليين، وعلى رأسهم شمعون بيرس، ان يردوا على المقارنات الفظيعة التي اجراها بنيامين نتنياهو؟!

اكتب تعليقي هذا وانا اعرف حدودي. ما كنتُ ولن اكون، بالطبع «معلقا عسكريا». ما كنت ولن اكون سوى واحد من الناس الذين يرفضون التخلي عن انسانيتهم وعن عقولهم. لدينا تجربة مؤلمة الا انها غنية بالعبر. وكنا ننتظر من المسؤولين الاسرائيليين الحاليين ان يستخلصوا العبرة الصحيحة من وراء المأساة التي حلّت بيتسحاق رابين. ولم يمض على اغتياله سوى شهرين وعدة ايام. ان إلقاء «الولد» الفلسطيني بين براثن ذئاب اليمين الجائعة لا يزيد هذه الذئاب سوى المزيد من النهم حتى يفترسوا الزحافة ومن فيها ويفترسوا الحصان الذي يجرها.

وفي جملة معترضة نتساءل: كيف استطاع الشخص الفلسطيني، الذي خان الامانة وسلّم التلفون اللاسلكي المفخخ الى يحيى عيّاش، ان يهرب الى الولايات المتحدة الامريكية في اليوم نفسه الذي جرى فيه اغتيال يحيى عيّاش؟! فما هو دور المخابرات الامريكية في هذه الجريمة التي يتباهى المسؤولون الاسرائيليون بأنها «صناعة وطنية اسرائيلية»؟!

وجملة معترضة اخرى: بعد يومين، من جريمة اغتيال يحيى عيّاش، قام رئيس «الشاباك» الاسرائيلي الملقب بحرف «ك»، بتقديم استقالته من منصبه. ووافق عليها رئيس الحكومة، بيرس، هذه المرة. فهل نفهم من هذه الاستقالة انها جاءت بعد ان لم تنجح جريمة اغتيال يحيى عيّاش في انقاذ سمعة «الشاباك» الاسرائيلي من الانهيار؟!

لندع الزمن - مرور الايام والليالي - يجيب على هذه التساؤلات التي لا تضيف شيئا لما كنا نعرفه في السابق. انما الذي يهمنا الان، ويجب ان يهم العقلاء وجميع اصحاب التجربة من ابناء وبنات شعبنا، هو المحافظة على وحدة الصف وضبط النفس وعدم الانجرار وراء هذا الاستفزاز الجديد المدبّر. يقينا ان اغتيال يحيى عيّاش، وهو مستتر داخل منطقة السلطة الوطنية الفلسطينية، هو مساس مباشر بهذه السلطة. وقد يكون هذا هو المقصود من وراء هذا الاستفزاز. غير ان هذا الواقع المؤلم يجب الا يؤدي الى اثارة الظنون بمقدرة السلطة الوطنية الفلسطينية على حماية مواطنيها. فهي لا تزال في اول الطريق، في طريق مشحون بمثل هذه الالغام، فيما اقدمت اسرائيل الرسمية على المساس بسلطات انظمة عريقة في الاستقلال، عربية وغير عربية.

حذار، ثم حذار، من وضع اللوم على الضحية الذي من شأنه ازاحة المسؤولية عن مرتكبي هذه الجريمة الاستفزازية. حذار، ثم حذار، من الانجرار وراء هذه الجريمة الاستفزازية. فمن شأن هذا الانجرار ان يحقق المرامي التي توخّاها المسؤولون الحقيقيون عن هذه الجريمة.

وشعبنا العربي الفلسطيني قادر، بحكم تجربته المريرة، ان يقول للمجتمع الاسرائيلي كله - حكومة ومعارضة - انه تجاوز هذه الاستفزازات ولن يتخلى عن منجزاته وعلى رأسها الانتخابات التشريعية الفلسطينية ولن يتخلى عن موعدها المحدد لها وهو العشرون من هذا الشهر: شنشنة عرفناها من اخزم!

بين تل ابيب وربة عامون

(تتمة من ص ١١)

سلطات محلية، وشخصيات شعبية يهودية وعربية.. وجوه صارت مألوفة لكثرة ما تداولتها باصات الوفود السياحية والفنادق..

«كان يجب ان اشارك في احدى المناسبتين»! عنّفت نفسي. فنحن في سنة انتخابات، ومن يدري فلعلي اقيم حزبا عربيا جديدا كغيري، وأنادي بالوحدة وعدم بعثرة الاصوات، فلماذا لا يكون لي «قرص في كل عرس»، ومناسبات العزاء هي «اعراس» بمفهوم المجاملات الانتخابية، لكنهم اخافوني من برد باريس وارتفاع برج ايفل، فقلت: اذن تل ابيب. ولكن «على دور الحزينة سكرت المدينة»، وتل ابيب يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر طباط سنة ٥٧٥٦ للخليقة (خلافا لترهات داروين)، اعلن عن تنويها واغلاقها، كأنها غزة او جنين او قباطية، مع فارق في السبب والظروف. فهل انا مكتوف الذهن!! قطعا لا. فكان اقتراحي رفع اعلام ثلاثة تغطي المناسبتين معا، ولا ادري لماذا سخّف الزملاء الفكرة! ولكي احرجهم طلبت اقتراحا بديلا كما تطلب حكومتنا من قرانا اذا ارادت تجنب مصادرة ارضها.. فما السيء ان نرفع على باب مؤسستنا علم الدولة وعلم الاردن، احتفاء بالزيارة الملكية، وراية سوداء حدادا على الرئيس الفرنسي!!

وسرعان ما تراجعت وسحبت اقتراحي ورحت اتابع الزيارة الملكية عبر الشاشة الصغيرة، وأشاهد تدافع المستقبلين ورجال الامن، الخارجين من حادثة اغتيال لا تزال اصداؤها تهدهد.

احدهم يهمس في اذن الضيف: كم انتم محبوبون وذوو شعبية هنا! فلا تستغربن اذا تمخض هذا الحب وتلك الشعبية عن تغيير في الحياة الاجتماعية الاسرائيلية!

وفعلا حدث التغيير:

فعندما كانت الطائرة تقلع من تل ابيب، تغالب رياحا شرقية قوية، كانت طواقم البحث الاكاديمية قد بدأت عملها الميداني لمعرفة اسباب تكاثر اسمي رابين وحسين في التجمعات العربية..

* عن جد *

الى الاذاعة والتلفزيون مجانا.

لو ان ادارة الاذاعة والتلفزيون باللغة العربية خصمت شاقلا واحدا عن كل خطأ نحوي او لغوي من رواتب صحفييها الشهرية، لوفرت ما يمكّنها من توسيع شبكاتهما.

وضعية دستورية متقادمة!

(تتمة من ص ٩)

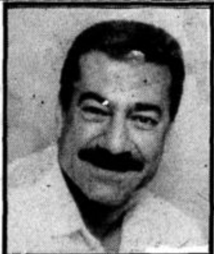
النظر في هذه الوضعية واحكامها الدستورية. فمثلما جرى تعديل القوانين الاساس، خاصة فيما يتعلق بحقوق الانسان والمواطن وحرية العمل والاشتغال، يتوجب تعديل قانون اساس الكنيست ودستورها، بعد اكثر من اربعة عقود على صياغته. نقول هذا، مع ادراكنا التام لحقيقة ان اي دستور او قانون اساس في دولة ما هو ترجمة لمعاهدة اجتماعية/عقد اجتماعي في مرحلة تاريخية معطاة. ومن هنا فان الفكرة الدمقراطية تتعاطى مع الدستور او القوانين الاساس على انها مسألة ديناميكية متحركةينبغي صياغتها من جديد وفقا لتطور المجتمع وتحولاته.

واذا اعتبرنا ان الدولة دخلت في العقد التساعيني مرحلة اعادة صياغة المعاهدة الاجتماعية على مبادئها الفلسفية وقاعدتها الدستورية ونظامها المؤسساتي، وذلك على اساس تعميق الدمقراطية والليبرالية، فانها مطالبة بترميم النظام البرلماني القائم بحيث يجري حمايته من ظاهرة الكمائن والحيل. نقول هذا وان كنا نعتقد ان المسألة في احد جوانبها تتعلق بحقيقة ان قوى سياسية يمينية بالاس لم تذق بعد مفاهيم الدمقراطية وهي مستعدة لاستثمار الدمقراطية القائمة لتحقيق برامج وتطلعات سياسية غير دمقراطية البتّة!

ولا بد ان نشير في هذا السياق مثلا الى النهج الذي كان سائدا حتى الان وقُصد به حرمان نواب «الجبهة» من العضوية في لجنة الخارجية والامن البرلمانية. فقد دأب الائتلاف البرلماني، حتى الان، على تعديل مفتاح عضوية الكتل في هذه اللجنة وفق عدد المقاعد الجبهوية، وقبل ذلك وفق عدد النواب الشيوعيين! وهذه واحدة من الزوايا البرلمانية التي نفذت منها الغالبية البرلمانية لحرمان الاقلية البرلمانية من حقوقها.. وقد كان المواطن العربي لسنوات طويلة ضحية لحيل وكمائن برلمانية ينبغي ان يوضع لها خاتمة سيما ان الوضعية الدستورية الحالية متقادمة تماما!

من شرفة الروح

عوليس! لم تكتمل مراثيها بعد!!



* فيصل قرقطي *

التي أحبها ماتت منذ زمن
حينما صمتت أول مرّة
وخانت السؤالَ والعذابَ والجثةَ والكفن.

عوليس! لم تكتمل مراثيها بعد! وأعماقكَ آبار الحكمة؛ ونداء الحقيقة الضائع في ظلام غموضها، مرّ اليوم كما الأمس، وغداً سينقضي سفراً في غموضٍ جديد و«بنلوب» تنتظر الغائبَ الحاضر المتلفع بصمته كمدينة أثرية، المطارد بين خفافيش الظلام وقطة سريرها الذي يتعلق بين امتداد الجغرافيا ولهاث الروح الكليم.. كم أكره هذه القطة التي علمتك الهروب من المواجهة لتتركي مشاعرك لمصير عاصف لا يفصح عن نداءاته الا في براثن العتمة ووشوشات الضوء الخافت.

حقاً «بنلوب» أتنتظرين عوليس؟! ذاك الوادع في صمته ومحنته ذاك المدوي كشهقة «رامبو» قبل الرحيل الأخير. ذاك الهارب من غده الى أمسه.. اينك «بنلوب» أينك وسط هذه المسافات المظلمة كقطعة من سوارَ تلفع عينيّ.

شبح يطوف بداخلي ليحييك
شبح نظيف له يدان وروح كقطعة مرمر

لا وقت للانتظار.. عوليس عاد.. كان يعتقد انه عاد.. ووصل الى سدرة المنتهى عوليس لم يبدأ بعد فما زالت الحيات ذات الرؤوس السبعة تطوق المياه الراكدة التي سيجتازها.. نعم سيجتازها حاملاً لك وردة سقاها من خضاب دم الروح روحه فيَ تلك الوردة.. الوردة التي ذبلت أو كادت.. لكنه لا يقيم أيما وزن لجسده حتى لو أصبح حقلا لطعنات الفرسان.. الذين يظهرون.. ويختفون في حلمه ودربه كفقاعات الصابون.

إهرعي الي
قبل ان يختنق اللهاث فيّ
لننجب اطفالاً كالحقيقة
مضيئين كالتهلكة

ليواصلوا مسيرتنا بحثاً عن الحقيقة التي تجاهلها العالم

تضيع في داخلي المدينة، أبحث عنها!! فلا أجد إلا سراباً يابساً يكحل أجفان الصباح المنثور، وسط ضجيج العابرين.. وصمت الوحدة تنطفيء شمعة اللقاء الأخير، وتتجمد الشهقة الأخيرة، في ثنايا كهولة الضوء؛ لأرى.. لأراها.. لا أرى شيئا!!

غداً سيحملك الفراغ الذي يسور عنقي حتى الاختناق؛ فأعدُ الثواني.. الدقائق.. الساعات، ريثما ينهزم الاحتلال عن الضفة ولا أحد عارف ضفاف قلبي؛ في أي منقلب على جمر الانتظار ورحيل الاحتلال.

عوليس عاد.. ولم يعد
مكبلاً بكل أصفاد غيابك
بنلوب ارشحى قطرة من ضوء

بدل بحيرات الدمع.. لأرى وجهك المشع كجمرة المعرفة

سأعصر الوقت ملائكة تحرس ذكراك، وأذوب شوقاً وانتظاراً كي أتسمّر على الصليب صليباً لمسيح منتظر.. سيدخل القدس من أول قطرة في الدم.. حتى آخر شهقة في الروح بعدها أموت.. وأفيق ثم أموت.. وأفيق مصلياً على أعتاب القدس وعذوبة صباحاتك الكسولة، حينها سأرفع صوتي في وجه الليّل وانتصب أمامك مثل دعاء يرتل حروفه الأخيرة أمام معبد الآلهة، يا بنات أورشليم: فلتقلمن أظافر الهجر ولتعطرن الخطى للهاث صوتها الراحل في الريح؛ الراحل في بساتين الروح؛ ساعتئذٍ؛ سأراها في دمعتي وابتسامة المنحنى قربَ البحيرة الأولى للنداء الأول، لرعشة أقاح الوردة الأولى.

ساعتها؟ سأراها في صحوتي.. وسكري، سأراها كأعذب ما تكون رؤيا النبوءة.

فلتمسدي ندى الفجر، واسترسلي مع الضوء في اول طلعته تجدي انفاسي لاهثة من شدة التعب والمسير – والسهر أول العشاق.. وآخر المقهورين، أول نزوات الوقت.. واعتصام الأجنة فمسدي أشرعة الفجر؛ حينما تمطر الأحلام لحناً لهيامي الذي لا ينتهي.

عوليس عاد.. ولم يعد
هيني كلُ مراثي الحزن
وانتشري في الزمن
تجدين ظلالي في لهاث الشجرة وغباء المنعطف
ووضوح الشارع الممتد حتى المغفرة

ساعقد روحي عليك، سأجعلك تنجبين أطفالا بخلاخيل، وبنات بأقراط مسبوكة من دموع الآلهة، وسيحتفل بنا مجمع الآلهة وسترقص «عناة» على أنغام ارتعاش الصمت في هدوء نظراتك وسيضيء لنا «السيد الأكبر» اصابعه شموعا،

وستغزل بنات الآلهة موسيقى الروح لنسج في فراغ حتى الأبد.

«عوليس» عاد، ولم يعد متشحا بضباب الصورة المشرقة، لم يجد بنلوبه، أدمى الصمت مراثٍ لحلكة لا تغيب وللمغفرة حقل كسجادة التقوى.. ايغفر «عوليس» هذا ضياع بنلوبه حتى لو زرعت الأرض بحيرات دمع يضيء كفوانيس الحقيقة.

كم أحن الى فانوسك الصغير، كم أحن الى اشيائك الصغيرة

كم أحنِ لرنين ضحكك الصارخ عبر الأثير ليوقظ فيّ رنين أجراس الكنائس التي ودعتك لتستقبلك ثانية.

هيني دمعة للكفن
وأخرى للمساء في الزمن
كي تنبت وردة روحي قرب ظلّ النافذة
وتكونين عروساً للغياب.

حجر في الهواء

قصة موت معلن

● احمد دحبور ●

بالدم افتتحنا هذا العام، وهو دم باهظ وعزيز واشكالي، وكان على لونه القاني ان يصبغ بياض العيون الفلسطينية، وينتشر عباءة تضم ابناء هذا الشعب المجرح المثخن، في جنازة فريدة اعادت الى ذاكرة العالم، موكب زفة خليل الوزير «ابي جهاد»، يوم وداعه التاريخي المشهود في دمشق.

وللحق، فان يحيى عياش قد اقتدى واعيا او غير واع بأبي جهاد الى حد التطابق، من ذلك العمل دون ضجيج وادعاء، والقدرة على المتابعة اليومية، بل ان لحظة الاستشهاد الفاجعة ما كانت لتتم في الحالتين، لولا وجود عملاء بيننا، مع الاسف والخجل.

على ان ما انفردت به الحالة التي يمثلها استشهاد المهندس يحيى عياش، ان اسمه مدرج على قائمة الاعدام بشكل علني، وليس مهما بعد ذلك من الذي ينفذ، «الموساد»، «الشاباك»، اجهزة خاصة.. فذلك نوع من التفصيل البوليسي الذي لا يغير من جوهر الامر شيئا، وقد بقينا، طيلة العام الفائت، نقرأ الصحف ونسمع في نشرات الاخبار، انباء عن مطاردة الرجل، واعتقال احد افراد اسرته، او نشر شائعة حول مكان تواجده، او عملية قام او سيقوم بها.. حتى تحققت، في لحظة اشكالية غريبة، اسطورة مشفوعة بحكم اعدام دون قاض، ودون محلفين، فليس الا جهاز التنفيذ والتوقيت.

في مثل هذا المناخ التراجيدي، تحرك سانتياغو نصار، بطل رواية غابرييل غارثيا ماركيز، او فلنقل شهيد الرواية، الذي كان يتنقل في شوارع المدينة، وسط انظار اناس حائرين، يدركون انه سيموت قريبا، بل ان بعض المواطنين شاهدوا آلة القتل، التي كان يشحذها بابلو وبيدرو فيكاريو، فيما هما يلفان المارة، المعنيين وغير المعنيين، انهما سيذبحان سانتياغو نصار بدعوى انه اعتدى على شرف شقيقتهما.. وتمضي الرواية في وصف الشعور المحايد، والغامض احيانا، للشهود الذين لم يحركوا ساكنا لايقاف القتلة، او حتى للتحقق من صحة الادعاء.. وليس الا ان تقع الواقعة، ويصبح سانتياغو جزءا من الماضي.. لكن اي ماض؟ لقد اصبح دمه اكثر الحاحا على ضمائر الناس، واكثر حضورا في حياتهم الشقية.

ولا يمكن الزعم وتعذيب الذات، الى حد مقارنة اهل فلسطين بأهل المدينة الكولومبية التي قتل فيها سانتياغو نصار، فالناس هنا كانوا يدركون حجم الخطر الذي يحيط بالمهندس ويسبق خطواته، ولكنهم كانوا يرون ذلك، في معرض ان كل مقاتل فلسطيني هو مشروع شهيد، ولا يبقى الا تحديد تلك المسافة الفاصلة بين اعتباره شهيد الوطن، من وجهة نظر شعبه، او المخرب الارهابي من وجهة نظر الذين يضعون الرصاصة في المسدس، او يدرسون شحن البليفون بالقنبلة.

انها «قصة موت معلن» فعلا، كما هو عنوان رواية ماركيز، مع فارق جديد، هو ان ما جرى لفلسطين وشهيدها المهندس، لا يحتاج الى ناقد ادبي يفكك عناصر الرواية، او يشتغل على تأويلها وتحليل رموزها، بل الى شاهد يرفض مبدأ اعلان الاعدام المسبق، ويدرك المعنى العميق لخروج شعب، بمختلف نزعاته الحزبية ومواقفه ومواقعه، في تشييع بطل الرواية.. هذا الذي عاش الجميع وقائع موته المعلن.

لقد انتقد بنيامين نتنياهو ذهاب ياسر عرفات الى عزاء المهندس، ولعله – اي نتنياهو – ظن نفسه قد خبط خبطة ذكية، حين اعاد الى الاذهان ذكرى المجرم باروخ غولدشطاين الذي قتل اثر ارتكابه مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل، وفرح نتنياهو بنفسه وبمن يعارضهم لان ايا منهم لم يذهب الى عزاء غولدشطاين، وكان على ياسر عرفات ان يحذو حذوهم فلا يذهب الى عزاء يحيى عياش.

ان في هذه المقارنة بيت القصيد كما يقال في التعبير العربي، لانها قائمة على ازاحة العناصر الحقيقية عن فضاء المشهد المعروض، فباروخ غولدشطاين لم يخض معركة، ولم يكن في حالة حرب اصلا، لقد ذهب بكامل قواه العقلية الى مكان مقدس يؤمه اناس لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله، فرخهم بالمطر الناري وهم في لحظة خشوع الصلاة.. انها جريمة قتل مدنية من الطراز الاول، اما ما فعله يحيى عياش فهو انه كان في حالة حرب، وقد قام بدوره كأي مقاتل، وحالة الحرب هذه قد اقرتها سلطات الاحتلال ذاتها يوم اعلنت عن اتفاقية سلام، لان اتفاقيات السلام او الهدنة او وقف اطلاق النار او اعلان المبادئ او المعاهدة لا تتم الا بين خصوم كانوا متحاربين، واذا كان في الحرب قسوة، فان السؤال مطروح على المتحاربين جميعا، وان كل قتيل يظل عزيزا على ذويه الذين يرون في قاتله غريما لدودا، وهو إشكال لا يحله الا لحظة عدل غير متوفرة، يتقرر خلالها من هو المظلوم ومن هو الظالم، اما ان يملك القوي دور الذئب الذي يشكو من الحمل الذي عكر عليه النبع، فهو امر مردود تماما بواقع ان الحمل ليس حملا بالضرورة، فقد يكون – وهو في حالتنا كذلك – صاحب حق يدافع عن حقه بالاسلوب المتاح.

ليس هذا تنظيرا لاختيارات يحيى عياش، بقدر ما هو محاولة تشخيص لحظة عالية من القهر الوطني، يريد فيها القوي ان يعترف له من ليس قويا بكل حق، بما في ذلك حقه في ان يقتله متى يشاء وكيفما يشاء، وعلى القتيل ان يسلم بأنه سيكون ارهابيا او مخربا اذا اعترض على مشيئة القتل.

انها فعلا قصة موت معلن، ولكن اما آن لهذا الفارس ان يترجل؟ ان الاجابة عن هذا السؤال تقتضي ان يكون المهندس يحيى عياش اخر شهداء فلسطين، ولكن هل يكون كذلك؟..




احصل على هدية ...

إحصل على كأس هدية عند شراء ١٢ قنينة ١,٥ لتر (أو كرتونتان ٦ قناني).. إطلبها من البائع.

إحصل على إمساكية وشارك في السحوبات..

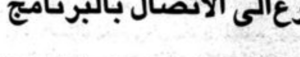
عند شراء كرتونة كوكا كولا ٦ قناني ١,٥ لتر ستحصل على إمساكية شهر رمضان هدية ، تحت موضع الامساكية الملصقة داخل الكرتونة..ستجد رقم حظ، قصّه واحتفظ به لتشارك في السحب اليومي على جوائز قيمة:

- **راديوتيپ شيڤروليت**
- **مناشف**
- **راديو سماعات - " ووكمان"**
- **حقائب**
- **بلوزات**

كيف تفوز؟

استمع الى برنامج " كوكا كولا "عَ الهوا في صوت اسرائيل باللغة العربية أيام الأحد حتى الخميس إبتداءً من ٩٦/١/٢١ حتى ٩٦/٢/١٨ .

تعلن خلال البرنامج خمسة أرقام فائزة. فإذا كان الرقم الذي بحوزتك بين الأرقام الفائزة، فزت بإحدى الجوائز، سارع الى الاتصال بالبرنامج .



دايما كوكا كولا

